العدد ٩٩٢ - ٢٨ أكتوبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 992 — 28 OCT. 1953

٣٠ مليما



وردة بين الورود ..

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم: سلامه موسى

المنازل المستهدمة

أعتقد أن عدد المنازل المستهدمة في القاهرة لا يقل عن عشرة آلاف منزل . وقد يزيد الى الضعف

وأعتقد انه ينهار في القاهرة منزل واحد على الأقل كل يوم . ولا عبرة بأن الجرائد لاتذكر ذلك لأنها انما تذكر فقط تلك المنازل التى انهارت وقتلت بعض سكانها

وهذه المنازل المستهدمة كثيرة لسبب واحد هو فاقة السكان . فان كثيرا من أصحاب هذه المنازل يعجزون عن ترميمها أو تجديدها . ونحن أمة فقيرة أولا وآخرا ولم يكن غريبا أن يضرب الأوربيون المثل بما يسمونه « الفقر المصرى »

وعلة فقرنا هى مائة وخمسون سنة من استبداد أسرة محمد على الاجنبية وسبعون سنة من الاستعمار البريطانى

ومع الأزمة القائمة فى قلة المساكن يجب على الحكومة أن تبادر الى انذار السكان بالخروج من المنازل المستهدمة . وفى الوقت نفسه يجب الاسراع فى بناء المنازل الجديدة التى شرعت مشروعها من مدة قريبة . ونعنى بالاسراع هنا ان يبنى ضعف المقدار الذى يبنى الان كل يوم حتى نتعوض من الهدم بناء



ومن العدل الساذج ان تكون الأولوية للمنازل الجديدة لأولئك الذين يقهرون على الخروج من منازلهم لاستهدامها

كما يجب التفتيش على دورات المياه فى جميع المنازل القديمة . اذ هى علة الأنهيار فى نحو ٩٠ فى المائة منها

مواقد البترول

اخبرنى طبيب يعمل فى مستشفى حكومى بالقاهرة أن عدد الذين يصلون كل يوم الى هذا المستشفى لاصابتهم بالحرق لايقلون عن ثلاثين . وقدرت معه عدد المصابين فى يوم واحد بالقاهرة فكان بين ١٠٠ و ١٥٠ ثلثهم أو ربعهم على الاقل فى خطر الموت أو العاهة أو الشوهة .و٩٩ فى المائة من هذه الأصابات يرجع الى مواقد البترول التى قد تبلى فيصلحها سمكريون جاهلون . وما هو أن تعمد ربة البيت أو الخادمة الى نفخ الموقد حتى ينفجر لأن التصليح لم يكن متينا

واعتقادى أنه ليس من الظلم أن نمنع هؤلاء السمكريين الجاهلين من أصلاح المواقد البترولية . فانهم ، بجهلهم ، يحدثون حوادث الحريق اليومية فى القاهرة وغيرها فى القطر

كما أنه يجب على قضاتنا أن يزيدوا فى تعويض الخدم الذين تبخل عليهم ربات البيوت فلايشترين مواقد جديدة مأمونة بل يتركن لهم المواقد البالية التى تنفجر فى وجوههم وتقتلهم او تشوهم

انى اكاد اؤكد انه ليس فى القاهرة شارع يخلو من انفجار لأحد هذه المواقد يؤدى الى قتل او تشويه مرة كل شهر أو كل عام

وهذا حمق

الاكشاك

لاادرى ما الفرق بين الحال السابقة حين كان باعة الصحف يعدون بها فى الشوارع وبين الحال القائمة حين توضع الصحف فى الاكشاك التى تنتصب على الطوارات ؟

فانى كنت افهم ، قبل ان تقام هذه الاكشاك ، ان الغاية من أقامتها ان تبقى فيها الصحف الاسبوعية اسبوعا . والشهرية شهرا . حتى يمكن اولئك الذين فاتهم عدد أن يجدوه بعد يوم صدوره

ولكن الواقع ان المجلة تسحب فى اليوم الثانى لصدورها

ومعنى هذا ان الكشك لم يغير طريقة البيع للمجلات . لان بائع الشارع ، هو البائع الجائل ، كان ومايزال يفعل ذلك اى يرد المجلة لادارتها فى اليوم التالى لصدورها

انى أسأل : لماذا لاتبقى المجلات الاسبوعية اسبوعا فى الكشك ؟

مدافق النيل

لا اعرف مقدار انتفاع مصر بخزان اوين . وكل ما اعرفه أنه زاد ارتفاع الماء فى بحيرة فكتوريا وان الانجليز يستغلون مدافق البحيرة فى ايجاد الطاقة الكهربية لادارة المصانع هناك

وللانجليز من المصانع عند بحيرة فكتوريا أكثر مما لنا فى المحلة بل فى القطر كله

ولما عرض علينا الاشتراك فى نفقات خزان اوين أعلنت عن شكى فى قيمة هذا المشروع لنا . وما زلت اشك

ولكن الذى يجب الا نهمله ، نحن واخواننا السودانيون ، هو درس هذه الحقيقة وهى ان النيل ينحدر بمقدار اربعة آلاف متر من بحيرة فكتوريا الى البحر المتوسط

وهناك مدافق طبيعية نسميها الشلالات . ولكنها قليلة

فلماذا لا ننشىء سدودا تؤدى الى مدافق صناعية من المنبع الى المصب اى من بحيرة فكتوريا الى البحر المتوسط؟

اننا نستطيع ان ننشىء مئات المصانع باستخدام هذه المدافق لايجاد القوة الكهربية

حبذا رجالنا الجدد يدرسون هذا الموضوع الجديد الذى لم يكن رجالنا القدامى اكفاء لدرسه

المصانع . المصانع

اعجبت فى الاسبوع الماضى بعناية الرئيس محمد نجيب بالمصانع وزيارته لواحد منها يصنع عدة اشياء بالكوتشوك وكنا قبلا نستورد هذه الاشياء من اوربا

وهذا الوجدان للصناعة فى رجالنا الجدد هو بشير خير لنهضتنا . فان اعظم ما خابت فيه نهضتنا سنة ١٩١٩ ان رجالها كانوا على جهل عميق بالسبب الاوحد للحضارة العصرية . وهو الصناعة

واعظم ما كان يؤخر الصناعة فى بلادنا ان الانجليز سنوا لنا قانونا فى ١٩٠٤ لا يزال قائما . ويستطيع الحاكم المستبد أن يقفل اى مصنع بهذا القانون

بل ان اسماعيل صدقى شق طريقا داخل مصنع القطن الذى يملكه السيد عبد العزيز رضوان فى الزقازيق نكاية به لانه لم يكن يؤيده



ثم كان يؤخر الصناعة ايضا ان جمهور الفلاحين كان من الفاقة بحيث لايستطيع الفلاح أن يشترى اى شىء تقريبا سوى الرغيف . واحيانا لم يكن يستطيع حتى هذا

ولكن ، بعد قانون الاصلاح الزراعى صار الفلاحون فى يسر يتيح لهم شراء مصنوعاتنا . كما صار أصحاب المزارع الكبرى الذين سلموا بعضها للحكومة قادرين على استثمار اموالهم فى المصانع دون المزارع

قرأت لك

عالم الغد العجيب

- السيارات والطائرات تقاد بالرادار
- التليفزيون يحل محل الصحف
- الناس يعيشون فى بطالة دائمة

« المخلوقات البشرية . . ! لقد اصبحوا مودة مديمه .. ! »

انه من المحتمل أن يقال عنا ذلك بعد قرن واحد من الزمان .. ومن الممكن أن العالم لن يكون فى حاجة الينا ، لان كل شىء نحتاج اليه فى حياتنا المادية ، سوف تزودنا به الآلات ..

فاليوم ، ونحن فى عام ١٩٥٣ ، كل شىء يحملنا على الاعتقاد باننا فى عام ٢٠٥٣ لن نجد عملا متروكا لنا لكى نقوم به . تأمل مقدار الاعمال التى تؤدى بوساطة الآلات اليوم ، والتى كانت تؤدى منذ مائة سنة بأيدى الرجال . فالملابس والاثاث والغذاء ، وكل انواع ادوات الاستعمال اليومى تنتج الآن بشكل آلى ، وكانت تصنع باليد العاملة منذ قرن او قرنين ..

***

واليوم ما زالت الآلات تحتاج الى يد بشرية لكى تديرها وتلاحظها . ولكن بعد قرن من الزمان لن تكون فى حاجة الى هذا التوجيه والاشراف . بل سوف تدار بشكل آلى بوساطة الالكترونات التى ستحل محل الايدى والاذهان .

وهذه الطريقة قد استخدمت فعلا فى انجلترا وامريكا ، فقد امكن مثلا صنع اجهزة الراديو وتجميع اجزائها بشكل آلى محض . فكانت الاجزاء التى يتم صنعها تمر فى الخط وتقف فى اللحظة المناسبة بالضبط ، وتنضم الى غيرها من غير أن تستعمل الايدى . والاشخاص الوحيدون اللازمون لاتمام العملية هم مهندسو الالكترونات الذين تنحصر مهمتهم فى الضغط على الازرار

ومما هو جدير بالذكر ، ان هذه الآلات يمكنها أن تعمل ٢٤ ساعة دون حاجة الى اجازة (ولو انها تحتاج فى بعض الاحيان الى ترميم) ، كما انها لا تلجأ الى الاضراب ابدا ..

***

وليس هناك سبب علمى يجعلنا نقول لماذا لا تطبق هذه الطريقة على كل شىء مما يصنع الآن فعلا بوساطة الآلات . وليس هناك من سبب يجعلنا نقول لماذا لا يصبح الرجال ولا حاجة بنا اليهم .. هناك حيث هم الآن ولا غنى عنهم .. !

فالسيارات مثلا ، سوف تكون قادرة على السير فى الطرقات الواسعة من غير سائقين .. وليست هذه فكرة وليدة الخيال ، وانما هى احدى الامكانيات المؤكدة حسب قول خبراء الالكترونات سوف تقاد السيارات بوساطة الرادار وتجنب الحوادث والمصادمات بوساطة تركيبات معقدة ، وتعرف بوساطة علامات خاصة متى تتحول من طريق الى طريق ومتى تقف ، ومتى تسير ، وليس من شك فى ان الركاب سيعتادون هذه التجربة التى تجعل الشعر يقف من الرعب ، كما أنهم سيعتادون السفر بالطائرات التى تقاد بشكل اوتوماتيكى والتى لا يعوقها الضباب او الظلام ..

***

وفى خلال خمسين سنة سيحل التليفزيون محل الصحف ، فيزود الناس بانباء الصباح والمساء فى شكل صور مرئية ، وسوف تعم اجهزته الكون . وسوف يبدو خلفاء فيشنسكى وايزنهاور قريبين منك على مائدة الافطار كأفراد أسرتك .

وبالطبع لن تكون هناك حياة خاصة ولن يكون هناك رجل من الرجال العموميين بمنجاة من تطفل التلفزيون وفضوله . فأجهزته ــ التى تستعمل منذ اليوم فى الولايات المتحدة لتجعل السيدات على اتصال باطفالهن ــ سوف تجعل كل شخص على اتصال بكل شخص اراد ذلك أو لم يرد ..

والمزية الوحيدة لذلك هى أن رجال البوليس سيكونون دائما على اتصال باللصوص الذين لن يكون فى استطاعتهم الذهاب بعيدا فى مشروعاتهم ، حيث أن أشعة التلفزيون تحت الحمراء تكشف لعملاء اسكتلنديارد عن كل حركة من حركاتهم ..

***

والحساب وعلوم الرياضة سوف تصبح أثرا منقرضا ، مما يجلب الراحه لمعظم الناس . والآن فى مكاتب الاعمال والبنوك تقوم الآلات الصغيره فى دقه متناهية بعمليات الحساب البسيطة ، التى كان يقوم بها الكتبة ..

ويوجد الآن من الآلات الاوتوماتيكية الضخمة ، اثنتان أو ثلاث فقط فى انجلترا وامريكا . وقد ظهرت مقدرة احدى هذه الآلات الامريكية عندما حسبت خلال اربعين دقيقة فقط بعد اقفال صناديق الانتخاب ، احدى النتائج التى اختلفت بمقدار ١٪ فقط عن النتيجة النهائية

وهذه الآلات يمكنها أن تفكر الى حد محدود ، ولكنها تلم المعلومات التى زودتها بها العقول البشرية .

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
● لقد طال انتظارك حقا .. ولكن ماتتمناه ستناله هذا الاسبوع وبأكثر مما كنت تنتظر

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
● لا تسخر من النصائح .. فانك لست الها تعرف كل شىء وتعتقد أن رأسك غير رءوس البشر كلهم

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
● بعض الاكاذيب الصغيرة سوف تسبب لك مشاكل كبيرة جدا .. كن صادقا هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو
● لن تستطيع أن تحصل على كل آمالك هذا [illegible] .. وهناك مثل يقول (نصف الشىء خير من لا شىء)

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
● قد تشعر أن آمالك كلها قد انهارت .. ولكن لا تدع اليأس سبيلا الى قلبك .. فقد تخلق من الفشل نجاحا

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● لا تحاول أن تقرأ المعانى المستترة فى كل كلمة [illegible] .. والا فستجد فى كل لحظة سببا لكى تفقد أعصابك وتتشاجر

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس
● لماذا تتعمد أن تظلم الناس دون وجه حق .. ان ما ينقصك هو أن تتذوق الظلم يوما

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر
● احذر أن تسيطر عليك الشكوك والاوهام .. انها قاتلة وان لم تقتلها فانها تهدم الانسان

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر
● تحوم حولك بعض الاشاعات .. وتقابلك اقاويل كثيرة .. فكر فى هذه الاشاعات والاقاويل ولا تهملها مطلقا والا تراكمت

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر
● السعادة تحصى بالثوانى .. والشقاء يمضى بالايام .. لماذا لا تستمتع بكل دقيقة من السعادة

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
● أحسن مافيك انك لا تنتظر كلمة شكر واعجاب على ماتفعل .. استمر وسوف تجنى قريبا ثمرة عملك الصامت

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● اعتمد اعتمادا كليا على أحد أصدقائك .. سوف تجد فيه القلب الذى يخلص لك

اتصالات هامة بين لندن وواشنطن

الجنرال روبرتسون ينتظر تعليمات



اتصالات هامة بين لندن وواشنطن

اتصل الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن بالبكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس الوزراء تليفونيا واحاطه علما بمضمون الحديث الذى دار بينه وبين المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية .

وقد علم المحرر السياسى لآخر لحظة أن نشاطا سياسيا هاما بشأن مصر قد دار فى واشنطن فى الساعات الاخيرة ، وأن اتصالات تمت على أثره بين واشنطن ولندن

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة كذلك ، ان الجنرال روبرتسون قد اجتمع فى القاهرة بالمستر جيفرسون كافرى سفير الولايات المتحدة .

كما علمت بعض المصادر الدبلوماسية المطلعة أن الجنرال روبرتسون ينتظر تعليمات هامة من لندن

إجماع فى السودان على رفض عودة روبرتسون

الخرطوم - من مندوب آخر لحظة.

علمت أن جميع الاحزاب السودانية وجميع الهيئات السودانية وجميع طبقات الشعب السودانى ترفض بما لايقبل مجالا للشك عودة السر جيمس روبرتسون السكرتير الادارى الانجليزى السابق لحكومة السودان

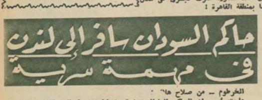
وقد قوبلت الانباء التى تسربت من لندن عن احتمال تعيينه مندوبا بريطانيا فى لجنة السودنة باستياء ليس له حدود وبدا الاجماع على ذلك الاستياء واضحا فى العاصمة المثلثة .

وقد فهمت أن بعض الهيئات الوطنية لاتنوى أن تقف مكتوفة اليدين بل انها قررت مقاومة عودة الاستعمارى روبرتسون بكل الوسائل

مناورات ضخمة لفرقة المظلات

علمت آخر لحظة انه تجرى الآن التدريبات النهائية لجنود فرقة المظلات للقيام بالمناورة الحربية الاولى التى تمثل عملية غزو جوى كاملة .. خلال الشهر القادم ، وسوف تشترك فى هذه المناورة جميع الدفعات التى تم تخريجها حتى الآن من مدرسة المظلات .. والمفهوم ان هذه المناورة سوف تجرى فى مكان ما بمنطقة القاهرة !

اول صورة تنشر لاجتماع مجلس قيادة الثورة فى جلسته الاخيرة التى تقرر فيها سفر الرئيس اللواء محمد نجيب لزيارة بلاد النوبة ..على اثر الشكايات العديدة التى وصلت الى قصر الجمهورية من اهالى هذه البلاد !



الخرطوم - من صلاح هلال :

علمت أمس ان الحاكم العام للسودان قد تحايل عندما طلب الاذن له بالسفر الى لندن منذ شهرين ، فقد ذكر انه مسافر فى اجازة ، ثم ثبت انه سافر فى مهمة رسمية ، وكان يتقاضى من حكومة السودان طوال مدة تغيبه .بدل سفر مقداره جنيهان ونصف جنيه عن كل يوم

وقد تلقت بعض الجهات الرسمية ،انباء تؤكد أن المستر ريتشى المبعوث التجارى البريطانى ، قد تلقى من لندن فى نهاية هذا الاسبوع ، رسالة تحوى نص شكوى تقدم بها الحاكم العام ضده لوزارة الخارجية البريطانية .

ويقول فيها ان ريتشى يحاول أن يتدخل فى أعمال من صميم اختصاص الحاكم العام وبعيدة كل البعد عن المهمة التى ارسلته لها وزارة الخارجية عندما عينته مبعوثا تجاريا فى الخرطوم

مصلحة الضرائب تحجز على السيدة ناريمان

اوقعت مأمورية الضرائب فى مصر الجديدة الحجز على السيدة ناريمان ، استيفاء لمبلغ ٢٢٠٠ جنيه ، قالت المأمورية انه استحق عليها عند تقدير ضريبتى الايراد العام وكسب العمل خلال الفترة من ٦ مايو سنة ١٩٥١ الى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

وقد قدرت هذه الضرائب على اساس أن السيدة ناريمان كانت تتقاضى مرتبا شهريا قدره ٨٣٣ جنيها .. وبذلك بلغت جملة المبالغ التى حصلت عليها نحو ١٢ الفا من الجنيهات ، لم تدفع عنها للضرائب مليما واحدا

وكلفت السيدة ناريمان محاميها السيد رضا على برفع قضية على مصلحة الضرائب وطالب المحامى رفع الحجز عن موكلته بحجة أن الملكة السابقة كان مخصصا لها هذا المرتب ،ولكنها لم تتسلم منه مليما واحدا ..

مطالبة أمير عربى بالرسوم المستحقة عليه

طلب قلم المرور الى اربع شخصيات عربية المرور على الضابط المختص وتسديد المستحق على سياراتهم من رسوم ..

ومن بين هؤلاء الشخصيات أمير عربى كبير ورئيس حكومة عربية سابق ..

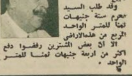
عثمان محرم يبيع قصره فى شارع الاهرام



عرض السيد عثمان محرم قصره الفرعونى فى شارع الاهرام والاراضى التى حوله للبيع ..

وقد طلب السيد محرم ستة جنيهات ثمنا للمتر الواحد المربع من هذه الاراضى

الا ان بعض المشترين رفضوا دفع اكثر من اربعة جنيهات ثمنا للمتر الواحد .



اول تقرير رسمى عن جيش اسرائيل

عمان - لمراسل «آخر لحظة» :

ادلى رئيس المخابرات الاردنية ببيان امام اللجنة السياسية عند اجتماعها فى عمان عن قوى اسرائيل العسكرية وقال فى هذا البيان ان جيش اسرائيل الكامل يتكون من :

- ستة آلاف مشاه اى نحو ١٨ الف جندى
- ٣ كتائب مدرعة تضم كل منها ٥٠ دبابة .. وقد اشترت اسرائيل ٥٠ دبابة أخيرا من فرنسا ..
- ١٢ طائرة نفاثة ..
- ٤٠٠ طائرة من انواع مختلفة ..

النجم الذى يرتفع فوق الشرق الأوسط



نيويورك - لمراسل « آخر لحظة » :

نشرت جريدة « الكريشيان سانيس مونيتور » وهى من اكبر الجرائد الامريكية واكثرها احتراما ، مقالا للصحفى المعروف هارى ايليس عنوانه « النجم الذى يرتفع فوق الشرق الاوسط » وكان المقال عن البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس وزراء مصر .

وقد قال هارى ايليس فى مقاله :

ان اسماء كثيرة تسطع فى سماء الشرق العربى الآن ، ولكنى لا اعتقد ان اسما بينها سوف يثبت اهميته فى القريب العاجل فى منطقة الشرق الاوسط المليئة بالمتاعب اكثر من اسم ذلك الكولونيل الطويل القوى البنية الذى يتحرك الآن فى مصر

ان اهمية الكولونيل جمال عبد الناصر نائب رئيس وزراء مصر تستمد وجودها من قوة شخصيته ، **ومن قوة التأثيرات التى ادخلتها الثورة على مختلف نواحى الحياة فى مصر وهى ثورة قام الكولونيل عبد الناصر بالدور الرئيسى فى الاعداد لها والتحضير لتنفيذها قبل حركة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢**

ولسوف تمتد هذه الاهمية الى الشرق الاوسط كله مدفوعة بالتأثير الخطير الذى تملكه مصر فى باقى دول الشرق الاوسط .

الاحتلال .. إسرائيل .. محكمة الشعب

هو



اسماعيل الأزهرى

- ظهر ان الاتجاه الانتخابى فى السودان ينجرف كله نحو الاحزاب الاتحادية بسرعة
- يتزعم الاحزاب الاتحادية فى السودان وكان من أبرز أعضاء مؤتمر الخريجين
- نموذج للخلق السودانى بكل خصائصه ومميزاته
- كان استاذا فى مدرسة وادى سيدنا القريبة من الخرطوم ..
- يحظى بتاييد راعى الختمية السيد على الميرغنى
- متزوج من سيدة مصرية من أسرة معروفة

هى



عزيزة الوكيل

- حكمت محكمة الثورة بمصادرة صفقة الاطيان التى اشترتها بمريوط ومساحتها ٣٠٠ فدان
- الشقيقة الصغرى للسيدةزينب الوكيل وحرم الاستاذ خليل الجزار .
- بلغت خسارة الدولة فى هذه الصفقة وحدها ٣٩٢ الفجنيه بعد ان اشترت عزيزه الوكيل الفدان بعشرين جنيها فقط .

جولة حول الدولة

شغلت مصر هذا الاسبوع بثلاث مسائل كبرى

أما المسألة الاولى فهى الاحتلال وهى ليست بنت اليوم ، بل هى بنت سبعين عاما ، أى أن الاحتلال أصبح فى سن اليأس كما يقول علماء النفس !

وفى مثل هذه السن يجب أن يتوب الى الله هذا المستعمر المعمر ، وان يطلب من ضحاياه الصفح والمغفرة ، وان ينسحب لينفظ آخر انفاسه فى هدوء دون ان يسمع اللعنات تنهال عليه من كل صوب وحدب وهو يودع أرض القنال

ولقد قال النائب العمالى الانجليزى كروسمان منذ أيام : « اذا لم توقع بريطانيا اتفاقا مع مصر فسوف تطرد من قاعدة القنال طردا » !

ويبدو أن النائب العمالى يعلم حقيقة الامر فى مصر ، ويؤمن بأن المسئولين عندنا لا يقيمون وزنا لاختلاف وجهات النظر البريطانية فى هذا الامر ، وسواء لديهم انشق المحافظون على أنفسهم أو اعترضت عليهم الاحزاب الاخرى فى شأن الجلاء ، فانهم سيصلون الى هدفهم على مائدة المفاوضة .! أو فى ساحة المعركة ...

***

أما المسألة الثانية فهى اسرائيل .

فقد بدأت فى هذا الاسبوع مشاورات بين أمريكا وانجلترا وفرنسا لاتخاذ موقف موحد بشأن عقد صلح بين العرب واسرائيل يعيد السلام الى فلسطين

والدعوة الى السلام دعوة مغرية فلا يوجد بشر يكره السلام أولا يسعى الى تحقيقه ، ولكن اسرائيل التى شردت مئات الآلاف من العرب والتى خرقت الهدنة فى أكثر من موضع والتى لم ترع عهدا ولم تحترم ميثاقا هل يمكن أن تكون مخلصة فى طلب الصلح وتوطيد السلام ؟ !

وهل هى مستعدة لاعادة العرب المشردين ؟ وهل لديها القدرة على احترام القرارات التى تتخذ ؟ وهل لدى الامم العربية اى ثقة فى اسرائيل تسمح لها ان تطمئن الى الاتفاق معها ؟

ان اسرائيل حين تطالب اليوم وتلح على أمريكا فى أن تتوسط للصلح ، لاشك أنها ترمى الى هدف غير السلام .. هدف يحقق لها اطماعا جديدة واعتداءات جديدة تنتهى الى تدخل جديد من الدول الكبرى ..

***

بقيت مسالة ثالثة هى حكم محكمة الثورة فى قضية الاستاذ محمود سليمان غنام ، فقد قضى عليه بالسجن خمسة عشر عاما مع وقف التنفيذ ، وتلقى المتهم الحكم بالحمد والشكر والدعاء ..

كما قضى بابطال كافل الاجراءات التى اتبعت فى أراضى مريوط وطهواى ومصادرتها لمصلحة الشعب ، وهى الاراضى التى استحوذت عليها ظلما السيدة عزيزة الوكيل واخرون

وهكذا استردت محكمة الشعب ارضا نهبت من الشعب .. استردتها بالمراسلة وقبل أن يصل الحكم الى أسماع هؤلاء اللصوص عادت الارض الى صاحبها .. الى الشعب

استعمار السودان

تحرير السودان

السودانى للمصرى أفندى : بكره حيعرف ان كل السودانيين احرار وبيحبوا الحرية

هل تكتم السر

- ذكرت الامانة العامة للجامعة العربية ، الحكومات العربية بالمتاخر على كل منها من حصتها فى ميزانية الجامعة
- عادت سوريا فوجهت الدعوة الى الرئيس اللواء محمد نجيب ، لزيارتها فى خلال شهر ديسمبر المقبل ، والاشتراك فى مهرجان التحرير السورى
- كلف اللواء عبد الله النجومى ، بمهمة هامة تستغرق نحو الاسبوع . فى خارج القاهرة .
- تقرر صرف بطاقات شخصية لجنود الحرس الوطنى خلال الاسبوع القادم .. وذلك لتسهيل مهمتهم فى أى مكان .

أخبار سريعة

- تقرر احالة خمسة من موظفى مراقبة المستخدمين بوزارة المعارف ، الى مجلس التاديب ، لمحاكمتهم على التهم المنسوبة اليهم .. أثناء قيامهم بأعمالهم الرسمية
- يزور مصر هذا الاسبوع ، لأول مرة ، ٣٥ طالبا ومدرسا من الارجنتين . وستقوم الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف بوضع برنامج ثقافى شامل لزيارة هؤلاء الطلبة منذ وصولهم الى الاسكندرية
- يزور مصر بعد أسبوعين مستر جيسين الخبير البلجيكى فى المواد الغذائية .. لزيارة مصانع الاغذية المحفوظة ، وسيقدم تقريرا عنها الى الهيئة الصحية ووزارة الصحة .. وتستغرق الزيارة ثمانية أسابيع .
- أنذرت مصلحة السواحل ، الشركات العالمية التى لها فروع فى اسرائيل باغلاق هذه الفروع .. والا أدرجت أسماؤها فى القائمة السوداء .
- ينتظر ضم حديقة قصر المنتزه وشاطئه الى بلدية الاسكندرية ، لاقامة كازينوات ومنشآت سياحية فيها قبل فصل الصيف .

هذا منزل مدير المدرسة الذى نسفته الالغام الغادرة ... لقد فقد مدرسته التى يعلم فيها طلابه .. وفقد منزله واطفاله وحياته !!



جثتان لأم وطفلها .. انتشلتا من تحت الانقاض . وكانت الأم تضم ولدها الى صدرها لتقيه الموت ولكن الاجرام اليهودى منعها من ان تحقق امنيتها فذهبت هى وطفلها يشكوان الى الله بغى العدوان اليهودى

الحكومات العربية

عمان – لمراسل اخر ساعة :

قرية قبية .. القرية البائسة التى دمرها اليهود ونسفوا دورها ومنازلها .. ستعود اليها الحياة مرة اخرى ..

ستعود اليها الحياة مع القرار الذى اتخذته اللجنة السياسية باعادة بنائها من جديد ..

وبدات العراق بذلك عندما زارت الوفود العربية قبية ، فقد اخرج السيد فاضل الجمالى من جيبه شيكا بعشرة آلاف دينار – أى جنيه – .. وقال انه هدية من حكومة العراق الى الباقين على قيد الحياة من سكان قرية قبية ..

ولكن رئيس حكومة العراق اشترط أن ينفق هذا المبلغ باكمله على بناء مدرسة القرية التى نسفها اليهود ولم يبقوا فيها حجرا واحدا دون أن يدمروه

أما بقية الوفود العربية ، فقد وعدت بأن تتحمل حكوماتها حصتها فى نفقات بناء القرية الجديدة ..

وكانت حماسة وفود اللجنة السياسية



هذا هو ما تبقى من مدرسة قرية قبية الاميرية ، حيث كان اكثر من مائة طالب

المملكة السعودية تخسر مليون و٢٠٠ ألف جنيه

بمقاطعتها شركات الطيران التى تمر خطوطها فى اسرائيل!

قالت وزارة الخارجية السعودية فى مذكرة سرية بعثت بها الى الامانة العامة للجامعة العربية ان حكومتها تقدر الخسائر التى تعود عليها بمقاطعة شركات الطيران التى تمر خطوطها باسرائيل بنحو ١٠ ملايين ريال سعودى اى نحو مليون و٢٠٠ الف من الجنيهات.. وهى حصيلة رسوم هبوط الطائرات فى مطاراتها وتزويدها بالوقود ..

واضافت ان الحكومة السعودية على استعداد لتحمل هذه الخسائر الضخمة تنفيذا لتوصيات مجلس الجامعة العربية التى اتخذت فى شهرى مارس وابريل الماضيين بشأن هذه الطائرات على أن تجمع الحكومات العربية على اتخاذ موقف موحد فى هذا الصدد ..

كما قالت .. ان من رأى الحكومة السعودية ان تبادر الحكومات العربية بتوجيه انذار الى هذه الشركات التى تمر طائراتها بالمطارات الاسرائيلية تخيرها فيه ما بين المطارات العربية أو الاسرائيلية ... وسينتهى الامر بان تفضل هذه الشركات هبوط طائراتها فى المطارات العربية باعتبارها مركز المرور بين الشرق والغرب ..

٣٤١٥٣٩ يلتحقون بالمدارس هذا العام ..

تقول احصائية لوزارة المعارف عن عدد التلاميذ والتلميذات الذين قبلتهم المدارس هذا العام.. أن المدارس على اختلاف أنواعها قبلت فى هذا الموسم الدراسى ٣٤١٥٣٩ تلميذا وتلميذة بينما كان عدد المقبولين فى عام ١٩٥١ نحو ١٥٣٠٧٣ تلميذا وتلميذة ..

وقدر عدد الذين قبلتهم المدارس الابتدائية وحدها هذا العام بنحو ٢٦٩٧٣٤ تلميذا وتلميذة .. بينما لم يزد عدد الذين قبلتهم هذه المدارس فى عام ١٩٥٦ على ٩٩٤١٨ تلميذا وتلميذة

اللجنة السياسية تقرر اعتماد ٢ مليون جنيه لتدعيم الحرس الوطنى

عمان – لمراسل « آخر لحظة »

قررت اللجنة السياسية أن تساهم الحكومات العربية بنسبة انصبتها فى ميزانية قوامها مليونان من الجنيهات لتدعيم تسليح الحرس الوطنى العربى .

وهذا الاعتماد الجديد يضاف الى جانب ما سبق ان قررته اللجنة السياسية فى القاهرة لتسليح هذا الحرس الوطنى ويقدر بنصف مليون من الجنيهات ..

وستدفع مصر من هذا المبلغ نحو ٨٠٠ ألف جنيه وتعهدت بقية الوفود العربية بأن تدفع حكوماتها نصيبها فى هذا الاعتماد الجديد ..

معاينة أسلحة جيش الإنقاذ توطئة لتسليح اللاجئين بها

عمان – لمراسل آخر لحظة :

أثارت اللجنة السياسية عند اجتماعها فى عمان موضوع الاسلحة التى اشترتها الجامعة العربية لتسليح قوات جيش الانقاذ ثم احتفظت بها سوريا فى مخازنها بعد الهدنة ..

وقد وصف بعض أعضاء اللجنة السياسية هذه الاسلحة بانها لم تعد تصلح .. الا ان اللجنة السياسية اتخذت قرارا بايفاد لجنة من الخبراء الى سوريا لمعاينة هذه الاسلحة توطئة للاستعانة بها فى تسليح الحرس الوطنى واللاجئين فى القرى الامامية حتى يتسنى لهم الدفاع عن قراهم ..

منع تصوير آثار وتحف فاروق فى الوقت الحاضر

صدرت التعليمات بمنع تصوير التحف والآثار التى كانت فى قصور الملك السابق بمناسبة الاستعدادات الخاصة ببيعها فى المزاد العلنى فى فبراير المقبل وذلك لحين صدور أوامر أخرى ..

مساهمة العرب فى امريكا فى المعرض العربى

طلبت الامانة العامة للجامعة العربية الى الحكومتين السورية واللبنانية الايعاز الى الجاليات العربية فى امريكا الشمالية بالمساهمة فى المعرض العربى المزمع اقامته فى مدينة نيويورك للقضاء على دعايات اسرائيل عن تأخر العرب وضعف انتاجهم ..

١٠ مليارات دولار لتوفير الإنتاج فى البلاد العربية

أذاع بنك التعمير والانشاء الدولى تقريرا ضخما وضعه خبراؤه عن نتائج دراساتهم فى جميع الدول التى توصف بأنها متخلفة اقتصاديا ..

وقد عالج هذا التقرير اسباب ضعف الدول العربية فى مضمار الانتاج فقال ان هذا الضعف يرجع الى ضعف انتاج الطاقة الكهربائية أو انعدامها فى بعض البلاد العربية ..

وأكد هذا التقرير حاجة البلاد العربية الى عشرة مليارات من الدولارات ، على ان تنفق خلال عشر سنوات لتوفير الكهرباء اللازمة لتطور انتاجها وتأمين ما تحتاج اليه من السلع التى تستوردها من خارج بلادها ..

بيع ٢٢ أسدا

طنجة – لمراسل آخر لحظة

قرر سلطان مراكش الذى فرضته السلطات الفرنسية على أهل مراكش بيع ٢٢ أسدا كان سلطان مراكش الشرعى يحتفظ بها فى قصره وقد تركها وراءه عندما أجبر على التنازل عن العرش

ويقال ان سركا فرنسيا عرض على السلطان الجديد شراء هذه الاسود ونقلها الى فرنسا ..

اعدام اوراق الاجابة لكل طالب لا يسدد الرسوم

الاسكندرية – مكتب آخر لحظة

صرح الدكتور محمد عوض محمد مدير جامعة الاسكندرية لمندوب (آخر لحظة) بأن الجامعة ستحيل الى مجلس التاديب كل طالب لا يسدد ما عليه من رسوم جامعية لاصدار قرار بفصله . وسيعتبر راسبا كل طالب لم يسدد الرسوم

واضاف مدير الجامعة أنه سيعدم اوراق الاجابة الخاصة بامتحان الدور الثانى للطلبة الذين امتنعوا عن سداد الرسوم لانه قد ترتب على عدم تنفيذ القوانين فى الماضى فساد أخلاق الطلبة ويجب أن يعالج هذا الفساد الان .

ضم حدائق الحيوان الى وزارة الارشاد

يدرس السيد وزير الارشاد القومى مذكرة بشأن ضم حدائق الحيوان بالجيزة الى وزارة الارشاد القومى باعتبار هذه الحدائق من المنشآت التى يتردد عليها السائحون أثناء زيارتهم لمصر ..

وكانت النية متجهة لضم هذه الحدائق الى بلدية القاهرة ولكن هذه الفكرة استبعدت فى الوقت الحاضر ..



شارع قرية قبية .. انه صورة ناطقة تصور ما لحق بالقرية الشهيدة من خراب ودمار .. صفوف المنازل وقد نسفت ، ولم يتبق منها الا الاطلال والخرائب ..

تتعهد بإعادة بناء « قبية »!

متدفقة وهى تفرد تقديم كل المساعدات التى طلبتها الاردن .. وبعض هذه المساعدات عسكرى .. وبعضها مادى

وكانت جموع الجماهير فى الخارج تطالب بالثأر ومحاكمة المسئولين عن عدم رد الاعتداء ..

وحاول احد اعضاء اللجنة السياسية ان يحمل زميلا له ، يمثل احدى الحكومات العربية ، نصيبا كبيرا فى المساعدات المادية ..

ولكن الزميل اعتذر بأن حكومته قد اثقلتها الديون ، برغم كل ما يتردد عن الثروة الضخمة التى تفيض بها بلادها ..

اما اللواء ابراهيم سيف الدين مندوب مصر ، فقال ان حكومته على استعداد لان تقوم بواجبها كاملا ..

ومما قاله لاعضاء اللجنة انه يرجو الحكومة الاردنية الا تقيم اية حفلات لتكريم اعضاء اللجنة السياسية .. وقال انه سيقاطع اى حفل لتكريم الوفود ، فان الشعوب العربية تطالبنا بعمل جدى .. ونحن انما جئنا الى هنا لنعمل لا لتقام لنا حفلات تكريم!!

وقال بعض أعضاء اللجنة السياسية : ان الدول الكبرى اتخذت من الاعتداء اليهودى فرصة لاثارة قضية فلسطين برمتها فى مجلس الامن

وكان هدف بريطانيا وامريكا وفرنسا ان تستخلص قرارا من مجلس الامن يلزم العرب واسرائيل بالصلح ..

ولكن الدكتور شارل مالك نجح فى ان يقضى على جانب من هذه المؤامرة الدولية، وطلب أن تحدد الدول الكبرى هدفها من التقدم بشكواها الى مجلس الامن .

زكريا محيى الدين يطلب من

أساطير الرقباء والساعات الخفية التى

ربما كان اسم زكريا محيى الدين اليوم أكثر الاسمـــاء فى مصر اثارة للحيرة والتساؤل ٠

انه يمسك فى يديه بكل اجهزة الامن وماتملكه من امكانيات

هو وزير الداخلية

وهو المسئول عن المخـابرات العسكرية

وهو المســئول عن الادعاءات سواء أمام محكمة الثورة أو امام محكمة الغدر !

والجو حــوله مثير متســحون بعلامات الاستفهام

هل هو حقا يسمع دبيب النمل فى الجحور ؟

هل هو مزيج من بريا وهملر ؟

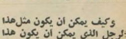
هل هو رجل له مليون عين ومليون اذن ، وته كالآلهة الهندية « كالى » أذرع متعددة تمتد فى كل ناحية ، وتتحرك فى كــل اتجاه ؟

هل هو رجـــل يبعث وكلاءه السريين فى كل مكان يجلسون على المقــاهى ويتجــولون فى الشوارع ويسمعون كل همسة ويحملون فى ايديهم ســاعات مسحورة تسجل الاحاديث وتقدم الدليل الحاسم ضد الذين تنفلت السنتهم دون حساب ؟

هل هو رجـــل يتسمع كل محادثة تليفونية تجرى فى هــذا البلد ويراقب كل خطاب ويقرأ كل برقية لايهم فى ذلك من الذى ارسلها ولا من الذى ارسلت اليه ٠٠ هل هو هذا كله ؟



جلس زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين بجانب السيارة واطل منها جمال عبد الناصر برأسه .. كان ذلك قبل الحركة بشهور قليلة فقط فى كلية اركان الحرب!



وكيف يمكن أن يكون مثل هذا الرجل الذى يمكن أن يكون هذا كله ؟

وابتسم زكريا محيى الدين ٠٠ البكباشى زكريا محيى الدين ، وزير الداخلية الذى يمسك بيده المخابرات العسكرية والادعاءات أمام محكمة الثورة ومحكمة الغدر ، ابتسم وهو يسمع هذه الصورة كلها ، وكانت ابتسامته ، هادئة وديعة ، رقيقة ، ثم قال والهدوء والوداعة والرقة تتسلل من ابتسامته الى ألفاظه :

ـ صورة مبالغ فيها لسوء الحظ ، او لحسن الحظ ، لست أدرى !!

كل الذى أهدف اليه أن يتعلم الناس أن الحرية هى النظام ، وأن كل واحد يستطيع أن يفعل مايريد فى اطار معين لايمس حرية الآخرين ولا حرية المجتمع كله

والحرية بلا نظام هى الفوضى المطلقة ، التى يفعل فيها كل فرد مايريد دون مراعاة لغيره من الاشخاص أو للاعتبار العام الذى يحكم مصلحة المجتمع كله

يجب أن يعلم الناس أن الأفعال الطائشة تضر

وسكت زكريا محيى الدين ثم استطرد على الفور :

ـ والكلمات الطائشة تضر أيضا !!

هذا هو رايى.. أما دبيب النمل، وبريا وهملر ، والمليون عين وأذن ، وأيدى الآلهة كالى فهى صور طريفة ولكنى اعتقد أن نصيبها من الواقع قليل ٠

أما الساعات المسحورة فى أيدى الوكلاء والاحاديث المسجلة فتلك أدوات تتجــه وراء أشخاص بعينهم تحفهم الشبهـــات والريب ، وتتعقبهم ولا تتعقب غيرهم من المواطنين وكذلك الامــر فى الرقابة على التليفونات وغيرها

ولقد سمعت مبالغات اصابتنى أنا نفسى بالدهشة.. من سماعها، أنا الذى اعرف الحقائق . فما بال الذين لايعرفون

وأعود فأؤكد أن هــذه الاجراءات ، الاجراءات على حقيقتها بعيدا عن المبالغات، لاتتجه الا الى قضايا بعينها وأشخاص بعينهم يمشون فى الظلام ويعشـــقون المشى فيه ، ويخضعون لدافع الخيـانة ويسيرون ضد وطنهم !

وأنا من الناس الذين كان يهون عليهم اى شىء الا أن يروا مصريا يخون وطنه

وأنا لا اريد أن أخدع نفسى ، ولا أن أخدع الناس ، وماكان أسهل أن أقول ليس بيننا خائن واحد ، وهو كلام كبير وبراق وملىء بالحماسة ، ولكنه مجرد كلام !

ان عوامل الاحتلال الطويل ، وانعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم ، وفساد الجو السياسى والاجتماعى ، والضلال الواسع الذى تاهت فيه حياة وطننا طويلا ، كان يمكن أن تترك بيننـــا من يلين للاغراء ، اى لون من ألوان الاغراء وهذا ماحدث فعلا ليس فى وطننا فقط ولكن فى أوطان كثيرة بعضها لم يتعرض لما تعرضنا له من عوامل مريرة !

***

ويستطرد زكريا محيى الدين بعد وقفة قصيرة ، يلوح فى عينيه أثناءها بريق ملىء بالمعانى :

ـ أريد ان يفهم الناس اداة الامن ، سواء الداخلية أو المخابرات ، على أنها صديق يجب التعاون معه ، وليس عدوا يخشى امره !

ثم يلمع البريق فى عينى زكريا محيى الدين ويقول :

ـ هل هذا عجيب ، انى اريد ان يحب الناس المخابرات ومهمتها ، ويعلموا انها ديدبان حراسة على أمنهم وسلامتهم لاينام ليلا ولا نهارا وهذا صحيح !

اننا لانريد مفاجآت ولذلك فان هدفنا دائما هو جمع المعلومات

ونحن نجمع المعلومات من كل مكان ، قطعا صغيرة ، ظلالا بعيدة !

ومن هذه القطع الصغيرة نصنع وحدة كاملة

ومن هذه الظلال البعيدة نرسم صورة واضحة

ثم توضع هذه الوحدات الكاملة وهذه الصور الواضحة تحت تصرف المسئولين وعلى هداها تسير خطواتنا

وثمة كلمة أتمثل بها دائما ، تلك هى « ان المعلومات توفر الدماء »

ولنأخذ مثلا حرب فلسطين ، ولنأخذ لمحة واحدة مما حدث فيها

لقد دخلنا حرب فلسطين وليست لدينا فكرة عن الدفاعات الاسرائيلية ، ونحن نعرف الآن أن المستعمرة كانت وحدة هذه الدفاعات ، ولكن ماذا كنا نعرف عن المستعمرة

ماذا كنا نعــرف عن بنائهـــا ، عن تسليحها ، وعن الحياة فيها ٠

أنا أقول ، وهذه مسألة لاتحتاج الى دليل ، اننا لو كنا نعرف هذا كله عن المستعمرة التى هى العمود الفقرى فى الدفاع الاسرائيلى لكانت خســائرنا فى فلسطين أقل عدة مرات مما كانت فعلا، وأكثر من هذا ربما كانت نتيجة حرب فلسطين قد تغيرت ولو مجرد تغيــير جزئى !

أليس هذا توفيرا للدماء ، ولما هو أغلى من الدماء ؟!

ثم اليوم ٠٠ أى دماء أستطيع أن اوفرها اذا أنا استطعت أن أضع يدى على أى عنصر من عناصر التخريب قبل أن يخرج لمباشرة نشاطه

أظن أن أى معلومات عن مثل هذه العناصر توفر الدماء، وماهو أغلى من الدماء

وسكت زكريا محيى الدين ، ولمع البريق فى عينيه ثم عاد يقول :

ـ هذه هى مهمتى !

***

والعجيب أن الرجل الذى يمسك فى يديه بمفاتيح الامن فى مصر لم يكن قبل ثورة ٢٣ يوليو يتجه هذا الاتجاه

ويقول هو :

ـ لقد كان الامر بالنسبة لى تكليفا فنهضت به !

والواقع أن توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ هو المسئول عن التغيير الذى طرأ على حياة زكريا محيى الدين ، فقد تخرج من المدارس الثانوية فى تلك السنة وكانت أمانيه أن يصبح طبيبا ، ولكن لماذا اختار هذه المهنة بالذات ؟

يقول زكريا محيى الدين :

ـ اننا لا نختار لانفسنا ، انما التجاوب بين الفرد وبين البيئة التى يعيش فيها والقيم التى تصنعها هذه البيئــة هى صاحبة الاثر الاكبر فى اتجاهاتنا

وفى تلك الســنة ١٩٣٦ ، كانت مهنــة الطب فى تقديرى هى أكثر المهن نيــلا لرضا المجتمع ، وأكثرها تحقيقا لاحترام البيئة !

وجاءت الضجة الكبيرة التى أعقبت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والامــانى التى احاطت بها ، والخطب الطويلة عن الجيش المصرى فى العهد الجديد

يقول زكريا محيى الدين :

ـ وبدأت فكرة دراسة الطب تشحب فى خيالى ، وبدأت آمالى تتجه الى الكلية الحربية !

وأصبح زكريا محيى الدين ضابطا ، وبعد ستة شهور من تخرجه فى الكلية الحربية نقل للعمل فى منقباد وفى منقباد بدأت صداقة طويلة بينه وبين زميــل له كان قد سبقه الى منقباد ، وكان اسم هذا الزميل : جمال عبد الناصر

وبدأ القدر وكأنه يلح فى ربطه مع جمال عبد الناصر فقد تقرر أن تسافر الى السودان الكتيبة الثالثة

ونقل اليها زكريا محيى الدين، وكانت المفاجأة أن جمال عبد الناصر ذهب اليها أيضا .

ولاحت فى الافق صداقات جديدة بدا كأن القدر يلح أيضا فى ربطهـــا هى الاخرى

ففى الســودان التقى زكريا محيى الدين وجمال عبد الناصر بضابط آخر كــان اسمه عبد الحكيم عامر !

وبدأ القدر ينسج احـــداثا طويلة عريضة ، ويخط تاريخا هائلا بعيــد الآفاق وفى خلال هذا كله كانت الصداقات التى بدا أن عين القدر ترمقها وتراقب نموها تزداد توثقا

فى فصل بكلية أركان الحرب أربعة من الطلبة الضباط بدروسون ، وكانوا :

جمال عبد الناصر

عبد الحكيم عامر

صلاح سالم

زكريا محيى الدين

وبدأت حرب فلســطين وظروفهـــا واهوالها



مع صلاح سالم ومجموعة من الضبــاط



حينما كانت الكتيبة الثالثة بنادق فى الاسـكندرية فى سبتمبر عام ١٩٣٩ زكريا محيى الدين وسط مجموعة من الضباط وعبد الحكيم عامر فى الصف الخلفى

الناس أن يحبوا المخابرات!



تسجل الأحاديث خفية!

وجاء يوم على خط القتال كان الوضع فيه يرسم صورة مدهشة : الصداقات القديمة ، والصداقات المقبلة تتناثر على خط القتال فى نظام عجيب كأن يدا مجهولة رصته رصا

جمال عبد الناصر فى عراق المنشية
زكريا محيى الدين فى الفالوجة
عبد الحكيم عامر فى بيت عفة
صلاح سالم فى المجدل

مواقع كلها ، تكاد تكون مرصوصة على خط واحد من جبهة القتال

ثم تتابعت الحوادث وحوصرت الفالوجة

وكان عبد الحكيم عامر وزكريا محيى الدين فى أجازة بالمصادفة ساعة وقوع الهجوم الذى أدى الى الحصار

ويعود القدر لينسج خيوطه الغريبة المثيرة

يريد القائد العام فى الميدان وقتها ضابطين للتطوع فى مهمة خطيرة تقتضى التسلل فى خطوط العدو واختراق الحصار الى القوة المصرية الحبيسة فى الفالوجة

ويتطوع ضابطان :

صلاح سالم وزكريا محيى الدين

ويتنكر الاثنان فى ملابس الاعراب ويخرجان فى قافلة ، الى الخط الكامن المتربص ، والى القوات اليهودية المنشرة والى الظروف المجهولة التى يمكن أن تحيط بتلك المهمة

ويشرد البغل الذى يحمل الماء فوق ظهره فيضاف خطر الموت عطشا الى خطر الموت بغير العطش من الاخطار وتحدث مغامرات مثيرة

ثم تلتقى القافلة المتسللة بطابور يهودى مصفح يطلق عليها كل نيرانه ، ويسقط صلاح سالم على الارض ومصفحة يهودية تقترب منه وهى تظنه قد فارق الحياة ثم تظل تقترب ومحركاتها تهدر فى ظلمة الليل البارد حتى ليسمع أصوات جنودها يتحدثون العبرية

أما زكريا محيى الدين فيهبط خورا يختفى فيه حتى يمر الخطر

وقام صلاح سالم بعد أن بعدت المصفحة فتسلل عبر الخطوط المصرية من فوق السلك الى مركز سودانى قريب ثم يتلقفه بعدها قائد المنطقة الذى كان اركان حرب للكتيبة السادسة فى نفس الوقت وهو جمال عبد الناصر

ويدخل زكريا محيى الدين الخطوط المصرية فى الصباح متسللا من الخور الذى قضى فيه الليل ينتظر وسط الخطر والظلام

وتمضى الايام وسط الحصار ، والثلاثة داخله يتقابلون ، فاذا منعت الظروف لقاءهم سرت اصواتهم على أسلاك التليفون تتحدث عن مصر وظروفها

ويقول زكريا محيى الدين : كنت أطلب جمال عبد الناصر واقول له :

— هل علمت آخر اخبار مصر ؟

ويقول جمال عبد الناصر بطريقته المشهورة :

— هـ ... ه و ... ه !

واقول انا :

— اظن انهم سياخذون من الذى جرى هنا عبرة ...

ويقول جمال عبد الناصر بطريقته :

— لن ياخذوا عبرة من اى شىء

واقول انا فى اصرار :

— لايمكن .. يجب أن يستفيدوا من حرب فلسطين ؟

ويقول جمال عبد الناصر :

— سوف ترى انهم لن يستفيدوا لا من درس فلسطين ولا من غيره

وكنت اتهم جمال عبد الناصر بالتشاؤم

فلما انتهت ظروف حرب فلسطين ، ورفع الحصار عن الفالوجة ، وعدنا الى مصر كففت عن اتهام جمال عبد الناصر بالتشاؤم ، واتهمت نفسى انا بالتفاؤل !

لقد رتبت لفرقة الفالوجة استقبالات حماسية ، ولكن المقصود بها لم يكن فرقة الفالوجة وانما الاستقبالات كانت لتغطية الهزيمة ، فلما انتهت الاستقبالات بدأت عملية تشريد عجيبة للفرقة العائدة الى الوطن بعد مصاعب جمة وتوالت الظروف

وكانت الصداقات التى جمعها القدر ورعى توثق روابطها قد بدأت تتجه الى الوطن كله .. وبدأ الاعداد ليوم ٢٣ يوليو ... ثم جاء ذلك اليوم الحاسم

وكان زكريا محيى الدين من المشرفين على تنفيذ الخطة « نصر » . وكان من الذين شاركوا جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر فى رسم تفصيلات تنفيذها .

ونجحت الخطة « نصر » وخرجت ثورة ٢٣ يوليو

***

وفى أول اجتماع لمجلس الثورة وقع عبء الاشراف على المخابرات على زكريا محيى الدين ...

وكانت تلك بداية الطريق الذى جعله بعد عام تقريبا الرجل الذى يمسك فى يده بكل مفاتيح الامن فى أخطر بقعة حساسة فى الشرق الاوسط .

ويستطرد زكريا محيى الدين ثم يقول :

— انها كانت تكليفا ، نهضت به أداء للواجب ، ولكنه ليس واجبى وحدى انما هو واجب ٢٢ مليونا أطلب منهم اليوم ان يحسوا أن أمن الدولة مسئول منهم هى ، وأن المخابرات صديق . . . وصديق عزيز ايضا !



زكريا محيى الدين فى ملابس المناورة « الكلية الحربية .. مارس عام ١٩٣٧ »



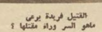
أثناء رحلة من وسط سيناء الى السويس فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ زكريا محيى الدين وضباط الكتيبة .. وكان بينهم صلاح سالم يمتطى الحمار



الملازم أول زكريا محيى الدين ذكريات من الالبوم الخاص

جريمة الاسبوع

الشرف أم المال ؟!



القتيل فريدة برعي
ماهو السر وراء مقتلها ؟

جريمة واحدة روعت القاهرة هذا الاسبوع ..

لقد وقف شاب صغير السن أمام ضابط البوليس يقول والابتسامة تملأ صفحة وجهه : لقد قتلتها .. أمي ..

وقتلتها من أجل المحافظة على الشرف ..

ومع ابتسامة القاتل ابتسم جميع الرجال الذين جلسوا يستمعون فى ذهول الى كلمات القاتل ..

وبدأت تحريات رجال البوليس . وكانت النتيجة .. أن سبب القتل هو المال .

طريقة عجيبة

وحادث القتل بدأ بطريقة عجيبة ..

لقد سمع أهالى مصر الجديدة صراخا ينبعث من احدى عمارات الضاحيه وكانت سحب الدخان تخرج قوية من نفس الشقة التى صعد منها الصوت .

وهدأ الصوت الصارخ ، ولكن سحب الدخان لم تهدأ ..

ووصل رجال المطافىء وصعدوا إلى الشقة ، وفى وسط عملية الاطفاء صاح واحد من رجال المطافىء : قتيلة .. قتيلة ..

وكانت القتيلة ممددة فى قاع البانيو، وقد غطى جسدها بلحاف وربط عنقها بمنديل حريمى ، وعلى جسمها عدة آثار لطعنات سكين .. بعضها فى العنق وبعضها فى الصدر .

خيوط الجريمة

وكان الخيط الاول الذى أمسك به المحققون .. خطابا عثروا به داخل الشقة موجها من أحد الاشخاص الى المجنى عليها .

يقول فيه أنه اعتزم فتح مطعم هناك يديره بنفسه ويطلب مبلغا من النقود لمساعدته فى ذلك ..

وكان التوقيع : سمير سيد محمود .. ابن المجنى عليها . وكان الخيط الثانى الذى أمسك به رجال البوليس قصة الشجار الذى سمعوا به من الجيران .

والجيران قالوا أنهم سمعوا السيدة صاحبة الشقة تتشاجر مع شخص لم يتبينوا منه شيئا سوى صوته .

وبعد هذا الشجار .. شاهدوا الدخان ينبعث من الشقة .

هذه هى القصة ..

وسافر الصاغ عبد الرحيم العبودى الى المنصورة .. وأمسك بسمير ، وجلس سمير أمام الضابط يعترف له بجريمته ، وسلمه المسروقات التى سرقها من أمه .

أما الجريمة نفسها فقد حكاها سمير على الوجه التالى :

لقد جاء الى مصر فى اليوم السابق لارتكاب جريمته وطلب من أمه ان تقوم من سيرها المعوج فرفضت .. ولم يطق سماع هذا الرفض ، فأخرج من جيبه السكين المضبوط وكان قد أحضره معه من المنصورة . وأمسك القتيلة من شعرها وانهال عليها طعنا وبعد ذلك حمل الجثة من حجرة النوم الى الحمام ، ووضعها فى البانيو وخلع جميع ملابسه وأزال جميع آثار الدماء التى علقت به ، ثم اتجه الى حجرة النوم وأخرج دفتر التوفير الخاص بأمه وكان به ١٧٣ جنيها ووضعه على رأسها فى البانيو لتأخذه معها الى الآخرة .

وقال أنه بعد ذلك اتجه الى الثلاجه الكهربائية الموضوعة بالمطبخ وأخرج منها زجاجة ويسكى وطبقا من الكبدة والسجق وجلس بجوار البانيو وأخذ يشرب ويأكل وهو يستمع الى موسيقى هادئة كانت تنبعث من الراديو . وبعد ذلك استقل القطار عائدا الى المنصورة .

الشرف .. أو المال ..

ان القصة لم تنته ..

الجريمة اعترف بها الجانى

ومع ذلك فما زالت القصة ناقصة .. لماذا قتلها ؟

ولماذا اعترف ؟ ..

هل هو الشرف ..

انه يقول ان هذا هو السبب ..

هل هو المال ..

ان رجال البوليس يقولون أن هذا هو السبب ..

ولا يزال المجرم يحاول اثبات كلامه ..

ولا يزال رجال البوليس يحاولون اثبات كلامهم .

جلس فى حسرة وألم ـ والقيد الحديدى فى يديه ـ ينظر الى هذه الخطابات الصغيرة التى تناثرت من دولاب «أمه» المقتولة بعد الحريق . لقد كانت شرارة الحريق كافية للقبض عليه فى المنصورة بعد ان ظن انه دفن جريمته الى الابد !!

بريدى ..

بقلم : محمد التابعى

انما العاجز من لايستبد

تلقيت رسائل كثيرة يعلق فيهاكاتبوها على كلمتى فى عدد الاسبوع الماضى (انما العاجز من لا يستبد !) وقد اخترت منها هاتين الرسالتين ..

الاولى من (محارب قديم. عبدالهادى ناصف) .. بالسويس ..

وفيها يقول الاخ المحارب القديم :

قرات اليوم تلك الكلمة الفياضة بل الصيحة المدوية التى نشرتها على صفحات العدد الاخير من «آخرساعة» تستنهض بها عزائم حكومات العرب من سباتها العميق ومن آفاق أحلامها الجميلة بعدالة مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ومروءة طغاة الاستعمار وانسانيتهم . ولا اغالى اذا قلت أن ما كتبته انما هو صورة لما يعتمل فى صدر كل عربى بقيت فى نفسه ثمالة من شمم أجداده الامجاد . ولكن يظهر أن حكومات العرب باتت تخشى أن ترد على اعتداءات اليهود خوفا من أن يؤدى ذلك الى استعار نار الحرب ثانية وهى لم تتخلص بعد من العقدة التى خلقتها الهزيمة الاولى . وقد يكون لها من ذلك بعض العذر أو لا يكون ، ولكن ليس لها اي عذر فى أن تسكت تماما على هذا الهوان ولا تحرك اي ساكن مكتفية بمذكرات الاحتجاج وصيحات استجداء المعونة من مجلس الامن وهيئة الامم ! !

لماذا لا تتكون قوة من متطوعى شباب العرب تمولها وتشرف عليها بعض الهيئات بمعونة الجامعة العربية وترابط هذه القوة فى مناطق الحدود المختلفة . ويكون عملها الرد على اعتداءات اليهود باعتداءات أشد منها وانكى ؟

لقد تساءلت ياسيدى : أليس هناك مدفع واحد أو طائرة واحدة تستطيع أن تدك مستعمرة يهودية وتدفن تحت انقاضها عشرات من بنى اسرائيل ؟ ! وانا أسمح لنفسى بالرد عليك فاقول : نعم قد يوجد مدفع وطائرة بل مئات المدافع والطائرات ... ولكن هذه المدافع والطائرات تمسكها العقدة التى اشرت اليها آنفا » واضيف تساؤلا يكمل تساؤلك فاقول : أليس هناك بين شباب العرب من تستطيع فئة منهم ان تتسلل الى مستعمرة أو معقل من معاقل اليهود فتدكه على رءوسهم وتذبح عشرات بل مئات منهم ؟ !

واسمح لنفسى مرة أخرى بان ارد على هذا التساؤل قائلا : بلى ان هناك ألوفا من شباب العرب وشباب مصر على الاخص يعرفهم اليهود جيدا يذكرونهم تماما .. يذكرونهم فى كفارديروم ورامات راحيل وتل بيوت والشبة ونوزاك والعشوت والعسلوج والبريخ وغيرها من الاماكن التى شهدت مذابح اليهود وايامهم السوداء على أيدى هؤلاء الشبان البواسل .

وانى استطيع أن أؤكد لك ان صدور هؤلاء الشباب لا تزال تغلى فى انتظار اليوم الذى تتاح لهم فيه الفرصة مرة ثانية ليلقوا على هؤلاء اليهود أقسى الدروس ويحاربوهم بنفس وسائلهم لا بالبلاغات والمذكرات .

***

والرسالة الاخرى من المهندس السيد محمد السبع ـ طنطا ...

قرات مقالكم اليوم بعدد آخر ساعة فى باب «من اسبوع الى اسبوع» الذى عنوانه « انما العاجز من لايستبد » !! واى والله هذا صحيح !! هذا صحيح فى هذا العصر وانك لتنطق بالحكم !! هذا العصر الذى لا يقيم أهله وزنا الا للقوة ولا يفهمون الا القوة ! !

يا سيدى الاستاذ : ان مقالكم هذا كله سهام مرهفة أصبت بها كبد الحقيقة ، بل انها لتصيب الضمائر الحية ، ان كانت هناك ضمائر حية فى جماعتنا العربية ! بل تصيب القلوب الخافقة بحب وطنها وبحب العروبة ومجد العروبة ان كان هناك قلوب لا تزال تخفق بحب الوطن وحب العروبة ومجد العروبة !!. وانى أعتقد أن ما قلتموه فيه الكفاية للحفز والتنبيه ولعمل الواجب ..

فيا أيها العرب الامجاد . يا أيها الخمسون مليونا من العرب الاذلاء أمام مليونين من اليهود ! يا أيها المتواكلون على قرارات مجلس الامن التى يصدرها المجلس ولا تنفذ ! ويضرب بها اليهود عرض الحائط متى تفيقون من غفوتكم وتجمعون كلمتكم وتحمون ذماركم ؟! متى تقيمون صرح مجدكم المتهاوى ، مجد العرب الشم مضرب الامثال ؟ متى تقتدون بعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ؟ متى تقرنون القول بالفعل . وتقابلون اللطمة بلطمات يخر بعدها العدو جاثيا على ركبتيه طالبا الرحمة ! ..

المرأة فى الميزان

وهذا هو العنوان الذى اختاره السيد سعد محمد القرشوطى بالجامعة الازهرية لهذه الكلمة أو هذه الحملة الشديدة على المرأة التى تطالب بمساواتها بالرجل ..

ظهرت فى هذه الايام مسالة المرأة وعادت على مسرح الحياة بصورة قوية تنادى بان لها حقوقا معينة . وانها تريد ان تباشر الاعمال التى يقوم بها الرجال .. وادعت لنفسها القدرة الفائقة على القيام باعباء هذا المجتمع . وراحت تعلن عن انوثتها وتزج بنفسها فى معترك الحياة . وفى هذا الميدان المملوء بالاشواك والصعاب . وما علمت انها امرأة خلقها الله وكرمها بالمنزل ليحفظ عليها شرفها. وليصون عرضها من ذئاب البشرية . وانها بخلقتها مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التى خلقت لاجلها وهى مهمة الامومة . وحضانة النشء وتربيته . وهذه قد جعلتها ذات تاثير خاص بدواعى العاطفة . وهى مع هذا تعرض لها عوارض طبيعية تتكرر عليها فى الاشهر والاعوام . من شانها ان تضعف قوتها المعنوية . وتوهن من عزيمتها فى تكوين الراي والتمسك به .. والقدرة على الكفاح والمقاومة فى سبيله . وهذا شان لا تنكره المرأة نفسها . والامثلة واضحة وناطقة بتغليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة . وهذا من خصائص المرأة فى جميع أطوارها وعصورها . والنتيجة واضحة لا تخفى على ذوى الالباب .. فكيف تطالب بما تريد وهذا لا يتفق وطبيعتها ؟ لا شك أن هذا خطأ وضلال ومنطق معكوس . وقلب للاوضاع .. ومجاوزة عن القدر المحدود لها بحكم طبيعتها فى الحياة العامة .. على ان هذا لم يحدث فى أي عهد من العهود التى ازدهرت فيها تعاليم الاسلام . وانتشرت أحكامه ومذاهبه . ان تولت المرأة شئون الولاية العامة . وكيف تصلح المرأة لاى عمل من الاعمال . والرسول عليه السلام اخبر بانها ناقصة عقل ودين . وأنها خلقت من ضلع أعوج .. وان سيدنا على بن ابى طالب قال فى بعض خطبه (لا تطيعوا للنساء أمرا . ولا تدعوهن يدبرن أمرا .. فانهن ان تركن وما يردن أفسدن الملك وعصين الخالق . فيهن ثلاث خصال من خصال اليهود . يتظلمن وهن الظالمات، ويتمنعن وهن الراغبات، ويحلفن وهن الكاذبات) . الى ان قال (فكونوا على حذر من خيارهن)

يا سبحان الله . الى متى تتمرد المرأة ولا تعرف حقيقتها ، وتكوين طبيعتها ؟ الى متى ستسير فى هذا التيار الجارف وتعرض نفسها للخطورة المحققة . الى متى ستسير وراء هذه المهازل التى يبثها دعاة السفور . وأصحاب المبادى الهدامة التى تريد أن تقضى على البقية الباقية من الاخلاق ؟ الى متى كل هذا ، ونحن نعانى ازمة اخلاقية بسبب المرأة ولا شيء غيرها.. ولكنها المدنية والحضارة الكاذبة بزينتها وزخرفها والتى افسدت العقول والضمائر . وطغت عليها ، وصورت لها الحياة تصويرا بعيدا عن الحقيقة والواقع .

الوان من التقشف

من الاديب فتحى رزق المدرس بمدرسة بنى سويف الثانوية للبنات :

قرأت مقالك عن التقشف فى «أخبار اليوم » بكثير من التحمس والاعجاب لما عرضت من آراء هذا وقت الحاجة اليها . فالظروف التى تمر بها البلاد تقتضى تقشفا ، بل حرمانا.. والتقشف لن يكون بالكلام ، بل بالتكاتف والتصميم على التضحية وتحمل الصعاب . وهذا لن يتأتى الا اذا تدخلت قوة فعالة نافذة . فنحن نرجو أن تتكاتف الحكومة والشعب ، فاذا ما أدى كل واجبه ، وضرب ضربته .. لسحقنا الاشواك النابتة فى الطريق ، ولدانت لنا ثمار الرخاء . وهذه آراء أعرضها عليكم لعل فيها ما يصل بنا الى الامان والسلام .

واجب الحكومة :

(١) تعميم نظام البطاقات : لتضمن المساواة بين الغنى والفقير . ولتنشر العدالة فى الاستهلاك وتعرف ان مستهلكها من فائضها . فتضع المطلوب بانضبط بين أيدى الطبقة الكادحة قبل أن تتركه لتتخاطفه الايدى المترفة. ولتصدر فائضها الى بلاد العملة النادرة ، وتستورد أو تقيم بهذه العملة أسسا للانتاج القومى ، أو الرخاء المرتقب .

(٢) رفع الضريبة الجمركية على كل ما يمكن أن يدخل تحت باب الكيف أو المزاج . فالخمور والسجائر والمنسوجات الفاخرة والسيارات وادوات الزينة وغيرها يجب أن يتضاعف ثمنها على المستهلك حتى يتعلم كيف يتقشف فى استعمالها أو يستغنى عنها . ويزداد الداخل الى خزانة الدولة من بند الجمارك ..

(٣)عدم تقييد الشعب بالمثاليات : فمثلا تقييد أولياء أمور الطلبة بشراء زي خاص لاولادهم . اذ ليس من الميسور لكل أب أن يزود ابنه بكذا من الجنيهات فى تاريخ افتتاح المدارس والجامعات ليحضر له الزي المطلوب . والثابت قطعا أن الزي المدرسى أو الجامعى يثقل كاهل أولياء الامور ويكلفهم أكثر مما تتكلف الملابس العادية . فالغالبية القصوى تناضل الفقر والحاجة ، ولن يكون معنى توحيد الزي حذفا لكلمة الفقر من قاموس المجتمع . ولن يكون الزي هو الدليل على المساواة الفعلية ، والجيوب خالية ، والبطون كذلك خاوية ، وظروف الحياة تدق رأس الفقير ومتوسط الحال بمطرقتها الثقيلة كل يوم .. حتى لا ينسى من هو !.. فتقشفه فى تركه لظروفه وأحواله ، لا فى فرض مثاليات عليه !

(٤) تعميم العلاج المجانى : فغالبية من الاطباء لا ترحم مرضاها فتستنزف دماءهم مالا ، قبل أن تمد يدها بالعلاج الناجع . وغالبية من المرضى تقاسى سكرات الموت ألما وجوعا ، لفقرها وعجزها عن ايفاء ثمن الدواء .

(٥) توفير الاستقرار لطبقة الموظفين .. وهم يمثلون الفئة المستنيرة فى الشعب .. وهى الفئة التى يصيبها دائما أول ما تصيب تقلبات الاحوال . فالزارع ، والصانع ، والتاجر يختار مكان اقامته ويتشبث به مدى الحياة. فهو غالبا ماينعم بالاستقرار. والاستقرار من أسس التقشف . ولكن الموظف لايستطيع الا أن ينقل الى أرض جديدة ، وأجواء جديدة ، كلما أريد له ذلك . وفى نقل الموظفين اثقال على الميزانية العامة والخاصة .. ميزانية الدولة وميزانية الفرد . فلو هيأت الحكومة فى حدود المصلحة الحقيقية ، المكان المطلوب للموظف .. وليكن فى بلدته او مايقرب منها ، لساعدت على التقشف فى ميزانيتها ، وفى ميزانية الموظف الذى سوف يعيش هادئا مطمئنا .

واجب الشعب :

أن يأكل بحساب ، ويشرب بحساب، ويلبس بحساب ! واجبه أن يبتعد عن المظاهر ويبث مبادىء الصبر والاحتمال فى أبنائه . واجب الشعب فى أن يسارع الى معاونة الحكومة فى تنفيذ الاوامر والى تشجيعها على اتخاذ كل خطوة تحرمه وتضيف الى رخاء بلده ، او تقسو عليه وهى تحنو على وطنه . ولكنى أكاد أوقن بان الكيفية التى أحلم بها وأرجوها ـ كيفية الاكل والشرب ـ لن تصبح أمرا واقعا الا اذا أمرت الحكومة .. وأمر الحكومة المعقول فى هذا الصدد لن يخرج عن تعميم نظام البطاقات ! ..

لغز الفراء الذى تقول ناريمان أن ثمنه ¼ مليون جنيه!

١٧ قطعة من الفراء اثارت كل هذه الضجة .. ناريمان زوجة فاروق التى لم تطلق بعد تقول انها تمتلك كل هذا الفراء .

أما مدير محال سيستوفاريس فيقول ان ناريمان لم ترسل هذا الفراء بنفسها الى محله للاحتفاظ به فى ثلاجاته اثناء الصيف ..

وانما أرسلته الخاصة الملكية عندما كانت ناريمان تعيش مع الملك السابق.

وكان معروفا أن هذا الفراء هو فراء الملكة السابقة .. ولكن فواتير المطالبة بأجر حفظه فى الثلاجات والتامين عليه ضد الحريق أو السرقة فكانت تصدر من المحل باسم الخاصة الملكية .. وكانت شيكات الصرف ترد دائما موقعا عليها بامضاء ناظر خاصة فاروق

ثمنه ٣٢ الفا من الجنيهات فقط

وشيء آخر .. فناريمان تقول : ان هذا الفراء تقدر قيمته بنحو ربع مليون من الجنيهات .

وهو تقدير خيالى .. حتى ان أصحاب محال سيستو فاريس انفسهم يبدون عجبهم من هذا التقدير ..

ويقول المدير : أن كل مايعرفه هو أن الملك السابق اشترى هذا الفراء وغالبه من فراء منك الثمين من الولايات المتحدة وكندا .

وثمن هذه القطع من الفراء محور النزاع لايمكن أن يزيد بحال على ٣٠ الفا من الجنيهات .

وفرق كبير بين ٢٥٠ الفا من الجنيهات و ٣٠ الفا فقط .

وهو يقول : ان ناريمان لن تجد فى مصر من يدفع لها أكثر من ٥٠٠٠ جنيه ثمنا لكل هذا الفراء الا اذا باعته على أنه من مخلفاتها باعتبارها ستكون بعد طلاقها زوجة سابقة لفاروق .

وفى هذه الحالة قد تجد من يدفع اليها ثمنا ترضى به .. وفى اعتقادى أنه لن يزيد بحال على الثلاثين الفا من الجنيهات التى قدرها ثمنا لكل هذا الفراء .

أما هو .. فليس على استعداد ان يدفع اليها أكثر من خمسة آلاف من الجنيهات لو انها جاءت اليه فى يوم من الايام ، وعرضت عليه شراء هذا الفراء

١٤٥٠ جنيها نفقات صيانة

واذا كان هذا الامر كذلك .. فكيف يطالبها بمبلغ ١٤٥٠ جنيها ؟ .. ويقول محاميه الدكتور محمد فهمى صادق انه تكاليف حفظ وصيانة الفراء والتامين عليه ضد الحريق والسرقة .

واعترض السيد رضا على محامى ناريمان على هذا التقدير . وقال : ان موكلته على استعداد لان تدفع المعقول

وقال : ان بعض هذا الفرو أودع لدى صاحب الثلاجات فى صيف عام ١٩٥١ وأودعت بقيته فى شهر ابريل سنه ١٩٥٢

ولا يعقل أن يتقاضى صاحب هذه المحال ١٤٥٠ جنيها نظير صيانة وحفظ ١٧ قطعة من الفراء فترة تقرب من السنتين .

وعادة تتقاضى محال حفظ الفراء نحو الجنيهين عن الفرو الواحد نظير صيانته وحفظه والتامين عليه فى كل عام ..

وقياسا على هذا التقدير فان نفقات صيانة فراء ناريمان لاتزيد على ٣٤ جنيها فى العام، أى نحو ٦٨ جنيها عن السنتين .

ثم كيف تتحمل ناريمان كل هذه النفقات بينما صاحب الثلاجات هو الذى عارض وتعنت ورفض تسليم الفراء اليها عندما طالبته به ..

امر شفهى من البوليس الحربى

ويقول الدكتور محمد فهمى صادق المحامى عن صاحب محل سيستوفاريس .. ان البوليس الحربى أبلغ موكله شفاهة على أثر تنازل فاروق عن العرش بالاحتفاظ بقطع الفراء فى محله وعدم تسليمها لكائن من كان ..

وكان هذا التنبيه شاملا لجميع المحال والمتاجر التى تبين أن لها صلات بالخاصة الملكية حتى يتسنى حصر مخلفات فاروق .

ثم طالب بادخال البوليس الحربى خصما فى الدعوى التى رفعتها ناريمان حتى يصدر الحكم فى مواجهته ..

ولكن المحامى عن ناريمان يقول . ان اجراء البوليس الحربى كان تحفظيا ومن باب الاحتياط ..

والثابت فى سجلات محل سيستوفاريس أن هذا الفراء مودع فى الثلاجات باسم ناريمان ..

٣ معاطف تطير الى روما

وقد سافرت ناريمان فجأة مع فاروق تاركة وراءها كل شيء حتى ملابسها ومتاعها ..

هانم أن ابنتها مريضة فاستأذنت المسؤولين فى السماح لها بالسفر لزيارة ابنتها ..

وقبل أن تسافر اتصلت بمحل سيستوفاريس ليسلم اليها أحد معاطف ابنتها لتحمله اليها معها .. ولكن صاحب المحل رفض قبل أن تستأذن البوليس الحربى ..

القيادة توافق !!

وذهبت أصيله هانم الى القيادة العامة للقوات المسلحة حيث استخلصت التصريح التالى :

جناب مدير محلات سيستوفاريس للفرو والجلود توافق القيادة العامة للقوات المسلحة على تسليم بالطو استراكان بعد ان يدفع أحد أفراد العائلة (الملكة السابقة) المبلغ الخاص به

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

١٩٥٢/١٦/٢٢

بكباشى ا . ح . مهندس

محمود يونس

٣٨٣٤/٧/١

وكان هذا المعطف الذى حملته فى المرة الاولى من فراء الاستراكان

ويصفه الايصال الذى وقعته أصيلة هانم عند تسلمه ويحتفظ به صاحب المحل بانه معطف فيرون سوفاج وتقدر قيمته بنحو ٨٠٠٠ جنيه ..

أين البالطو الثالث ؟

وسافرت أصيله هانم بعد ذلك ثلاث مرات الى ايطاليا .. وفى كل مرة كانت تحصل على اذن من السلطات المسؤولة لحمل أحد المعاطف الى ابنتها ..

وفى المرة الثالثة عادت أصيله هانم الى مصر ومعها ابنتها .. وكانت كل منهما ترتدى معطفا .. أما المعطف الثالث فقد تركته ناريمان وراءها فى بيت فاروق فى روما ..

محامى الحكومة لم يتدخل !!

وبعد عودة ناريمان فى ٢٢ مارس الماضى طالبت محل سيستوفاريس بجميع الفراء المحفوظ فى ثلاجاته . ولكن صاحب المحل امتنع عن تسليمه .

ولجأت ناريمان الى السيد وزير القصر الجمهورى فقدمت اليه بواسطة محاميها التماسا لتكليف صاحب هذا المحل بتسليم الفراء اليها ..

وقالت فى التماسها .. انه يعارض فى تسليمه استنادا الى الامر الشفوى الصادر اليه من قيادة البوليس الحربى.

وفى نفس الوقت قدمت التماسا آخر الى البكباشى اركان حرب المهندس محمود يونس ..

ويقول محامى السيدة ناريمان .. ان المسؤولين لم يبدوا معارضه فى تسليم الفراء الى ناريمان ..

ولو أنهم وجدوا ان حق ناريمان فى هذا الفراء غير واضح لكلفت الحكومة أحد محاميها بالتدخل فى القضية التى رفعتها ناريمان والاعتراض على حقها ..

ولكن شيئا من هذا لم يحدث ..

ومع ذلك ظل صاحب الثلاجات يعارض فى تسليم الفراء ..

وبدأت ناريمان فرفعت دعوى ضده أمام محكمة مصر الابتدائية ..

وقام السيد رضا على محاميها بعرض الامر على السيد رئيس المحكمة الذى أمر بتوقيع الحجز التحفظى الاستحقاقى على جميع قطع الفراء محور النزاع ..

وقال رئيس المحكمة فى قرار توقيع هذا الحجز انه اجراء رأى اتخاذه خشية تبديد الفراء أو تغييره ..

وذهب المحضر ليوقع الحجز فوجد قطع الفراء موزعة على ثلاث ثلاجات بها نحو ٢٠٠٠ قطعة من الفراء ..

ولم يستطع المحضر أن يفرق بين كل هذا الفراء فأغلق الثلاجات الثلاث بالشمع الاحمر ثم ختمها بعد أن أوقع الحجز عليها تحت يد أصحاب الثلاجات أنفسهم ..

ويصف بيان المحضر فراء ناريمان فيقول :

بالثلاجة ١٥٦٧

- معطف فيرون سوفاج مكون من ١٢ قطعة جلد زبلين روسى
- معطف ايتلوب مكسومن نوع لنكس تيفج .

بالثلاجة ١٥٧٧

- جوز قفاز أحمر محل من هدسون..
- شنطه يد من الاستراكان ..
- منشون لتدفئة اليدين بوبل من الاستراكان الاسود ..
- منشون بول كستور
- غطاء للرأس من الاستراكان الاسود نوع بريز ريفوز
- غطاء للرأس فيزون سوفاج ..
- غطاء للرأس هرمين أبيض
- رباط للرقبة هرمين أبيض ..

بالثلاجة ١٥٧٨

- معطف صغير من الهرمين الابيض وثمنه ١٨٠٠ جنيه
- غطاء للجسم ..
- معطف فيزون أبيض ..
- معطف كستور ثمنه ١٥٠٠ جنيه
- جاكت استراكان رمادى ..
- معطف ايتول من الفيزون السافير وثمنه ١٠ آلاف جنيه
- ايتول من جلد الثعلب (رينار) الابيض ..

يعترف بملكية ناريمان للفراء ..

ويقول محامى ناريمان .. أن المحضر أثبت فى محضره أن مندوب المحل اعترف امامه بأن هذا الفراء تمتلكه السيدة ناريمان وانه مودع فى الثلاجات باسمها..

وكان المحامى عن صاحب المحل قد طلب تأجيل نظر القضية حتى يتسنى له التقدم الى المحكمة بأمر كتابى يؤكد تعليمات البوليس الحربى بعدم تسليم الفراء ..

وعندما عادت المحكمة الى نظر القضية لم يقدم المحامى هذا الامر الكتابى فقررت المحكمة تأجيل القضية الى يوم ٥ ديسمبر المقبل للمرافعة فيها ..

قضية أخرى ترفعها ناريمان

وفى الجلسة الاخيرة التى عقدت فى يوم ٢٢ اكتوبر الجارى تمسك محامى صاحب محل سيستوفاريس بحقه فى مصروفات الصيانة والتامين ..

ولم يعارض المحامى عن ناريمان وقال انها على استعداد لدفع المعقول من هذه المصروفات ..

وقال .. ان المدعى عليه غالى فى تقدير هذه النفقات .. كما أنه بسبب تعنته وتاخره فى تسليم الفراء الى ناريمان قد أطال مدة الحفظ بلا مبرر وعطل صاحبة هذا الفراء من الانتفاع بملابسها مما سيكون محور دعوى تعويض مستقلة ..

وفهم من ذلك أن ناريمان قررت أن تقاضى صاحب محل سيستوفاريس فى قضية أخرى تطالبه بالتعويض اللازم لتعطيله لها من الانتفاع بملابسها ..

الهدية تنقل الملكية !؟

والسؤال الذى يحير فى هذه القضية – فهذا الفراء سواء كان ثمنه ٢٥٠ الفا من الجنيهات أو ٣٢ الفا كما هو ثابت فى سجلات صاحب محل سيستوفاريس – هو هل هذا الفراء هو ملك خاص لناريمان اشترته من مالها الخاص ؟

أم ان فاروق قدمه اليها هدايا فى مناسبات مختلفة ؟ .

والثابت أن ناريمان كانت تتقاضى راتبا شهريا خلال الفترة من ٦ مايو سنة ١٩٥١ الى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. أى عندما كانت ملكة ، ويقدر خلال هذه الفترة بنحو ٧٣٣ جنيها شهريا ..

أى ان راتبها خلال هذه الفترة لم يزد على ١٢ الفا من الجنيهات .. وهو مبلغ لايكاد يوازى ثلث ثمن هذا الفراء حتى يصبح ملكا لها وليس من مخلفات فاروق ..

ولكن رأى آخر يقول . . ان الملك السابق أهدى هذا الفراء الى ناريمان ..

ومادام قد قدمه اليها هدية فقد تنازل عنه وأصبح ملكا لها .

وهكذا لو أخذ بهذا الرأى فان ناريمان ستفوز بصفقة الفراء . . وهى صفقة قالت السجلات الرسمية أن فاروق دفع ثمنها ٣٢ الفا من الجنيهات فقط لا ريب

ناريمان ترتدى البالطو الاستراكان الذى سمحت السلطات لأصيله هانم بان تحمله اليها فى روما ..

خطة كاملة لغزو الاسكندرية من البحر

القائد العام للقوات المسلحة يشهد عملية رد الغزو

ستة أيام عاشتها الاسكندرية فى الاسبوع الماضى وهى مهددة بغزو خطير من عدو عنيد سريع الحركة متلاحق الضربات وقف بأسطوله وجها لوجه امام ساحلها الممتد محاولا فتح ثغرة تهبط منها جنوده لتطأ ارض المدينة ..

ففى فجر يوم الاثنين فى الاسبوع الماضى .. والناس كلهم نيام .. تناثرت مجموعة من الطائرات فى الفضاء المظلم غرب الاسكندرية تستطلع الساحل الخالى الضارب فى رمال الصحراء الغربية .. ثم تدور مرة اخرى على ارتفاع منخفض .. فى تسكع بطىء .. ذهابا .. وايابا .. ثم تمضى فى النهاية الى فضاء البحر لتبتلعها تجمعات الظلام فى الافق .. ويعود السكون بعد ذلك الى الشاطىء الشاعرى الهادىء !

وسجلت اجهزة مطار الدخيلة الحربى ان طائرات غريبة مجهولة الجنسية كانت تحلق فوق الساحل الصحراوى.

الغزو ..

وكان الذى يقف فى هذه المنطقة وجها لوجه امام البحر يستطيع ان يقطع بأن شيئا ما يحدث فى الماء غير انه لايستطيع التيقن به على وجه التحديد .. فقد ازداد همس الموج .. ثم انقلب همس الموج فى البحر الهادىء الى اصوات مكتومة متقطعة كتلك التى تصدر عن اصطدام جسم ثقيل بسطح الماء .. ثم يعود الهدوء الشاعرى الذى كان يكسو البحر الساجى وقت السحر .. ثم الصوت المتقطع المكتوم .. وهكذا ..

وبالتدريج .. وعلى اضواء النجوم الشاحبة لاحت أشباح تتحرك فوق سطح الماء .. مدمرات .. و«فرقاطات» .. ثم ناقلات جنود تنزلق فوق الماء فى سرعة صامتة عجيبة لتصل الى الشاطىء وتفرغ من جوفها قوات ضخمة من مشاة اسطول معاد ..

فنارة .. دولة علمها اسود

وفى تحفز امسك كل جندى من جنود العدو بمدفع سريع الطلقات وهو يجتاز فى حذر المرتفع الصغير الرابض الى جوار الساحل .. ثم اندفع واحد منهم فى سرعة ليغرس فى رمال المرتفع ساريا فى نهايته علم اسود .. عرف بعده أن الغزاة من دولة « فنارة » !

النزول تم بسلام

ولم يجد الغزاة استحكامات على الساحل كما انبأتهم طائرات الاستطلاع التى اختارت لهم مكان الهبوط .. واندفعوا كجيوش الجراد من فوق المرتفع وهم يصرخون صرخات الحماسة التقليدية لانزال الرعب فى قلوب العدو وانبطح جندى فنارى من مشاة الاسطول على وجهه ومعه مصباح الاشارة ليبلغ المدمرات الراسية التى صوبت مدافعها نحو الساحل .. ان النزول الى ارض جمهورية مصر قد تم بسلام .

المعركة الاولى

ثم حدث الاشتباك الاول مع القوات المصرية .. واضطرت الفرقة المصرية الى الانسحاب بعد معركة عنيفة دامت أكثر من ساعة ..

واهتزت أجهزة الاشارة فى الخطوط المصرية تطلب من غرفة العمليات المشتركة اصدار الاوامر الى القيادة الجوية بارسال سرب من قاذفات القنابل الثقيلة لسحق العدو او عرقلة تقدمه حتى تأتى النجدات ..

طائرات مصر .. فى الشرك !

وتحركت قاذفات القنابل المصرية من مطار الدخيلة على الفور واتجهت الى مكان المعركة وظللت المنطقة بشبكة من الموت ... وراحت تنقض على الجنود



فى المناورات البحرية التى اقيمت بالاسكندرية هذا الاسبوع .. جنود العدو يتزلون الى الشاطىء ... وفى ايديهم اسلحتهم القوية ... وعلى وجوههم علامات الغدر .. ومن خلفهم ظهرت مدمرتهم التى سددت مدافعها نحو الشاطىء من اجل حمايتهم ...

جنود الاعداء .. على شاطئ البحر الثائر .. وبين الاعشاب.. ينتظرون جيش مصر ليبدأوا معه الصراع والنضال ..

اكبر مناورات مشتركة قامت



الصباح يقول : ان جنودنا هبطوا بسلام الى أرض مصر .. »

بمدافعها الرشاشة وقنابلها الثقيلة .. ثم حدثت مفاجأة ...

لقد لاحت الطائرات المقاتلة الفنارية التى ارسلها العدو لحماية جنوده ... ودارت معركة جوية رهيبة .. وكانت المنطقة كلها تهتز اهتزازا عنيفا من الدوى الهائل المرعب فى الارض والسماء ...

ووقعت قاذفات القنابل المصرية فى شرك نصبه العدو ...

لقد اجتهدت الطائرات المقاتلة الفنارية فى جذب الطائرات المصرية فوق سطح البحر ... واستطاعت ان تصل الى هذا الغرض بالظهور بمظهر الجبان الهارب مما زاد طائرات مصر طمعا فيها فانطلقت خلفها فوق سطح البحر حتى وجدت نفسها فجأة قد ابتعدت عن مكان مهمتها ... بل ووجدت نفسها تحت رحمة مدافع المدمرات الفنارية ... وانطلقت اول قذيفة من المدافع المضادة للطائرات فى سفن العدو .. واصبحت كل طائرة مصرية تحارب فى جبهتين فى وقت واحد ... حتى اضطرت جميعها فى النهاية الى الانسحاب ...

وانبطح جندى الاشارة الفنارى يبلغ قيادة الاسطول بمصباحه نجاح المحاولة الاولى فى الغزو ... وبدأت القوات الفنارية فى انزال قواتها البرية ومعداتها الثقيلة من مدافع ودبابات وسيارات مصفحة وكل مستلزمات المعارك البرية..

غزو الاسكندرية

وفى صباح اليوم التالى استطاعت المخابرات المصرية ان تضع يدها على خطة دولة فنارة كاملة ...

وكانت الخطة تتلخص - بعد المعركة الفنارى بمداقترابه من ساحل الاسكندرية - نحو قلب المدينة لدك معالم الطوابى والاستحكامات الساحلية تمهيدا لانزال الفيالق الفنارية الى البر ...

الحرب فى عرض البحر

واصدرت غرفة العمليات المشتركة اوامرها ...

وفى صبيحة اليوم التالى لنزول قوات فنارة على الساحل الصحراوى .. تحركت المدمرات المصرية للبحث عن قطع الاسطول المعادى فى دائرة قطرها سبعة اميال خارج ميناء الاسكندرية .. واستطاعت ان تعثر على ثلاث قطع للعدو ... واتجهت اليها المدمرات المصرية وقد أعدت مدافعها للقذف السطحى ... وبعد معركة عنيفة تبودل فيها اطلاق القذائف لمدة ساعتين .. تمكنت المدمرات المصرية من تدمير قطعتين للعدو واضطرت القطعة الثانية الى الانسحاب تحت ستار من الدخان انبعث منها لتغطية انسحابها ...

غارة .. من فنارة !

ولم يمض وقت طويل حتى ظهر فى



فوق ظهر المدمرة محمد على ، وعلى بعد سبعة أميال من الاسكندرية .. اخذ القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر يتحدث مع رئيس أركان حرب القوات البرية والبحرية .. عن سير المعركة



مدمرات مصر .. فى انتظار وصول مدمرات الاعداء .. بعـد أن وصل النبأ باعتدائهم

...بها القوات المسلحة

الافق عدد من الطائرات دلت الاجهزة على انها طائرات فنارية ... وقامت الطائرات بغارة جوية عنيفة على ارتفاع منخفض جدا من المدمرات وهى تحاول ضرب القطع المصرية بالقنابل الثقيلة والمدافع الرشاشة غير أن المدافع المضادة للطائرات تمكنت من اسقاط طائرتين وولت الثالثة هاربة لعنف المقاومة ...

الغواصات .. تحاول التسلل

وعند عودة المدمرة ابراهيم اكتشف بواسطة جهاز « الازوديك » ان غواصة معادية تحاول التسلل الى الميناء من تحت سطح الماء لاغراق السفن فى مدخل الميناء وتعطيل الملاحة به ... وبعد ان حددت المدمرة ابراهيم مكان الغواصة منها إسلتها وابلا من قذائف الاعماق فعطلتها عن المسير .. واتجهت مدمرات مصر عائدة الى الميناء بعد أن قامت بتنفيذ الامر الصادر اليها من غرفة العمليات المشتركة

المحاولة الاخيرة

وحاول العدو – للمرة الثانيه – التسلل بقطع أسطوله الى الاسكندرية فى اليوم الثالث غير أن مدفعية السواحل ردته على أعقابه .. كما تدفقت القوات المصرية نحو أبى صير وبرج العرب وأبادت الفيلق الفنارى الذى هبط على الساحل الصحراوى ..

وتم النصر لجمهورية مصر ..

وابتسم اللواء عبد الحكيم عامر الذى شهد عملية الغزو منذ بدايتها حتى نهايتها .. وأبدى ارتياحه لاكبر عملية مناورات واسعة النطاق قامت بها القوات المسلحة الثلاث بالذخيرة الحية .. لاول مرة .. وكان كل شىء يمضى فى المناورة الكبرى كما لو كان بين عدوين فعلا .. حتى أن اللواء محمد ابراهيم رئيس هيئة أركان حرب القوات البرية لفت نظر الصحفيين فى اليوم التالى الى عدم الكشف عن أى أسماء لامكنة او أسلحة فى وصفهم وذلك لان الخطة التى يسلكها كل طرف .. مجهولة تماما من الطرف الآخر !

واللى يجب أن يسجل ، والذى شهده القادة ولن ينسوه . هو الحبكة الحربيه العجيبة التى سارت بها المناورات ..

فى الغارات الجوية .. كانت كل طائرة تطلق خلفها صاروخا احمر يمثلها .. فاذا أصابت المدفعية الصاروخ .. فعلى الطائرة أن تنسحب من المعركة لان معنى ذلك ان القذيفة قد اصابتها

والذى شهده الجميع ان كل قذيفة تمزق كل صاروخ صغير ظهر فى الفضاء

وفى المعارك البحرية .. وقفت كاسحة الغام على مرمى البصر لتوجه القذائف الى نقطة معينة معلومة بالقرب منها ..

والذى شهده الجميع أن كل قذيفة خرجت من مدافع المدمرات قد استقرت عند النقطه المعنية المعلومة ..

كلمة واحدة بقيت بعد هذه المناورات

ان قوات مصر المسلحة فى عهدها الجديد .. شىء يختلف تماما بالمرة عن ذلك الذى كان ..

احمد رجب



اقتربت غواصة العدو فانطلقت قنابل مدفع الاعماق نحوها تحاول اصابتها !

طائرة عن فنارة .. ومدمرة من مصر.. وقذيفة تتفجر على مرمى البصر ..



التحفز للقاء طائرات الاعداء ...



طائرات العدو تنقض على المدمرة المصرية

روح الأنوثة الناعمة تسرى فى موسكو

مالنكوف يؤنب عمال روسيا بسبب جوارب النايلون

عاش صاحب هذا المقال تسعة أعوام كاملة .. وسط الشعب الروسى أيام ستالين ، وشهد روسيا فى عهدها الجديد .. واستطاع أن يخرج بهذه الحقائق والمعلومات ، التى لم يسبقه اليها صحفى آخر ..

زوجة مالنكوف

واختار الصحفى المرأة الروسية ، واستهل سلسلة مقالاته الطويلة بالكتابة عن المرأة وحياة المرأة فى روسيا اليوم. قال : « لقد لعبت امرأة واحدة فى روسيا دورا كبيرا فى حياة نساء هذه البلاد .. هذه المرأة هى « النيا مالنكوف » زوجة جورجى مالنكوف رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى .. لقد علمت النيا المرأة الروسية شيئا كاد يغيب عنها تماما ، علمتها كيف تعنى بانوثتها ، وكيف تعنى بزينتها .. وحدثتها عن الجوارب النايلون ، والروج واحمر الشفاه ، والبودره ومساحيق الوجه وادوات التجميل . !

واحدثت « النيا » انقلابا فى حياة المرأة الروسية .. انقلابا ما بعده انقلاب !

واصيبت نساء روسيا بحمى جديدة. حمى الزينة والتواليت ، ولأول مرة فى تلك الحياة الطويلة التى عاشتها المرأة فى روسيا تعمل وتكافح وتشقى بين دخان المصانع وهدير الآلات .. لأول مرة بعد هذه الحياة القاسية التى نسيت فيها انوثتها تماما .. عرفت المرأة الروسية ماذا يستطيع أن يفعل أصبع الروج بوجهها .. وكيف تبدو ساقاها فى جورب من النايلون !

حمى خطيرة

وتفشت الحمى سريعا وكأنها وباء خطير واقبلت النساء فى روسيا اقبالا هائلا على شراء الجوارب النايلون التى تشهدها موسكو لأول مرة وتعرضها المحال التجارية لأول مرة فى واجهاتها .. ووقفت الطوابير الطويلة امام الجوارب النايلون المعروضة فى الفاترينات .. وراحت كل سيدة تنتظر دورها لتفوز بزوج واحد من هذه الجوارب السحرية .. وسمعت واحدة تقول انها على استعداد لأن تدفع اجر اسبوعين كاملين ، من اجل الحصول على زوج من هذه الجوارب النايلون التى استوردتها موسكو أخيرا من أمريكا !

وانتشرت السوق السوداء فى موسكو انتشارا مزعجا مخيفا ، لم تشهده العاصمة من قبل ، وفى السوق السوداء تزدحم نساء موسكو ، ولاتجد فيها غير النساء لقد جنت المرأة الروسية بالملابس الامريكية وادوات الزينة والتجميل ، التى تراها عيناها لأول مرة !

قال لى أكثر من مصدر أثق بمعلوماته .. قال أن ثمن زوج الأحذية الاسود بالكعب العالى ، وزوج واحد من الجوارب النايلون قد بلغ فى سوق المرأة السوداء أكثر من ٣٧ دولارا كاملا ، أى مايزيد على اثنى عشر جنيها كاملا !

المرأة هى المرأة !

وبالرغم من هذا فلم اجد سيدة واحدة ترددت لحظة واحدة فى ان تدفع هذا المبلغ الضخم لتحصل على حذاء وجورب من نفس هذا الطراز الذى تلبسه «النيا» زوجة مالنكوف !

والمرأة فى روسيا هى المرأة نفسها فى اى بلد آخر .. ولقد شاهدت المرأة الروسية ما تعرضه المحال التجارية لاول مرة من تلك البضائع التى جاءت اليها من امريكا ومن غيرها من بلاد العالم الخارجى وشاهدت فى الوقت نفسه ما تستطيع ان تقدمه لها المصانع الروسية .. ولم يكن ممكنا بعد هذا ان تعود الى هذه الملابس « الخشنة » التى تنتجها مصانع بلادها .. فقد عرفت ان هذا القماش الخشن لم يعد يلائم جنسها «الناعم» الذى عرفت انه ناعم اخيرا جدا ! فاقبلت السيدات الروسيات على شراء الملابس الداخلية الحريرية الجميلة المطرزة بالدانتلا .. واقبلت على شراء الفساتين الموضه التى تظهر مفاتن جسمها ، واقبلت على شراء كل شيء مصنوع فى امريكا وفى العالم الغربى ، واعرضت عن شراء كل شيء صنع فى روسيا !

وتطور الموقف تطورا خطيرا بعد ان كسدت البضائع الوطنية وكادت المصانع الروسية تصاب بالشلل !

مالنكوف يتدخل

وكان لابد أن يتدخل شخص مسئول ليضع حدا لهذه الحالة الخطيرة ، ويبحث عن علاج للحمى التى اصابت نساء روسيا وتدخل رئيس وزراء السوفييت الرفيق مالنكوف .. تدخل الرجل شخصيا ، وبحث الموقف على ضوء التقارير التى تلقاها ، واشترك اعضاء مجلس السوفييت الاعلى فى بحث الموضوع الخطير الذى بات يهدد البلاد بازمة اقتصادية عنيفة ، وصدر بيان رسمى تضمن قرار مجلس السوفييت الاعلى .. ووضعت نساء روسيا ايديهن على قلوبهن ، ترى ماذا ينوى مالنكوف ان يفعل ؟ هل يحرمهن من الجوارب النايلون وادوات الزينة والتجميل كما فعل ستالين !

وجاء البيان ، واذا برئيس وزراء السوفييت يقول بالحرف الواحد ويوجه بيانه الى المصانع السوفيتية وعمال هذه المصانع : « يا للعار .. كان الاجدر بكم ان تخجلوا وتخفوا وجوهكم ، وانتم ترون هذا الاقبال الهائل على البضائع الاجنبية !»

وتنفست نساء روسيا الصعداء ، واصيب اصحاب المصانع بخيبة امل ما بعدها خيبة !

ابتسامة خبيثة

وبالرغم من الاسعار الخيالية التى يطلبها اصحاب ملابس السيدات للملابس التى يستوردونها من أمريكا مثلا .. فالمرأة الروسية ماضية فى شراء ملابسها الغالية الانيقة دون أن تفكر مرة فى هذه المبالغ الطائلة التى تدفعها ثمنا لهذه الملابس .. لقد شاهدت معطفا لايمكن ان يزيد ثمنه فى نيويورك على مئتى دولار وشاهدت نفس المعطف يعرض للبيع فى موسكو بحوالى ٩٥٠ دولارا كاملا ! و ٩٥٠ دولارا هو المبلغ الذى لن تقبضه اية امرأة فى روسيا قبل مضى ستة شهور على الاقل من العمل المضنى المتواصل ، ومع هذا فهى تدفعه عن طيب خاطر لتحصل على معطف انيق يتمشى مع الموضة !

ولقد حاولت الصحف الروسية مرارا عديدة ان تتزعم حملة على البضائع الاجنبية وقرأت نساء روسيا الحملة ، وارتسمت على وجوههن ابتسامة خبيثة !

وكان هذا هو الدور الذى لعبته زوجة مالنكوف فى حياة المرأة الروسية .. وهو دور لن تنساه لها نساء روسيا !

حلم ناقص

وانتقل الى الحديث عن الرجل الروسى .. والمواطن العدى فى روسيا يعيش حياته من أجل أمل واحد .. هو أن يأتى هذا اليوم الذى يصبح فيه مالكا لرقعة صغيرة من الارض . وقد يتحقق هذا الحلم السعيد ، فتبدا اول عمليه يؤكد بها الرجل للناس حقه الجديد فى امتلاك هذه الارض ، فيبنى سورا عاليا حول أرضه من كل اتجاه !

والحلم لا ينتهى عند هذا الحد ، فهو يظل حلما ناقصا ، حتى يستطيع صاحبه أن يحقق أمله الاكبر ببناء بيت صغير فوق هذه الرقعة الصغيرة من الارض !

حقيقة ان هناك قانونا صدر بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية يخول لكل مواطن روسى حق امتلاك قطعة صغيرة من الارض ليبنى عليها بيتا ، ولكن المسالة ليست مسالة الحصول على الارض فحسب ، ولكنها مسالة بناء البيت فوق هذه الارض .. ومن هنا يظل الحلم دائما ناقصا .. فهؤلاء الذين تستطيع جيوبهم أن تتحمل النفقات الطائلة التى تحتاج اليها عمليه بناء بيت صغير يتسع لافراد أسرة صغيرة . عدد قليل جدا لا يزيد على مواطن واحد بين كل عشرة من المواطنين . فأسعار مواد البناء أسعار خيالية ضخمة لا يمكن أن تحتملها ميزانية السواد الاعظم من أفراد الشعب السوفيتى ، بالرغم من القروض التى تقدمها لهم الحكومة ، لانها مبالغ بسيطة لا تغطى جزءا صغيرا من نفقات البناء الباهظه !

الارض قبل المال

ومن هنا كان السباق فى الحصول على الارض محصورا بين عدد ضئيل من المواطنين القادرين على بناء بيوت جديدة .. أما الغالبية الساحقة فلا تزال تحلم وتمنى نفسها بتحقيق هذا الامل العريض .. الامل فى الحصول على المال أولا ثم الحصول على رقعة الارض ثانيا ، وكثيرا ما يحدث أن تأتى الارض قبل المال فماذا يحدث ؟

« وهنا اروى لكم هذه القصة .. كنت اعيش مع أحد زملائى الصحفيين فى الصيف فى بيت صغير باحدى ضواحى موسكو .. وكنا ندفع ايجارا سخيا للمنظمة السوفيتية التى تشرف على تأجير بيوت الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب !

وكان فى الجانب الآخر من الشارع الذى يقع فيه بيتنا رقعة صغيرة من الارض يملكها كولونيل فى الجيش الروسى ، وفوق الارض قامت « عشة » صغيرة . ولكننا لم نقابل صاحب العشة والارض طوال مدة اقامتنا فى صيف هذا العام

انفجار هائل

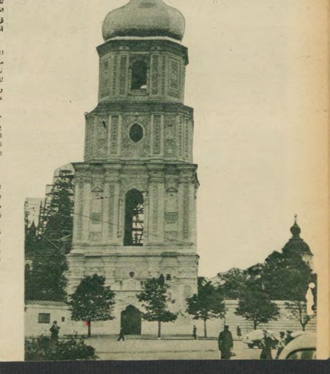
هذه صورة سريعة لنظام المساكن فى روسيا ، ولقد شاهدت حقيقة عمارات كثيرة فى موسكو ، ولكنها كانت كلها مبانى تفتقر الى الذوق السليم ، والضعف وعدم قدرتها على مقاومة عوامل الفناء .. حدث مرة ان كنت أسير فى أحد شوارع موسكو فى احدى ليالى الخريف ، وفجأة سمعت صوت انفجار هائل ، وعلى الجانب الآخر من الطريق استطعت أن أرى كومة هائلة من الاتربة والحطام الذى تناثر فى الجو مسافات بعيدة ...

واجتمع حشد هائل من المارة فى مكان الكارثة .. ولم أشعر بقدمى ، وهما تسيران بى وراء تلك الجموع حتى اقتربت من المكان ، وقبل ان أنظر الى الارض نظرت امامى الى المبنى الجميل — فى نظر الروس على الاقل — والذى يتألف من ثلاثة ادوار ، واستطعت ان

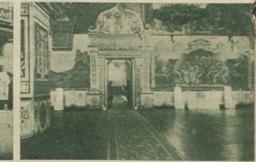

منظر جانب من جامعة موسكو الجديدة .. التقطته عدسة المصور من اعلى برج فى الجامعة


احد شوارع العاصمة الرئيسية يسير فيه « الترولى باس » والمبانى بالاسمنت المسلح الذى عرفته موسكو قريبا جدا ..


شارع فى احد الاحياء القديمة بموسكو .. هكذا كان الروس يبنون بيوتهم


كنيسة قديمة فى مدينة كييف .. اصبحت الآن متحفا

طابور طويل امام احد المحال التجارية التى تبيع المنتجات والبضائع الاجنبية



منظر داخل لاحدى قاعاتقصر مجلس السوفييت الاعلى ، حيث يقضى الاعضاء فترات الاستراحة ·· بين المناقشات

التليفونات العمومية فى شوارع موسكو الرئيسية دائما مشغولة !

منظر خارجى لمبنى جامعة موسكو القديمة فى ميدان الثورة على الجانب الآخر المقابل لقصر الكرملين

اكتشف بوضوح أن شرفة الطابق الثالث التى كانت هناك فى آخر مرة مررت بها فى هذا الشارع ، لم تعدفى مكانها وعدت انظر الى الارض فوجدت الحطام الكبير ، ولم أعد فى حاجة الى تفكير ، فقد بدا واضحا ان الشرفة قد سقطت هكذا من تلقاء نفسها !

الاسمنت المسلح

والحقيقة التى يستطيع أى انسان أن يدركها بدون أن يحتاج الى خبرة خاصة ، هى ان المبانى الروسية تفتقر الى التصميم السليم ، وأن هذه الصناعة فى روسيا لم تصل الى مستوى معقول الا منذ أعوام قريبة عندما بدأ الروس ولاول مرة يستخدمون الاسمنت المسلح فى بناء عماراتهم ، وفيما عدا هذا ، فالمساكن لا تزال تفتقر الى الكثير من وسائل الراحة الاخرى ، ومستلزمات البناء الحديثة .

كنت مثلا أعيش فى شقة فى احدى العمارات الكبيرة التى تم بناؤها فى عام ١٩٥١ ، وكانت العمارة تحتوى على ٧٢ شقة أخرى ، وقد خصصت كلها للاجانب .

أضواء النيون

وكان لابد أن يذهب موظفو السفارة الى مكاتبهم ، ويصلوها بأية وسيلة ومضت أسابيع طويلة والسفراء والمستشارون والسكرتيرون والملحقون وموظفو السفارة كلهم يصعدون درجات السلم الطويل الى مكاتبهم فيصلونها بعد أن تخمد أنفاسهم فى صدورهم !

وقد عشت فى موسكو طوال الاعوام التى أعقبت الحرب العالمية الثانية ، وسرت فى شوارعها فى الليل وشاهدت أضواء النيون تماما كما فى أى دولة أخرى .. ولكننى وجدت فارقا كبيرا جدا بين الاعلان بالنيون فى موسكو وبين الاعلان بهذه الاضواء فى أية عاصمة أخرى من عواصم العالم .. وأضواء النيون فى موسكو تقول للشعب :

« ضعوا أموالكم فى البنوك حيث الثقة والراحة والامانة »

« سافروا بالطائرات ! »

« دخنوا سجائر دوكات » !

« اشربوا الشمبانيا الروسية »

« اشتروا الكافيار ! »

الى آخر ماهناك من الاعلان عن النبيذ .. أى نوع من النبيذ ، والتأمين على الحياة ، والصابون والسيجار ، ومعجون الاسنان وبقية المنتجات الروسية طبعا .

تذكير الشعب

وتسأل لمصلحة من هذه الاعلانات فيقولون لك انها لروسيا وللمصانع الروسية والمنتجات الروسية ، وهى لاتهدف الى ترويج نوع خاص من النبيذ أو الشمبانيا او الكافيار ، ولكنها اعلانات عامة الغرض منها أو — كما تصورته بذكائى — هو تذكير الشعب اذا كان قد نسى بأن هناك فودكا وكافيار ونبيذا وبنوكا يضعون فيها أموالهم

والذى لاشك فيه أن حكومه السوفييت تنفق مبالغ طائلة على الدعاية والاعلان . ويقول الرفيق «انستاس ميكويان» وزير الاقتصاد السوفييتى ان الحالة الاقتصادية فى روسيا تضطر الحكومة الى الانفاق بسخاء على الاعلان لتضمن رواج المنتجات الروسية فى اسواقها وبصفة خاصة فى هذا الوقت بالذات الذى بدات المنافسة فيه تشتد وتقسو بين البضائع الروسية وبين البضائع التى تستوردها من الخارج ... اننا نريد ان نذكر الشعب دائما بان بلاده أيضا تصنع الشمبانيا والسيجار والروائح العطرية وتصنع كل شىء يصل من الغرب !

اشربوا الفودكا !

وبالرغم من هذا كله ، وبالرغم من الجهود التى تبذلها الحكومة الروسية وبالرغم من الاموال الطائلة التى تنفقها على الاعلان والدعاية بأضواء النيون والدعاية فى الصحف وفى السينما وفى اللافتات الضخمة .. بالرغم من هذا كله فان هذا الفن فى روسيا لايزال فقيرا بعيدا البعد كله عن الغرض الذى يهدف اليه !

قال لى مواطن روسى عجوز :

« انهم يقولون لنا اشربوا « الفودكا » ثم ينتظرون بعد هذا من كل فرد من أفراد الشعب الروسى أن يشرب الفودكا ، لان الحكومة تريد ذلك !! »



الحدائق العامة فى موسكو .. صورة من الجو .. التصوير ممنوع فيها منعا باتا

ولكي تلمس أثر الدعاية كما يجب ان تكون فى نفس أى مواطن روسى ، قدم له مجلة أمريكية مثلا أو أى مجلة أخرى تصدر فى الغرب ، ان أول ما يفعله هو أن يبدأ بتقليبها بسرعة ثم يقف عند أول اعلان كبير يصادفه ، ويستعرض الرجل البضائع التى يرى صورها فى الاعلان ويسرح بذهنه

ويبدأ يفكر : « هل حقيقة هذا الذى يسمعه فى روسيا عن تلك الحياة الرهيبة» التى تحاول ان تصورها له حكومته فى أمريكا ؟ ! ثم يتجه ذهنه بعد هذا مباشرة الى هذه الاشياء الجميلة التى يعرضها له الاعلان ويتحدث عنها بهذه الطريقة السحرية ، ثم يشعر برغبة شديدة فى امتلاكها ، وعند هذا الحد ، يبدأ المواطن الروسى فى التفكير والبحث عن المال الذى يستطيع ان يحقق به هذه الرغبة ، ثم لا يلبث ان يصل الى النتيجة الوحيدة سريعا . وهى العمل المتواصل بجد واجتهاد ، ومضاعفة مجهوده ليضاعف دخله .

حمى أخرى خطيرة

ولعل الشىء الوحيد فى روسيا الذى لا يحتاج الى الدعاية والاعلان هو السيارات وكل مواطن فى روسيا يحلم بهذا اليوم الذى يستطيع فيه ان يملك سيارة خاصة من هذا الطراز الوحيد الذى تنتجه روسيا على نطاق واسع .. وحمى الاقبال على شراء السيارات لا تقل عن الحمى التى أصابت نساء روسيا بعد هذا الانقلاب الذى احدثته زوجة مالنكوف فى حياة المرأة الروسية .. ويقف الرجال فى طوابير طويلة كل يوم امام المصانع الروسية التى تفتح لهم « البوبيدا » وهى السيارة الوحيدة التى يستطيع المواطن العادى فى روسيا ان يشتريها ... يقفون كلهم فى هذه الطوابير حتى يجىء دورهم ويسجلوا اسماءهم فى قوائم الانتظار الطويلة ، ثم تمر بضعة شهور قبل ان يتلقى الرجل أول اشارة من المصنع تقول له ان الدور قد جاء عليه ، ويدفع المواطن الروسى أربعة

٤٠ ألفا يدخلون جامعات مصر هذا الأسبوع

آخر ساعة تسجل اليوم الأول لبدء الدراسة فى جامعة القاهرة

فى الساعة الثامنة تماما من صباح السبت الماضى فتحت جامعات مصر الثلاث أبوابها لكى تستقبل تسعة آلاف طالب جديد .. وبدات طوابيرهذا العدد الضخم تزحف نحو الحياة الجديدة التى تغلفها هذه المدرجات الفسيحة والاروقة الواسعة .. وكانت كل الوجوه تنطق بشىء جديد لم تتعوده من قبل فى المدارس الثانوية والابتدائية .. لم تكن هناك الدقات التقليدية لجرس المدرسة ولم يكن هناك الحاجز الذى يفصل بين الاستاذ والطالب ولم يكن هناك – أيضا – الفهم الخاطىء لطبيعة الحياة العملية !

واحس الجميع أنهم يبدأون فى هذا اليوم طريقا طويلا فى الحياة الحقيقية التى تمتلىء بالمهام والمسئوليات .. واحسوا انهم قد اصبحوا جنودا مسئولين عن بناء هذا الوطن .. وكان كل هذا واضحا فى حركاتهم المليئة بالرجولة وكلماتهم التى تحمل معنى الايمان والحرية والمسئولية !

وفى قاعة الاحتفالات وقف واحد من رجال الجامعة يشرح للجيل القادم فى بداية الطريق .. اللون الجديد من الحياة الذى يقفون الآن على أبوابه .. وقال عميد كلية الحقوق : أحب أن تفهموا أولا أنكم لم تأتوا الى هنا .. لكى تتخرجوا وفى يد كل واحد منكم هذه الشهادة المألوفة .. وانما يجب ان تعلموا انكم قد دخلتم ميدانا جديدا للكفاح من أجل حياة أفضل .. نحن لاننظر الى الوراء أبدا وانما نريد أن نجعل من وطننا شيئا آخر . . شيئا يختلف تماما عن العام الماضى !!

الخطوة الاولى

وتحت القبة الكبيرة فى جامعة القاهرة جلس الدكتور احمد زكى مدير الجامعة .. وسط أكداس من أسئلة القادمين الجدد ورسائل هؤلاء الذين يريدون الانتساب الى الجامعة .. وكان الرجل بدوره يحاول أن يشرح المعنى الحقيقى لنظام الانتساب الذى يطبق فى جميع جامعات العالم ..

وقال مدير الجامعة : الواقع اننا نريد



ثلاث طالبات ليس فيهن واحدة ترتدى الزى الموحد .. والسبب هو انه اختيارى



الثوب من باريس والحقيبة من نيويورك والطالبة من كلية الاداب بجامعة القاهرة !

هذه هى الجامعة بعد أن فتحت ابوابها .. الطلبة فى طريقهم الى قاعات المحاضرات فى امل وثقة والطالبات يراجعن الكلمات التى بدأ بها الطريق نحو الحياة الجديدة !!
(تصوير حسن دياب)

الحركة التى لا تهدأ فى اروقة الجامعة وبين مبانيها الثلاثة وتحت قبتها الكبيرة.. لقد بدأ العام الجديد .

أن تخلص الجامعة من هذه القيود الهائلة التى كانت تدفع بها الى الوراء .. وكان السبب فى كل هذه القيود ذلك الطوفان العجيب الذى اجتاح كليات الجامعة فى العام الماضى .. وتلك السياسة الارتجالية التى كانت ترسم فى توان بلا تفكير ولا نظر الى خطورة نتائجها .. وخذوا مثلا ماحدث فى واحدة من كليات الجامعة .. لقد قبلت كلية الحقوق بجامعة ابراهيم اربعة آلاف طالب مرة واحدة فماذا كانت النتيجة . .هذا هو كل ماحدث بالضبط:

* كانت الدراسة فيها تسير على نظام إرتجالى عجيب نتيجة لهذا العدد الضخم ..وانعدمت الصلة بين الاستاذ والطالب .

* وكان الطلبة أنفسهم لايفهمون شيئا مما يدور حولهم فى قاعة المحاضرات لأن أنفاس ٤ آلاف طالب فى قاعة واحدة كافية لوضع ستار حديدى بينهم جميعا .. ويكفى أن نتصور أن واحدا من الاساتذة اصيب بالتهاب رئوى نتيجة لهذا الزحام الشديد !

* وكانت النتيجة الواحدة لكل ذلك أن نسبة النجاح فى نهاية العام لم تزد على ١٠ ٪ بين الطلبة الجدد

وكان لابد من خطوة جريئة ..واجتمع المسئولون فى نهاية العام وقالوا :

– يجب أن نواجه الامر بشجاعة ويجب أن نضع حدا لهذه الفوضى مهما كان الثمن .. ان الجامعة تسير بخطى واسعة نحو الوراء الى عهد «الكتاتيب» والدراسة فى المساجد !

ونفذ القرار الخطير .. ودخل الجامعات الثلاث ٩ آلاف طالب فقط .. ووقف أمام الابواب ٤ آلاف آخرون يسألون ويتوسلون ويبحثون عن حل يرضى الجميع .. ولم يكن هناك أمامهم سوى طريق واحد هو « الانتساب » !

وقرار آخر

ولم تقف المسألة عند هذا الحد .. وانما وجدت الجامعة نفسها – فجأة – أمام أزمة مالية خطيرة .. وبالرغم من أن عدد الطلبة ارتفع فى جامعة القاهرة الى ٢٢ الفا وفى جامعة الاسكندرية الى ٨ آلاف وفى جامعة ابراهيم الى ١٤ الفا الا أن مليما واحدا لم يكن موجودا فى خزانة الاتحادات .. وكان السبب شيئا بسيطا ، لقد تعود الطلبة دائما أن يسمعوا تهديدا فى بداية كل عام دراسى من المسئولين بحرمانهم من الدراسة اذا لم يسددوا الرسوم الجامعية .. وبعد أسبوع واحد يتلاشى القرار الخطير وتتلاشى معه التهديدات الجريئة وتبقى الابتسامات الساخرة على وجوه الطلبة الذين تعودوا سماع هذه النغمة الضعيفة .. ويحدث نفس الشىء فى الدور الثانى ، ولكن بلا جدوى ! وفى هذا العام وقفت الجامعة تشاهد الافلاس وهو يدق أبوابها فى عنف .. ومرة أخرى قال المسئولون : يجب الا نسكت فان المسألة تمس كرامة الجامعة!

وصدر قرار آخر بتحصيل المصروفات الجامعية . . ولتسهيل الامر لم تطالب الجامعة باكثر من الجنيهات الثلاثة والنصف – وهى رسوم القيد – وبدأت فى نفس الوقت حركة واسعة لمنح المجانية لاكبر عدد ممكن من الطلبة الجدد وارتفعت النسبة مرة واحدة الى ٥٠ ٪

وفهم الطلبة أن سياسة الجامعة فى هذه المرة تحمل معنى حازما جديدا .. وبدأت طوابيرهم تزحف نحو مكاتب التحصيل وأخذت خزائن الجامعة تمتلىء من جديد .. وظهر بوضوح الاقبال الشديد على تسديد هذه الرسوم من جانب الجميع .

مفاجأة فى الانتظار

ولكن كان ثمة مفاجأة فى انتظار جميع الذين وقفوا يستقبلون العام الدراسى الجديد على أبواب الجامعة ... ان واحدا منهم لم يشاهد هذا الزى الجديد الذى قررته جامعة القاهرة لطلبتها وطالباتها . وكانت الطوابير التى أخذت طريقها داخل المدرجات وبين الاروقة وعلى الحشائش الخضراء .. كانت كلها مجموعة من الازياء المتناقضة والموديلات الحديثة ... ووسط هذا الكرنفال العجيب تناثر اكثر من سؤال جرىء على ألسنة الجميع :

– أين الزى الموحد الذى قررته ادارة الجامعة ؟ ... وأين ذهب التايير الرمادى والحذاء الاسود البسيط ؟

وكان أصحاب الاسئلة معذورين ... وتصوروا معى منظر طالبة تدخل حجرة الدراسة وعليها ثوب يضارع أثواب كريستيان ديور وفى يدها حقيبة من الفراء الابيض ، وتصوروا – أيضا – أن المكان مخصص للعلم والدراسة وبناء المستقبل.

.. وربما كان هناك عذر للمسئولين فى جعل هذا الزى اختياريا ... ولكن يجب أن نفهم – أولا وقبل كل شىء أن المسألة كلها تمس كرامة الجامعة أيضا وترسم صورة مشوهة لهذا النوع من التعليم فى مصر !

هؤلاء المنتسبون

... والجامعة الآن تبحث نوعا جديدا من الدراسة للطلبة المنتسبين ، وتتلخص الخطوط الاولى للمشروع الكبير فى هذه النقط :

● افتتاح أماكن للدراسة المسائية حيث يمكن لهؤلاء الطلبة أن يستمعوا الى محاضرات الاساتذة ومناقشاتهم العلمية تماما كما كان يحدث فى الدراسة المسائية بالجامعات خلال الاعوام السابقة .

● توزيع منهج واضحة للنظام الدراسى الذى ستسير عليه الجامعة..على هؤلاء الطلبة حتى يمكنهم أن يتابعوا فى انتظام وبصورة دورية ما يحدث داخل الجامعة دقيقة بدقيقة .

● طبع الكتب على نفقة الجامعة وتخفيض أثمان جميع المؤلفات الاخرى التى قد يستفيد منها هؤلاء الطلبة والتى تعتبر كمراجع لدراستهم المنزلية .. وفى نهاية العام يكون الامر واحدا بينهم وبين بقية الطلبة فى قاعة الامتحان !

والحقيقة التى لا شك فيها ، أن الضرورة القصوى هى التى دفعت المسئولين الى تطبيق نظام الانتساب فى مصر ...

والواقع أنه ليس فى الامر شىء مخجل على الاطلاق .. ويكفى ان نعلم ان جامعة باريس نفسها ... بها عشرون الف منتسب !

نقولها فى صراحة

... وبعد

ان الجامعات الثلاث فتحت أبوابها يوم السبت الماضى لأكثر من أربعين الف طالب وطالبة ...

وأباحت الانتساب اليها لاكثر من أربعة آلاف طالب ... وكان هناك أكثر من مشكلة أمام المسئولين وكان هناك أكثر من عقبة فى طريق الآلاف القادمة .. وكان من الممكن أن تتراجع الجامعة فى قراراتها الحازمة كما كان يحدث من قبل دائما ... وكان من المتوقع أن تسير الجامعة فى نفس الطريق الارتجالى الذى سارت فيه خلال الاعوام الماضية ...

ولكن شيئا واحدا كان كفيلا بوضع حد لكل هذا ... شيئا فهمه المسئولون والطلبة على السواء ومن أجله سددوا الرسوم وخضعوا لقرارات الجامعة ... لقد ادركوا أخيرا أن هذه الجامعة هى بداية الطريق الصحيح الذى يجب أن يسير فيه الجميع من أجل هذا الوطن !!



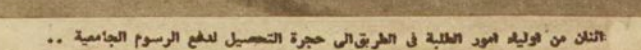
السيارات التى تركها اصحابها امام الباب الكبير لجامعة القاهرة يوم الافتتاح



عميد كلية الحقوق يفتتح العام الدراسى الجديد فى قاعة المحاضرات لطلبة كليته!



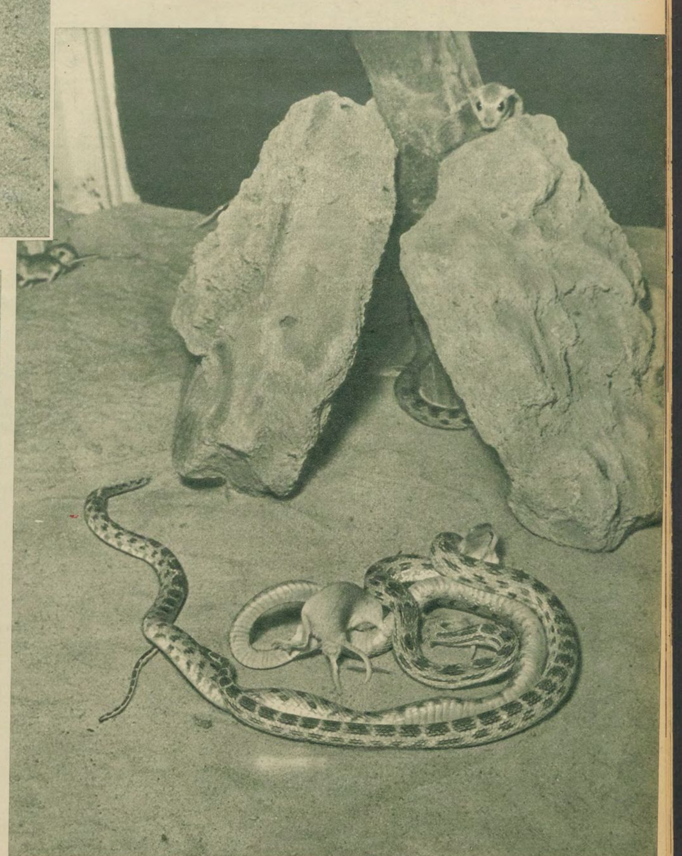
نظرة حائرة على الجموع الهائلة التى تنساب من ابواب الجامعة الى الداخل !



اثنان من اولياء امور الطلبة فى الطريق الى حجرة التحصيل لدفع الرسوم الجامعية ..

عندما تتلذذ الثعابين بالتهام الفيران!

مجموعة مثيرة من الصور تلتقطها آخر ساعة فى حديقة الحيوان



معركة بين ثعبانين وفارين .. انتهت بوقوع الفارين فى المصيدة .. واخذ الثعبانان يعصران الفارين ويضغطان عليهما حتى نفقا ...

معركة بين ثع

قبض الثعبان على ا

بدأت تباشير الشتاء ·
يميل الى البرودة ·
ومع البرد تتخدر الث
فى موسم بياتها الشتوى
وتظل راكدة الى السكو
وهى فى بياتها لا تأكل
فريسة تقتات بها ·
وتبدو الثعابين وكأ
عليها ··
حتى اذا جاء الصيف
تسخن ، هبت من
الشتاء الذى يجبرها ع

آخر ساعة تشهد المع

وفى الاسبوع الماضى
« آخر ساعة » مرحلة «
أصابت الثعابين هذه الايام
مرحلة بياتها الشتوى ··
وكان منظر الثعابين فر
فكانت تأكل كل شئ ·
وعندما لم تجد ما تقت
وراح يأكل بعضها بعضا
الثعابين الكبيرة تأكل ا
وكانت الثعابين تتقاتل
العرائس التى أمامها ·
وكانت المعارك تنتهى
الثعابين القوية ·· أما ا
فكانت تتخاذل وتدفن نف
سبل أن تنقض عليها الثعا
فلا تبقى على أثر منه

تبحث عن الف

وعادة تفضل الثعابين ال
لتقتات بها ·· والثعبان
عادة يلدغ فريسته بنابه
أمامه ويترقب سريان الس
ثم يبدأ فى التهامها من ج
أما الثعبان غير الس

بين ثعبانين حول فار واحد ... واستسلم الفار المسكين لمصيره المحتوم .. بينما وقف ثعبان ثالث ينتظر حتى يلتهم الثعبان الفار ... ثم يبدأ هو فيلتهم الثعبان الاول بالفار الذى فى جوفه (تصوير احمد يوسف)



على الفار والتف حوله . . ثم بدأ يبحث عن فريسة أخرى يقتنصها حتى يموت الفار الاول



برزت عيون الفار .. بينما وقف فار آخر يترنح بعد أن لدغته الافعى بسمها وأخذت هى تنتظر مصيره المحتوم !!

ستاء .. وأخذ الجو

ر الثعابين وتدخل
ستوى الطويل ..
السكون فلا تتحرك
لا تأكل أو تبحث عن

وكان الموت قد خيم

صيف وبدأت الرمال
ما وانتفضت من
ا على الصيام .

هد المعركة ..
ظى سجلت عدسة
حلة « الصرع » التى
الايام قبل أن تدخل
ى ..
بين فريدا للغاية ..
ى.
ما تقتات به تحولت
بعضا ...
تأكل الثعابين الصغيرة
تتقاتل فى سبيل التهام
ا .
تنتهى دائما بتغلب
أما الثعابين الضعيفة
فن نفسها فى الرمال
ا الثعابين الكبيرة ..
نها.

ن الفئران

ابين الفئران الصحراوية
الثعبان اذا كان ساما
بنابه ، ثم يتركها
ن السم فى جسدها ،
ا من جهة الرأس .
السام فيقبض على

الفريسة بأنيابه ، ثم يبدأ فى الالتفاف حولها بجسمه الطويل ويضغط عليها بأضلاعه حتى تموت ..

وعندما تخمد أنفاس الضحية يأخذ الثعبان فى تحسسها ، حتى اذا تأكد من موتها بدأ فى التهامها .

تسمم الفار قبل أن تلتهمه

وشهدت « آخر ساعة » منظرا طريفا .. حية مقرنة ، وهى من الحيات التى تعيش فى الصحراء المصرية .. وكانت تتقلص بجسدها ثم تفرده استعدادا للانقضاض على فار صحراوى .

وشعر الفار بالخطر المتجسم أمامه .. فأخذ يراوغها ، وكانت الحية تلاحقه .

وفجأة انقضت الحية على الفار المسكين ولدغته بنابها .. وكانت هذه اللدغة تعنى نهاية الفار ..

ولكن الفار قبل أن يموت عض الحية بنابه ، فهربت منه وظلت تنتظر بعيدا ونظرها لا يغيب عنه ..

وبعد أقل من نصف دقيقة .. أخذ الفار يتلوى وبرزت عيناه ثم سقط على الأرض ..

ولم تقترب منه الحية .. بل ظلت تنتظر وهى تدور وتزحف حول الفار ..

ثم تقدمت منه ببطء شديد حتى رابطت بالقرب منه .. ولم يتحرك الفار من مكانه فادركت الحية بغريزتها أن سمها قضى عليه ، فاتجهت نحو رأسه وسارعت بابتلاعه فى أقل من لمح البصر ..

ينفث السم فى عين الفريسة

وبعض الثعابين ـ كالنوع المعروف باسم الثعبان « البخاخ » ـ يهاجم كل من يصادفه سواء كان انسانا أو حيوانا ، وعندما يقترب من فريسته لا يلدغها بنابه .. ولكن يكتفى بأن ينفث من فمه سما فى اتجاه عينى الفريسة .

وفى أقل من عشر ثوان تصاب الفريسة بالعمى الجزئى الذى يتحول فى أقل من نصف ساعة الى عمى كلى ..

وتبدأ الفريسة فى التخبط .. بينما يظل الثعبان يراقبها .. ثم يقترب منها ويبدأ فى مهاجمتها ، فيقضى عليها بسهولة

الثعابين لا تشرب الماء !

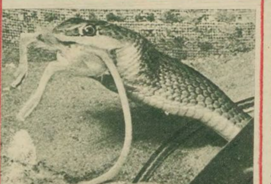
وغالبية الثعابين التى تعيش فى صحراء مصر لا تشرب الماء .. وتكتفى بالحصول على حاجتها من الماء ، مما تجده فى جوف فرائسها من ماء .

ويقول الدكتور حسين فرج زين الدين أحد العلماء المتخصصين فى علم الثعابين والحيات : ان ثعبان البخاخ من الثعابين النادرة التى تشرب الماء على جرعات .. وبعض الثعابين تعوم فى الماء ولا تطيق الحياة الا اذا بللت جسدها بالماء .

وفى المنطقة الصحراوية ، بالقرب من أهرامات الجيزة ينتشر نوع من الحيات يصفه الاخصائيون بأنه أخطر أنواع الحيات فى العالم .. وهى الحية الغريبة .

ويسميها الاعراب فى مصر .. حية الاهرامات .. وخطر هذه الحية يتجسم فى السودان والهند حيث تفتك سنويا بعشرات الالوف .

والمعروف أن سم هذه الحية يقضى على



التهم الثعبان الفار ولم يبق الا ذيله !!

الانسان فى أقل من ٣٠ ثانية .

الثعابين لا تأكل البيض !

ويؤكد الاخصائيون أن الثعابين لا تأكل البيض كما يعتقد الكثيرون ..

ولكن الدكتور حسين فرج زين الدين يقول .. ان الثعبان الوحيد الذى يأكل البيض يعيش فى ناحية الفيوم ..

وهو ثعبان يطلقون عليه اسم « الفارغة » ويصفه العلماء بأنه ثعبان غير سام وليس له أسنان البتة ..

البرجيل يهاجم الانجليز !!

وفى صحراء مصر يعيش ثعبان سام يطلقون عليه اسم الثعبان « البرجيل » .. وهذا الثعبان سام للغاية .. وكانت حدائق الحيوان بالجيزة تعتقد منذ أكثر من عشر سنوات أن هذا الثعبان نادر الوجود فى مصر ..

ثم تبينت أخيرا أنه من أكثر الثعابين انتشارا فى الصحارى المصرية ..

وهو ثعبان وديع .. وينجح الصيادون فى الامساك به بسهولة ..

الا أن خطره يتجسم فى انقضاضه على الفريسة فجأة .. وبعد ذلك تكفى لدغة واحدة منه لتذهب بهذه الفريسة الى القبر .. وفى الحال ..

وفى سوريا ثعبان يشبه هذا البرجيل ولا يمكن التفريق بينهما الا بصعوبة ..

الا أن الثعبان السورى ويطلقون عليه اسم « العربيد » غير سام .. وهو أسود اللون كالبرجيل وتستخدمه الراقصات فى عرض رقصات الغجر على المسارح ..

وفى أثناء الحرب العالمية الاخيرة تسبب ثعبان البرجيل المصرى فى موت أكثر من ٢٠ جنديا بريطانيا .. فهو يعيش فى المنطقة الصحراوية حول طريق السويس .. ومنها يزحف دائما ناحية المعسكرات البريطانية حيث يجد ما يقتات به ..

وكانت هذه الثعابين تسعى بين خيام الجنود وتجد بينهم دائما فريسة صالحة للدغ ..

واضطرت القيادة البريطانية خلال هذه الحرب الى الاستعانة بالاخصائيين فى حدائق الحيوان بالجيزة وطلبت اليهم مشورتهم لوقاية خيام الجنود من تسرب هذه الثعابين اليها ..

ولولا المشورة التى قدمها الاخصائيون المصريون ، وكانت تقول بضرورة احاطة خيام الجنود ببعض المواد السامة كالبى مكسان ، لقدرت ضحايا الانجليز من ثعابين البرجيل بعدة الاف ..

الثعبان الذى يقتل الاسد ! !

وضخم أنواع الثعابين هى « الاصلات » ويتراوح طول الواحدة منها بين سبعة وثمانية أمتار .. والاصلة ثعبان غير سام ..

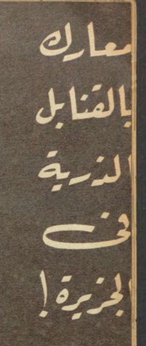
ويعتبر بعض العلماء « الاصلة » أخطر حيوانات الادغال ..

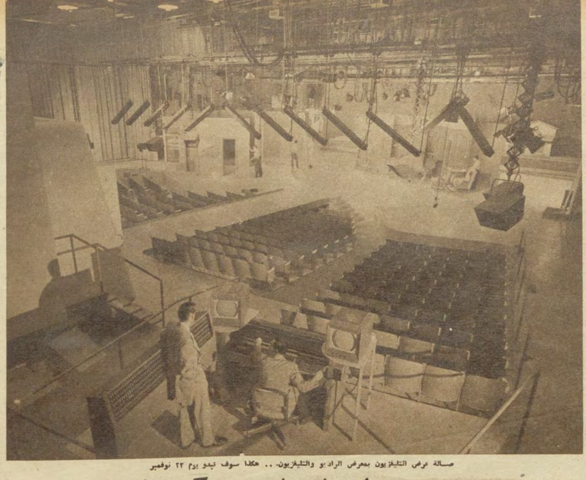
ويقولون فى هذا الصدد أنها اذا تمكنت من الاسد قتلته ..

أما اذا تمكن منها الاسد فانه يقتلها بضربة أو ضربتين من قدميه ..

وللاصلة قدرة كبيرة على مهاجمة فريستها من مسافات بعيدة ..

وهى عادة تلقى بنفسها على الفريسة بحيث تلتف بسرعة حول جسمها .. ثم تقتلها بالضغط عليها بأضلاعها ..





صالة عرض التليفزيون بمعرض الراديو والتليفزيون.. هكذا سوف تبدو يوم ٢٢ نوفمبر

مصر تدعو علماء الذرة فى العالم

شهر واحد لم يصبح الحلم حقيقة ، ويتحقق الامل الذى يداعب باشعاعاته عقول أكثر من عالم فى مصر

شهر واحد ويفتح بعده معرض الراديو والتليفزيون والرادار أبوابه للمصريين الذين لم يتعودوا أن يسمعوا عن معارض تقام لهذا الغرض ..

وسوف يدخل المصريون المعرض ليشاهدوا أشياء ربما كانوا يعتقدون أنها جزء من خيالهم الواسع .

سوف يشهدون أبوابا تفتح وحدها عندما يقترب منها الانسان ..

وسوف يشهدون صنابير مياه تقدم المياه المثلجة فى أكواب عندما يتجه اليها الانسان بفمه ..

وسوف يشهدون فى سراى الزراعة بالمعرض ميدانا كاملا للحرب تدور فيه معركة كما لو كانت حقيقة ماثلة ... الجنود يندفعون .. المدافع تضرب طلقاتها النارية .. الحصون تتهدم .. الطائرات تلقى قنابلها فوق مواقع العدو .. الجبال الشامخة تنهار تحت ضربات القنابل .. والدبابات تزحف نحو النصر وخلفها جنود المشاة ..

معركة كاملة لن يشترك فيها جندى واحد من الجنود الأحياء ، ولكن الذى سوف يقوم بها جنود من التماثيل .. تتحرك وتحارب كما يتحرك ويحارب اى جندى آدمى ..

ومثل ذلك المدافع والدبابات والطائرات

وأكثر من ذلك سوف يشهد المصريون شيئا لم يكن سوى طيف يعبر بخيالهم وكانوا يرسمون حوله صورا لانهاية لها .. شيئا اسمه طاقية الاخفاء ..

وكل هذه الاشياء ليست سوى أجزاء صغيرة من معرض كبير لايمكن تحديد كل معروضاته ..

لماذا اقيم ؟

ومعرض الراديو والتليفزيون والرادار ، ليس جديدا على العالم .. ولكنه جديد على مصر ، وعلى منطقة الشرق الاوسط كلها ..

ومنذ أسابيع كان هناك معرض فى باريس ومعرض آخر فى لندن ..

وحتى هذه الايام لايزال هناك معرض فى يوغسلافيا ومعرض فى اليونان ومعرض فى ميونيخ .

وهكذا فى كل بلد من البلاد الاوربية يقام معرض من أجل هذا الغرض ..

والسبب أن كل بلد من هذه البلاد قد فهم كل شىء من الاشعاعات الالكترونية وفوائدها ، وعرف كيف يستخدمها فى كل نواحى الانتاج الصناعى والزراعى والعلمى ..

كل هذه الدول فهمت ذلك الا مصر ، والا منطقة الشرق الاوسط ، وهذه حقيقة ولكنها حقيقة لها اكثر من سبب ، فقد كان فى امكان شعب مصر أن يفهم كل ذلك منذ سنوات مضت ، ولكن العوائق التى كانت تقف فى طريق العلم منعت هذا الشعب الذى يبلغ تعداده ٢٢ مليونا ، أن يفهم شيئا من هذه الاشعاعات الالكترونية ..

بل ابلغ من ذلك فى الصراحة أن نصف المصريين أو يزيد لم يسمعوا مرة عن شىء اسمه الالكترون .

وهذه حقيقة اخرى ..

ومن أجل هذه الحقائق اقيم معرض الراديو والتليفزيون والرادار فى مصر ..

اقيم لكى يخرج منه المصريون وهم يعرفون شيئا عن احدى وسائل النجاح الكبرى فى طريق الحياة ..

ولكى يتحدثوا عن الذرة وعن التليفزيون وعن الرادار وعن الاورانيوم وعن الاشعاعات الالكترونية .. وكلها احاديث علمية لم يسبق لهؤلاء المصريين أنفسهم الحديث عنها

بعيدا عن النظريات

ونظرية الاشعاعات الالكترونية ليست نظرية صعبة ولا معقدة لايمكن فهمها وانما كل الذين كتبوا من العلم وعن هذه الاشعاعات ، كانوا يكتبون عنها بأسلوبهم العلمى الذى لايعرف غير المعادلات والصمامات والآلات والاجهزة والعمليات الحسابية.. ومن أجل هذا بدت النظرية امام الكثيرين صعبة معقدة غير مفهومة

أما النظرية نفسها على حقيقتها فليست سوى جملة واحدة .. ان كل مادة من المواد تنقسم الى ذرات صغيرة .. وهذه الذرة التى لايمكن رؤيتها بالعين المجردة تمكن العلم فى النهاية أن يقسمها الى قسمين :

قسم اسمه البروتون وقسم آخر اسمه الالكترون ..

ولقد وجد أن ذرة مادة الراديوم هى أسهل المواد التى يمكن تقسيمها

وهكذا ولد الالكترون وأمكن استخدامه بعد ذلك على هيئة شعاع يستفاد به فى كل شىء .

وهذه هى نظرية الاشعاعات الالكترونية بعيدا عن المعادلات العلمية وبعيدا عن الاجهزة والتجارب والارقام

وشىء آخر نستطيع أن نضيفه فى سهولة كذلك .. ان كل ذرة من الذرات يحيط بها فراغ كبير – ولو اننا ضغطنا جسم الانسان وجمعنا ذراته بعضها فوق بعض بحيث نخلي ذرات هذا الجسم من الفراغ الذى يحيط به .. لو اننا فعلنا ذلك لأصبح جسم الانسان شيئا صغيرا جدا لايمكن رؤيته بالعين المجردة ..

وهذا شىء ربما يظنه الناس خيالا ، وربما يعتقدون أنه يدخل تحت باب صدق أو لاتصدق .. ولكن التجارب اثبتت هذه الحقيقة

استعانوا بنا فى الذرة

ثم نعود الى معرض الراديو والتليفزيون والرادار ..

نعود لنحكى قصة هذا المعرض كاملة..

لقد بدأت خيوط القصة الاولى فى سلاح الاشارة ..

كان هناك عسكريون يجرون التجارب ويقرأون الكتب ويسافرون الى الخارج ويشاهدون تقدم البلاد الاوربية ..

وفى أوربا شاهد هؤلاء العسكريون مدارس تعلم طلبتها بالتليفزيون.. وتلقى المحاضرات عليهم بوساطة آلات التسجيل

وشاهدوا شعوبا تفهم فى الالكترون ، وتعرف كل شىء عن كيفية استخدامه وفوائده ونظرياته ..

الفلاح يعرف ماهو الالكترون ؟

والعامل يعرف ماهو الالكترون ؟

والموظف يعرف ماهو الالكترون ؟

وكل واحد يعرف ماهو الالكترون ..

والنتيجة ، عندما يدعى واحد من هذا الشعب الى الجندية ويدخل سلاح الاشارة ، أن وعيه الالكترونى يكون مكتملا ويصبح أداة سهلة فى يد سلاح الاشارة يستطيع أن يستفيد منه ..

ثم بعد ذلك يعود العسكريون الى مصر ليشاهدوا صورا تناقض كل الصور التى شاهدوها فى الخارج ..

لا احد يعرف ماهو الالكترون .. ولا احد – سوى عدد قليل – سمع عن الالكترون ..

وكان ولا يزال عندنا ، بالرغم من كل هذا ، علماء يدرسون الالكترون ويجرون التجارب عن الذرة .

عندنا الآن عقول ناضجة .. وعندنا خبراء وعلماء ..

ومن هؤلاء العلماء مدنيون ، ومنهم كذلك عسكريون ، ولكن السياسة التى اتبعت اذ ذاك ، كانت تسير على أساس منع المدنيين من الاتصال بالعسكريين وبالعكس ..

وسياسة اخرى كانت متبعة ، هى منع الكفاءات والعقول الناضجة من أن تتولى مناصبها الجديرة بها ..

كان هذا هو المتبع فى ذلك الوقت وقبل أن يتحرك الجيش ويقضى على كل هذه السياسات الفاسدة ..

والنتيجة .. أن العلماء المصريين ، عسكريين ومدنيين ، عاشوا بعيدين عن الشعب ، فى عزلة كاملة خلف أجهزتهم البسيطة التى أقاموها فى بيوتهم .

ولم يسمع الشعب منهم كثيرا ولا قليلا ، ولم يعرف شيئا عن ابحاثهم وتجاربهم .

وشىء اكثر من ذلك ، لقد كان فى مصر قانون يبيح لهواة اللاسلكى ان يقوموا بتجاربهم اللاسلكية البسيطة ، وفى الخارج يستفاد من ابحاث هؤلاء الهواة بل تقدم لهم المعونات المالية التى تساعدهم على الاستفادة من هوايتهم ..

اما فى مصر ، وفى عام ١٩٤٩ ، اصدر ابراهيم عبد الهادى أمرا عسكريا بالغاء هذا القانون ومنع هواة اللاسلكى من مزاولة هوايتهم ..

وهكذا قطع الخيط الضئيل البسيط الذى كان يربط المصريين بالعلوم اللاسلكية .

بداية الفكرة

وقامت حركة الجيش وبدأ العسكريون يفكون تلك القيود التى فرضت على اتصال العسكريين بالمدنيين

وبدأت الخطوة الاولى ..

اصدر سلاح الاشارة مجلة علمية بأسمه .. وقدم العدد الاول وكله مقالات بأقلام رجال عسكريين ..

ثم تقدم رجال السلاح الى العلماء المدنيين وقدموا لهم العدد الاول وقالوا : ان العلم لايعرف زيا عسكريا ولا مدنيا

وبدأ العلماء المصريون يكتبون فى هذه المجلة ..

ومع هذه الخطوة البسيطة بدأ الاتصال بين المدنيين والعسكريين .. واجتمع



دكتور كارل فيش
خبير القنبلة الذرية



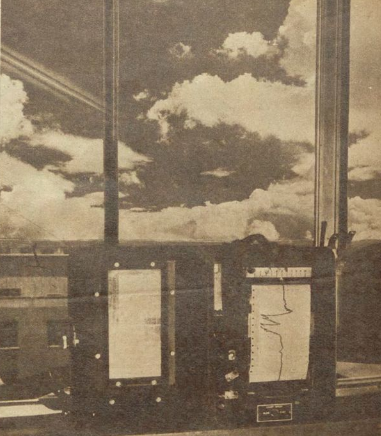
بريان ماك ماهون
مخترع القنبلة الهيدروجينية



...ون دين ، واحد من خبراء القنبلة
... الذين سوف تدعوهم مصر ..



التليفزيون .. صور ثلاث فى عيون جهاز التليفزيون لعازف يعزف على الكمان



جهاز الكترونى لتسجيل ظروف الجو .. احدث الاجهزة وادقها .. وسيعرض فى يوم ٢٣ نوفمبر

فتاة تعرض جهاز التليفزيون الملون .. احدث انواع التليفزيون ..



جهاز للرادار .. واحد من الاجهزة الضخمة الجبارة التى سوف تفتح عليها عيون المصريين يوم ٢٣ نوفمبر القادم..

إلى القاهرة

الطرفان على مائدة واحدة ، وبدا النقاش فى العلم .. وانهالت الاقتراحات :

● اقتراح بانشاء معهد الكترونى لتخريج المتخصصين اللازمين للقوات المسلحة ولفروع الدولة الاخرى التى تحتاج الى عقول تفهم فى هذا العلم

● اقتراح بانشاء معهد ابحاث الكترونية يقدم فيه العلماء الموجودون فى مصر خبرتهم ، بحيث تتاح لهم الفرصة لاجراء ابحاثهم وتجاربهم

● اقتراح باستخدام الاشعاعات الالكترونية فى الصناعة فى مصر .

وكانت كل هذه الاقتراحات تصادف عقبة واحدة تمنعها من أن تخرج الى النور ..

وظهر بعد ذلك اقتراح جديد ..

كان لابد من وسيلة لايجاد المال ..

وكان لابد من وسيلة أخرى لكى يعرف المصريون كل شيء عن الالكترون .

وظهرت هذه الوسيلة فى فكرة انشاء معرض للراديو والتليفزيون والرادار .

ايراد المعرض يستخدم فى انشاء المعاهد اللازمة ..

هذا من ناحية ..

ومن ناحية أخرى يستطيع هذا المعرض ان يؤدى الى الغرض الثانى ، وهو افهام المصريين شيئا عن الالكترون .. والذرة واللاسلكى ..

وبدات الاستعدادات للمعرض .

وظهرت مع هذه الاستعدادات عقول كانت مختفية خلف المعامل الصغيرة ، ولم يكن يسمع بها احد ..

● عقول فى اسلحة الجيش الثلاثة : الحربية والبحرية والطيران

● وعقول فى المصالح الحكومية التى تغطيها انسجة الروتين

● وعقول فى الجامعات المصرية التى كان بعض الشباب الموجودين فى الجامعة كذلك يخفونها بتصرفاتهم .

● وعقول فى الشركات المصرية والاجنبية التى كانت القيود تمنعها من ان تظهر شيئا من خبرتها

ظهرت كل هذه العقول ، وكانت كلها تعمل من أجل شيء واحد هو نجاح المعرض الذى يقام لاول مرة فى الشرق

لمدة شهر

وسوف يبقى المعرض مدة شهر .. وفى هذا الشهر سيدعى الى مصر علماء القنبلة الذرية والاشعاعات الالكترونية الموجودون خارج مصر

وسيقف هؤلاء العلماء لالقاء محاضرات علمية عن هذه الاشعاعات وعن القنبلة الذرية .

ولقد اتفقت ادارة المعرض مع بعض المحال الكبرى ، على اقامة كازينوات ومطاعم لها داخل المعرض ، بحيث تكون السهرات هناك أجمل سهرات القاهرة فى هذا الشهر .

وهناك شيء آخر .. سوف تقام سينما فى المعرض لعرض أفلام عالمية طول اليوم ، بحيث يبقى المتفرج ساعات طويلة يخرج بعدها وهو على علم تام بكل نواحى هذه العلوم الجديدة عليه

من اجل هذا اقيم المعرض

وبعد ..

ان معرض الراديو والتليفزيون والرادار ، معرض جديد على مصر والشرق الاوسط ..

وليس الغرض من اقامته أن تقدم فيه الشركات بعض صور الدعاية لمنتجاتها ..

ولا أن يشهد المصريون طاقية الاخفاء ، او ابوابا تفتح عند الاقتراب منها وصنابير تقدم أكواب ماء مثلج عندما يتجه اليها الانسان بفمه

وليس الغرض منه أن يروا التليفزيون الملون المجسم ، ولا أنوار الصوديوم والزئبق والفلورسنت ..

ليس الغرض ان يشهد المصريون هذا « المولد » الكبير ، وانما الغرض الذى حرك الذين يشرفون عليه ، هو ان يخرج المصريون من هذا المعرض وقد عرفوا شيئا .. عن الالكترون وعن الذرة .. وعن الاشعاعات الذرية والالكترونية ، والهيدروجينية .. وبعد ذلك تفتح الابواب للعقول التى تريد ان تتعلم ، والتى تريد ان تجرى الابحاث لتنفع بلدها بتجارب جديدة ..

ان مصر كانت تستطيع أن تعرف كل هذا منذ سنوات ، ولكن الاغلال التى كانت ترسف فيها والسياسات التى كانت تتبعها .. كل ذلك كان يقف عقبة كؤودا فى وجه نشاطها العلمى .. فمصر تريد عقولا ورجالا وعلماء ، وتطلب مجددا يمهد طريقه هؤلاء جميعا

حانة كرياكو

قصة العدد

بقلم: أمين يوسف غراب



ما ذهبت يوما الى قريتنا الا تذكرت أسعد أيام حياتى التى قضيتها فيها، وانفقتها فى مغانيها ، ألعب الاستغماية فى الجرن ، واركب النورج ، واسقى البقرة ، وارعى الشاه على القناة ، وأسعد بالنيل العظيم الذى نشرب منه ونستحم فيه ونجدف بأرجلنا الصغيرة وسواعدنا الطرية على صفحته الرقراقة التى تحتضننا فى رفق ، وتحنو علينا فى عطف وتغمرنا امواجها الصافية كما تغمر الام وجه طفلها العزيز بقبلاتها ، أو نلعب عند المحطة وننتظر قطار الدلتا وعربات البضاعة الطويلة التى يجرها خلفه فنفرح لطلعته ونطرب لدويه ونركض خلفه ونتسلق عرباته ونركب عليها حتى يغادر المحطة وينسل بنا كالثعبان الطويل وسط المزارع حتى يكاد يبتعد بنا عن القرية فنقفز من عليه ونلقى باجسامنا الصغيرة بين الحقول ونعود الى المحطة ونجلس خلف خمارة كرياكو تحت الجميزة الكبيرة العجوز التى تنساب من تحتها مياه قوية متدفقة ، نلعب الطرة او الطلع، او السيجه بحبات الفول التى تكون قد ملأنا بها جيوبنا من عربات القطار مهللين فى اصوات عالية كلما اكل كلب أسود كلبا احمر ونظل كذلك الى ان تخرج علينا مدام كرياكو بثوبها القصير وشعرها الطويل وصدرها العارى تزوم وتنونو كالقطط . أو يخرج علينا كرياكو ببطنه الكبير المنتفخ الشبيه بقربة عم زقدان سقاء قريتنا . فيرغى ويزبد وهو يرطن ويلفظ من بين شفتيه المترهلتين الفاظا لانعرفها ويروح يقذفنا بمائه الملوث الذى يحتفظ به لنا فى جردل كبير يخرج علينا به دائما .. فنخاف ونركض هربا الى الازقة والحارات .. ومن فى قريتنا كان لايخاف من كرياكو حتى لانخاف نحن منه . فقد كان كرياكو فى قريتنا رجلا مرهوب الجانب الى حد كبير . كما كانت خمارته ذات الحديقة الجميلة التى تجاور المحطة قبلة اهل القرية جميعا . . يجلس فيها العمدة . ويجلس فيها ... من أهل قريتنا وبعض القرى المجاورة ، يحتسون النبيذ الاحمر ، الذى توزعه عليهم مدام كرياكو ذات الحسن والدلال .. التى خلبت لب نساء قريتنا . فكن وهن فى طريقهن الى النهر يملأن الجرار يقفن عند حديقتها ويختلسن النظر اليها يتفرجن عليها . ويعجبن بجمالها الذى يشبه جمال السفيرة عزيزة التى كن يتفرجن عليها فى صندوق الدنيا الذى كان كرياكو يحمله على ظهره أول ما وفد على قريتنا . ويسير به أشبه بالبلياتشو فى سرواله الاحمر .. وقميصه الملون، وطرطوره الطويل المصنوع من الورق. ويطوف به الحارات والازقة ، ينادى عليه بمزماره الطويل الذى ينفخ فيه فنهرع اليه ونتسابق على عيون الصندوق الزجاجية فنرى صورا كثيرة تمر امامنا يفسرها لنا كرياكو بصوته ذى الجرس النغم ولهجته التى تغلب عليها اللكنة الرومية . فهذه هى السفيرة عزيزة ذات الحسن والجمال . وهذا هو عشيقها يونس العاشق الولهان . وهذا هو الزناتى خليفة .. انفرج باسلام .. وهذا دياب بن غانم بشواربه التى يقف عليها الصقر . وهذه عر ناعسة الاجفان ذات الجمال والدلال .. اما هذا فسيد العربان .. وفارس الفرسان ابو زيد الهلالى سلامة وخادمه ابو القمصان .. وكنا نرى ذلك كله بشق من رغيف . وما أكثر الارغفة التى أخذها منا كرياكو ، وما اكثر أيضا العصى التى انهالت على اجسامنا الصغيرة كلما اكتشفت امهاتنا سرقة العيش من الخزانة . والى اليوم لم ار صندوق الدنيا ، او يجر اسم كرياكو على لسانى الا تذكرت تلك الارغفة التى سرقتها ، وتلك العصى التى ضربت بها .

وكان هذا التاريخ البعيد هو أول عهد قريتنا بكرياكو ، وصندوق دنياه الذى يحمله على ظهره . غير انه بعد ذلك ضاق بهذه المهنة فاستبدل بها مهنة أخرى وهى بيع الصابون الممسك ، والامشاط ، والمناديل الحريرية الملونة وبعض العطور ، لنساء القرية وفتياتها الأبكار . ولم يكلفه هذا شيئا ، فقد قلب صندوق الدنيا الى صندوق صابون ومناديل وزجاجات عطر القيس ، يحمله على ظهره ويطوف به القرى والعزب مستعملا نفس النفير وما كان عليه الا ان يقف على راس الحارة او الزقاق وينفخ فى النفير الذى كان ينفخ فيه ايام السفيرة عزيزة والزناتى خليفة ، حتى تهرع اليه نسوة القرية جميعا وبناتها ويلتففن حوله يشترين منه ويبيع لهن ويجادلهن ويجادلهن فى لهجته ذات اللكنة الرومية الجميلة المحببة الى نفوسهن . وربح كرياكو من وراء هذه التجارة الجديدة ربحا مكنه من ان يشترى حمارا وخرجا وضع فيه بضاعته وحمله على حماره وراح يطوف بقرى المركز جميعا راكبا حماره العزيز الذى استطاع ان يدربه على ما يريد وعلى ما فيه راحته ، واهم مادربه عليه واتقنه الحمار اتقانا غريبا. هو أن الحمار عندما يقبل على اول القرية يرسل نهيقه الطويل الذى تعرفت عليه النساء فى القرية فيهرعن الى كرياكو ويستقبلنه على رأس الطريق .

وظل كرياكو هكذا زمنا طويلا ، غير انه فجأة زهد فى هذه المهنة وتركها الى مهنة اخرى . فقد استأجر من شركة الدلتا بوفيه المحطة ، وهو عبارة عن كشك خشبى صغير بجوار كشك الناظر ، وجاء بعم غندور نجار السواقى فى قريتنا ، فأقام له به عدة ارفف، وصنع له عدة كراسى خشبية صغيرة وثلاث ترابيزات صفها له عم غندور من خشب السنط . وملأ هذه الارفف بزجاجات النبيذ الاحمر والعرقى والكونياك الرخيص . كما راح يصنع القهوة والشاى للمسافرين بقرش واحد للفنجان . اما النبيذ والعرقى فبقرشين، والكونياك بثلاثة قروش بما فى ذلك المزة التى كان يجيد صنعها كما يجيد تقديمها مكونة من الترمس والفول النابت والجزر المخلل الذى يتحدث لكل زائر عن فائدته وتأثيره وقيمة الفيتامينات التى تحتوى عليها . وبعد أن استقر به الحال فى هذا العمل الجديد واطمأن اليه . غاب عن القرية أياما ذهب فيها الى الاسكندرية ثم عاد ومعه زوجة جميلة تشبه فى شعرها الذهبى وعيونها الزرق وقوامها الاهيف الممشوق ، السفيرة عزيزة التى كان كرياكو فيما مضى من الايام يعرض علينا صورتها فى صندوق الدنيا ، واخذت مدام كرياكو تعاونه فى عمله، هو يصنع القهوة والشاى ويعد كاسات النبيذ والعرقى . ومدام كرياكو توزعها على الزبائن الذين يتركون عملهم ويهربون من الحقل ويجلسون طوال النهار فى خمارة كرياكو يحتسون النبيذ ويلعبون البصرة ويختلسون نظرات الهيام والعشق لمدام كرياكو التى كانت تعرف كيف ترد على هذه النظرات ردودا فيها من الدلال والانوثة وغنج الفرنجيات ما يشبه السياط التى تلهب الجسد وتحرق نارها قلوبنا نحن اهل الريف السذج الاطهار .

وشيئا فشيئا راج حال كرياكو رواجا كبيرا ، كما اصبحت خمارته قبلة انظار اهل القرية جميعا رجالا وشبابا وشيوخا. وما كان على الواحد منا الا أن يجمع القروش بأى وضع وعلى اى وضع ويذهب بها الى خمارة كرياكو ويجلس فيها يشرب النبيذ ويلعب البصرة وينتظر نصيبه من تلك النظرات التى توزعها مدام كرياكو ذات الحسن والدلال . وتوزعها على الرواد بمقدار . حتى ضاقت الحانة بالرواد فاستأجر كرياكو قطعة أرض صغيرة خلف الحانة وأقام عليها حديقة غناء ذات تكاعيب العنب الوارفة وأقام تحتها عدة موائد جميلة انتثرت فى الحديقة ويجلس اليها الرواد فى الليل وفى النهار يشربون القهوة والشاى الاسود أمام الناس . وأمام الحقيقة النبيذ والعرقى والكونياك . تقدمه لهم فى الحديقة تحت ضوء القمر مدام كرياكو كما كانت تقدمه لهم نهارا فى الحانة .

وزادت على ذلك بأن قدمت لهم شيئا آخر هو صداقتها التى بدأت توطدها ببعض ذوى اليسار من الرواد ، فصادقت العمدة . وصادقت شيخ الخفراء . كما صادقت حضرة مأمور المركز الذى كان يجىء الى قريتنا بين الحين والحين ويقضى سهرته مع مدام كرياكو التى اختصت هى بالحانة والحديقة تدبر شئونهما وتسهر على رفاهة روادهما كما تفرغ كرياكو لتجارة أخرى جديدة وهى اقراض الناس بالربا . اذ راح يقرضهم المال الى أجل يقصر ويمتد بعمر الزرع فهذا على القطن وذاك على القمح وثالث على الذرة . وكان لا يقرضهم المال أبدا . حتى لا يظن انه أصبح ميسورا يملك المال الذى يقرضه للناس . وانما هو يقرضهم ما يحتاجون اليه من سلع يستجلبها لهم من السوق . كالدخان والاقمشة والشاى والسكر والصابون . وهو ايضا يقرضهم شيئا آخر غير هذا كله . يقرضهم النبيذ والعرقى والكونياك التى يحتسونها فى الحانة . وقد أعد لكل زبون دائم كراسة صغيرة يوقع الزبون على احدى صفحاتها وعلى مدام كرياكو ان تملأها بعد ذلك ببيان الطلبات وكان لا يرضيه الزبون الذى يدفع حسابه أولا بأول بقدر مايرضيه ويسره الزبون الذى له فى صندوقه تلك الكراسة . التى كانت لا تخرج من هذا الصندوق الا اذا جاء الحصاد أو جاء اكتوبر العظيم وكان من هؤلاء الذين أعدت لهم كراسة دائمة عند كرياكو ، الشيخ عصفور . والشيخ عصفور هذا علم من أعلام قريتنا يعرفه الجميع ويحبه الجميع . وكان رجلا ميسور الحال يملك فى قريتنا خمسة افدنة تدر عليه المال الوفير ، ويملك أيضا قطعة الارض التى أقام عليها كرياكو حديقته الغناء . وهو رجل فرح دائما مرح دائما لا يعرف ثغره غير الضحك والتندر وارسال الفكاهة الجميلة المستملحة التى تطربك وترضيك . وكان يميل الى القصر بحيث يلفت نظرك قصره الفارط وراسه الضخم الكبير وجسمه العريض ، كما تلفت نظرك اناقته الدائمة التى تتبدى لعينيك فى ثوبه الابيض

النظيف وعمامته ذات الشال المزهرالتى اشتهر فى القرية باحكام لف شالها وقلوظته حتى ان العمدة كان فى اليوم الذى يذهب فيه الى المركز لحضور الجمعية يبحث عن الشيخ عصفور ليلف له عمامته نظير خمسة قروش . فقد كانت هذه تسعيرته لعمامة العمدة ، ثم تقل بعد ذلك هذه التسعيرة تدريجا فتصبح ثلاثة قروش لشيخ البلد وقرشين لمن هم دون ذلك ، والشيخ عصفور كان لا يأخذ هذه القروش لانه فى حاجة اليها ولكن لان مهارته فى لف شال العمامة لا يصح أن تبتذل أو تهان فتصبح للناس بالمجان . وكان الشيخ عصفور له عدة أشياء هى من مستلزماته منها حمارته البيضاء التى يركبها ومظلته التى لاتفارق يده والتى كانت من مستلزمات أناقته فهو يجدد قماشها كل عام ويحرص على أن يجعله من السكوبيس الابيض الذى يصنع منه جلبابه . وكان الشيخ عصفور يجهل القراءة والكتابة ، ومع ذلك يحمل جريدة قديمة فى يده دائما وكثيرا ما تكون جريدة المقطم التى يشترك فيها العمدة وتصله بصفة دائمة . وكان لا يحلو له أن يتحدث الا باللغة العربية الفصحى التى تطربك وتجعلك تستلقى ضاحكا . كأن تقول له مثلا :

— ألك أن تذهب معنا الى السوق يا شيخ عصفور ؟

فلا يقول لك لا أو نعم . وانما يروح يعطيك درسا طويلا فى تصاريف القدر . وكيف انه كان يبغى ذلك لولا أن خاب الرجاء وضل رائد الامل وأبى القدر الغاشم الا أن يضن عليه باللحاق معنا الى السوق .

ومن طرائفه الجميلة التى تتناقلها فى القرية الى اليوم . ما حدث له ذات ليلة . فقد اشتهر الشيخ عصفور فى القرية بانه يكتنز المال الكثير مما أغرى به اللصوص ذات ليلة فسطو على داره ليلا وكان مستغرقا فى النوم . فأحس بهم شقيقه وكان يدعى مصطفى . فتصدى لهم وطردهم بأن أطلق عليهم عيارا ناريا من بندقيته أصاب — القصابية — الملقاة بجوار الدار . والقصابية هذه هى وعاء خشبى كبير يستعمل فى اصلاح الارض . وأبلغ الامر الى المركز فحضر على الفور رجال الضبط والربط وعلى رأسهم وكيل النيابة المحقق الذى استدعى الشيخ عصفور ليأخذ أقواله . فأقبل الشيخ عصفور يتيه عجبا بجلبابه الابيض وعمامته ذات الشال المزهر ومظلته السكوبيس وأدلى بشهادته فقال :

— بينما كنت ليلة الامس فى الحجرة تعلقى ، ومجرد من ثيابى ، فدخل على اللصوص بالأرده . والالاتارى . فقام مصطفى أخى من نظره الشقى ضرب فى رجل القصابية .

هكذا كان الشيخ عصفور فى قريتنا مما حببنا فيه وجعله علما من أعلامها كما جعله أيضا زبونا دائما عند كرياكو . فقد كان يحب الخمر وكان يجلس طوال النهار وأغلب الليل فى حديقة كرياكو تحت تكعيبة العنب الوارفة . يحتسى الخمر الكأس تلو الكأس تقدمها لمدام كرياكو التى أحبته واستظرفت أحاديثه فخصته بجل نظراتها . وكان الشيخ عصفور يشعر بسعادة لا حد لها تكتنفه وتفيض عليه وهو فى الحديقة تحت العنبابة يجلس الى مدام كرياكو يبادلها كأسا بكأس ويمز معها من الترمس والفول النابت والجزر المخلل الذى يجيد صنعه كرياكو . وامتدت السهرة الجميلة ذات ليلة بالشيخ عصفور ومدام كرياكو وتضاعف الحساب ولم يكن مع الشيخ عصفور — فكة — فطلب منه كرياكو أن يقيده وما أن قبل الشيخ عصفور حتى فرح كرياكو وابتهج وهرول الى الصندوق الخشبى ثم عاد ومعه كراسة ذات لون أزرق جميل قدمها للشيخ فوقع على ذيل احدى صفحاتها . واستسهل الشيخ هذه الكراسة وراح يوقع على احدى صفحاتها من حين الى آخر ومدام كرياكو تسجل عليها الحساب مفصلا . الى أن مر العام فاستولى كرياكو على بعض محصول الشيخ . وأحيانا كان لا يستولى على شىء مفضلا ترحيل الحساب الى عام آخر حتى تراكم الدين . ولكن لما فكر الشيخ عصفور فى الامر أو أراد أن يضع له حدا خرجت له مدام كرياكو فى ثوبها القصير وشعرها الاصفر وعيونها الزرق . فنسى الشيخ كل شىء الا ذلك الدوار اللذيذ الذى يغمره وهو يشرب الخمر ويلعب البصرة مع مدام كرياكو وينتهز كرياكو هذه اللحظات التى ينتشى فيها الشيخ فيقدم له الكراسة الجميلة الزرقاء فيوقع الشيخ بخاتمه على ذيل احدى صفحاتها ، ثم زاد على ذلك هذه الجنيهات التى تبلغ العشرات التى يأخذها الشيخ لان مدام كرياكو ستذهب الى القاهرة تقضى أياما وهو يريد أن يصحبها . أو أنها ستذهب الى الاسكندرية فى الصيف وهو يريد أن يرافقها . الى أن جاء يوم أمسى فيه الشيخ عصفور وأصبح على أحد المحضرين يدق بابه ويسلمه عريضة دعوى بنزع ملكية داره والخمسة الافدنة التى يملكها فى القرية وقطعة الارض التى يقيم عليها كرياكو حديقته الغناء . وذلك وفاء لمبلغ لمائتين واثنين وثلاثين جنيها وخمسة وستين قرشا وثلاثة مليمات يستحقها جناب الخواجا كرياكو ميخاليدس بروميان بموجب كمبيالات مسجلة ومستحقة الدفع وأسقط فى يد الشيخ عصفور وراح يصرخ فى الناس طالبا النجدة ولكن دون مجيب . وأصر كرياكو على طلباته ولم يستجب لشفاعة العمدة ولا حتى مأمور المركز . وانتزع ملكية الخمسة الافدنة والدار الجميلة وقطعة الارض المقام عليها الحديقة وآلت ملكية هذا كله اليه . وأسرع وابتنى دارا جميلة وسط الحديقة قطنها هو ومدام كرياكو .

وآلم هذا الشيخ عصفور وآلمه كثيرا . وآلمه أكثر أن تتنكر له فجأة مدام كرياكو فلم تعد تحفل به أو تلتفت اليه اذا ما أقبل على الحانة أو خرج منها أو جلس فى الحديقة التى كانت فى يوم ملكا له . وكذلك كرياكو أصبح لا يلتفت اليه أو يعيره اهتماما بل زاد على ذلك بأنه اذا ما طلب الشيخ عصفور كأسا من النبيذ أو حتى فنجانا من القهوة أبى أن يقدمه له الا اذا نقده القرش مقدما . كما تنكر له أكثر الناس فى القرية وجعلوا غرامه بمدام كرياكو ، وضياع ثروته موضع أحاديثهم وتندرهم .

وعز هذا كله على نفس الشيخ عصفور التى كانت لا تعرف غير الفكاهة والضحك ، وأصبح يفكر فى الانتقام من كرياكو وزوجته ، هذه الغانية اللعوب . . ولكن كيف ينتقم منهما وكل من فى القرية طوع بنانهما . ويأتمر بأمرهما . حتى العمدة . حتى مأمور المركز نفسه .. ولما أعياه التفكير ولم يهتد الى حل يريحه ، وآذاه فى نفسه حال البؤس التى وصل اليها ، ترك القرية وهاجر الى مكان مجهول لا يعرفه فيه أحد . حتى انقطعت أخباره فجأة .. فمن قائل يقول انه ألقى بنفسه فى النيل ، ومن قائل يقول انه ألقى بجسمه تحت عجلات قطار .. وآخر يؤكد بأنه رآه بعينى رأسه يمد يده ليتلقى الصدقات من الناس عند مسجد الحسين . ولكن هذه الاقاويل جميعا انقطعت مرة واحدة . وذلك عندما عاد الشيخ عصفور فجأة الى القرية . وعلى حال أحسن مما كان عليها قبل أن يذهب ماله وتضيع ثروته .. فقد راح ينفق المال ذات اليمين وذات الشمال ، وينفقه بكثرة غريبة مما لفت الانظار اليه . ولاسيما كرياكو وزوجته . مما جعل الاقاويل تتناقل عنه .. هذا يقول انه وقع على كنز كبير ، وهذا يقول أن له شقيقا كان فى الحجاز واستوطن فيها وأثرى ثراء فاحشا ومات من أيام فورث الشيخ عصفور ثروته هذه . التى ينفق منها عن سعة . وعاد الشيخ عصفور من جديد الى حانة كرياكو يشرب النبيذ ويلعب البصرة مع مدام كرياكو التى راحت تبثه غرامها الملتهب وكيف أن النوم كان محرما على عينيها الجميلتين طوال غيبته . الى أن تنتهى السهرة ويدفع الحساب ولكن لا على الكراسة الزرقاء بل من حافظة نقوده التى كان يخرجها مكتظة بالمال الوفير الذى يسيل له لعاب كرياكو ويسأله عن مصدر هذا الثراء ، فيستلقى الشيخ ضاحكا ويقول له :

— من عند الله يا خواجا .

الى أن جاء يوم أقبل فيه الشيخ عصفور على الحانة على غير عادته يكتنفه الحزن العميق والتفكير الممض والحيرة التى لا حد لها . فسأله كرياكو عن سره فأفضى اليه به . وهو أن للشيخ عصفور صديقا عزيزا عليه جدا يقطن احدى القرى النائية أوقعه القدر فى مأزق حرج للغاية ، وهو فى حاجة الى ألفين من الجنيهات ينقذ بها بيته من الدمار . وقد لجأ للشيخ عصفور ليقرضه هذا المبلغ من ماله بحق الصداقة التى بينهما ، وبذلك أوقع الشيخ عصفور فى مأزق حرج جدا . فهو ان أقرضه هذا المبلغ فسيعرف عنه أنه أصبح على ثراء كبير حتى انه يقرض الناس الألوف . وهو لا يريد أن يعرف الناس عنه هذا حتى لا يغرى الاصدقاء بالاقتراض منه . أو يغرى به اللصوص فتسطو عليه . وهو ان لم يقرضه هذا المبلغ فسوف تتعذب نفسه طوال الحياة لانه لم يقدم معونة لصديق هو فى حاجة اليها .

وراح كرياكو يتشاور معه فى الامر . ويقلبه على عدة وجوه ويتدبر معه ، ولكنه لم يهتد الى حل موفق يرضى ضمير الشيخ عصفور ويريحه من كلام الناس ويجنبه حسدهم . وبينما هما كذلك يتدبران الامر ويفكران فيه .. اذا بالشيخ عصفور يتطلق وجهه فجأة بشرا بالحل المفاجىء الذى اهتدى اليه ومد يده فرحا وأفرغ الكأس التى أمامه فى جوفه ، وقال مبتهجا ، وهو يدق بيده على المائدة دقة قوية فى غبطة ، كمن يكون قد ظفر بشىء ثمين .

— وجدت الحل .

فقال كرياكو :

— ما هو ؟

— سيحضر الرجل غدا ليأخذ المبلغ . فأفهمه انتى عجزت عن الحصول عليه ولكنى توسطت له لديك لتقرضه أنت المبلغ نظير فائدة بسيطة جدا ، وانك قبلت هذا اكراما لوساطتى .

فلمعت عينا كرياكو لما ناخاطفا ورقص شاربه الطويل المتدلى على شفتيه الكبيرتين وقطب ما بين حاجبيه وهم أن يقول شيئا ، ولكن الشيخ عصفور قاطعه ضاحكا وهو يربت على كتفه العريضة

— انتظر . وغدا سأحضر لك المبلغ وأضعه فى ظرف وأرسله اليك خلسة فتقدمه أنت اليه باعتباره منك بعد أن تحرر عليه الكمبيالة اللازمة لمدة ثلاثة أشهر هى الباقية على اكتوبر . وبذلك أكون قد انقذت صديقا من الدمار . دون أن يطمع فى غيره من الاصدقاء . ثم بعد أن ينصرف هو تحول أنت لى الكمبيالة .

وقدر كرياكو للشيخ عصفور هذه الاريحية الكبيرة . وهذا القلب المفعم بالخير للناس . واسداء الحسنة دون مقابل . وان كان تفكيره فى هذه الثروة الطائلة التى هبطت على الشيخ فجأة كان شغله الشاغل طول الليل .

وفى اليوم الثانى أقبل الشيخ عصفور على كرياكو ومعه الصديق الذى حدثه عنه بالامس . وبعد أن شربا القهوة ، وشكر الشيخ عصفور لكرياكو كرمه وفضله وأريحيته هذه التى جعلته يقرض هذا الصديق الذى لا يعرفه هذا المبلغ الكبير من المال . وبهذه الفائدة البسيطة جدا .

ودس الشيخ خلسة فى يد كرياكو الظرف الكبير المكتظ بالمال . فهز كرياكو رأسه الكبير وأخرج من صندوقه الخشبى حافظته الجلد وحرر الكمبيالة بالمبلغ فوقع عليها الرجل وتسلم المبلغ نقدا وعدا . ثم انصرف شاكرا لكرياكو والشيخ عصفور هذا الفضل الذى لن ينساه طوال عمره . وبعد أن انصرف حول كرياكو الكمبيالة للشيخ عصفور الذى انتقل بعد ذلك الى مدام كرياكو وراح يحتسى معها النبيذ ويلاعبها البصرة

ومرت الشهور الثلاثة المحددة للكمبيالة . وأمسى كرياكو ذات ليلة وأصبح على المحضر يدق بابه فى عنف ، ويسلمه عريضة دعوى طويلة تلزمه بأن يدفع فورا للشيخ عصفور مبلغا من المال يزيد على الالفين من الجنيهات بموجب كمبيالة محولة اليه ومحررة على رجل مجهول اتضح أنه لا وجود له .

وفى هذا تقول جدتى التى عاصرت هذه القصة :

— والى اليوم يرى المار على قريتنا دارا جميلة ذات حديقة غناء ، تعرف بدار الشيخ عصفور . وكانت فيما مضى تعرف بحانة كرياكو .

أمين يوسف غراب

احدى لوحات المسابقة
« تصوير مكرم دوس »

١٥٠ جنيها
مسابقة صور الصيف

اتفقت الجمعية المصرية للتصوير مع الشركات الكبرى للتصوير الفوتوغرافى على منح ماقيمته ١٥٠ جنيها من أدوات التصوير لأحسن صور تمثل الصيف فى مصر شواطئها أو ريفها أو .. وسيشرف على المسابقة لجنة من كبار الفنانين والمخرجين

ترسل الصور حتى ٣٠ اكتوبر الى « اخبار اليوم — الملاخ » .

وستنشر اللوحات الفائزة على صفحات « آخر ساعة » حوالى ١٥ نوفمبر على أن تبدأ بعدئذ فى مسابقة صور « الشتاء »

نجت من الموت لأنها تحب كلارك جيبل

باريس ـ لمراسل « آخرساعة » :

تتحدث باريس كلها عن غرام جديد بين كلارك‌جيبل ممثل السينما وبين مانيكان باريسية حسناء عمرها ٢٥سنة وتدعى سوزان دادول !

ولا يستطيع أحد ان يذكر بالضبط ـ حتى مستر جيبل نفسه ـ كم مرة تزوج الممثل المشهور ، وكم مرة طلق !

وتعمل سوزان فى‌دار « سكاباريللى » للازياء ، وقد قابلها الصحفيون ، فقالت لهم : « ماذا تريدون ان اقول‌لكم ، اننا هنا فى فرنسا ، والرجل فى فرنسا هو الذى يعلن خطبته ، أسألوا مستر‌جيبل فاذا حدد لكم موعدا لذلك ، فسوف أعلن أنا موافقتى على الفور !.. »

قال الصحفيون : « ولكن فى امريكا تختلف الحال .. ان الفتاة هى التى تعلن الخطبة !.. »

فقالت سوزان على الفور : «ولكننى لست امريكية .. انني باريسية ، فهل فهمتم ؟ »

وللمدموازيل سوزان تاريخ حافل طويل يشهد لها بالبطولة ، فقد كانت « ضابطا » فى الجيش الفرنسى خلال الحرب العالمية الثانية ، وفى‌العام الماضى التقت بكلارك جيبل فى مدينة دوفيل واشتغلت « مانيكان » فى محال سكاباريللى للازياء !

وتجلس سوزان الآن فى انتظار‌خاتمة زواج كلارك‌جيبل من ليدى اشلى الزوجة الرابعة أو الخامسة ، لايدرى أحد على وجه التحديد ، وتجلس أيضا فى انتظار شفائها من الاصابات‌التى‌لحقت بذراعها وبوجهها فى حادث‌سيارة‌التاكسى التى انقلبت بها فى ميدان الكونكور !

وتقول سوزان : « لقد انقلبت السيارة بى مرتين ، وتوقع الناس أن يحملوا جثتى منها ، ولكنهم فوجئوا عندما وجدونى سليمة أقف أمامهم على قدمى ! هل تعلمون لماذا نجوت .. ؟ لان حبى لمستر جيبل لايمكن ان يموت هكذا بهذه البساطة ! ! »

« سوزان دادول » انقلبت بها السيارة ولم تمت لأنها تحب كلارك جيبل !



الأم المثالية تسرق الحوانيت بالليل

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة »

قبض البوليس الامريكى على سيدة‌فى‌العقد الرابع من عمرها ، وارسلتها المحكمة الى السجن لتقضى فيه ثلاثة‌اعوام !

وعرف جيران السيدة ما حدث‌لصديقتهم فكادت الدهشة تقتلهم ! بل أن بعض صديقاتها ذهبن الى القاضى‌ليؤكدن له انه قد ارتكب خطأ كبيرا لا يغتفر ، وان هذه السيدة ، كانت‌دائما مثال الام الفاضلة !

وبدأ القاضى يتكلم ويدافع عن نفسه‌ويروى لهن كيف ان صديقتهن « الام المثالية » ، كانت تغلق باب بيتها ، بعد ان‌يذهب‌اطفالها الستة الى‌فراشهم ، ثم تتسلل خارجة من البيت لتسرق‌المحال التجارية التى تخصصت فى فتح أبوابها بهذه المجموعة الضخمة من‌المفاتيح والتى تحملها معها دائما .. ثم تعود الى بيتها فى هدوء دون ان‌يشعر بها احد ، حتى زوجها الذى‌ينام بجانبها على فراش واحد !

انقلاب خطير فى عالم السينما

هوليوود ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تترقب الدوائر السينمائية فى‌هوليوود‌انقلابا جديدا ، وصانع الانقلاب الجديد رجلان .. المنتج السينمائى « هال‌واليس » والمخرج « اوين كرامب » ، يقول الرجلان : « اننا نعتقد اعتقادا‌راسخا ان الناس ملوا رؤية ايرول فلين وجريجورى بيك وبقية ابطال مدينة‌السينما فى كل فيلم جديد !

ولهذا فقد قرر الرجلان ان يقدما‌فيلما من واقع الحياة ، وابطاله ايضا ابطال حقيقيون ، واخرج هال وكرامب‌اول افلامهما بعنوان « اوقفوا اطلاق النار » ، ومناظر الفيلم كلها من كوريا ، ومن احدى هذه المعارك العنيفة التى دارت بين‌قوات الامم‌المتحدة والشيوعيين‌وابطال الفيلم من الجنود الذين حاربوا فى ميدان القتال ببطولة لا خداع فيها‌ولا تمثيل ! وقد مات واحد من هؤلاء الأبطال فى معركة اخرى غير تلك التى‌صورتها كاميرات السينما !

وهكذا سيشهد العالم قريبا اول‌فيلم‌من واقع الحياة ، ويقول الرجلان صانعا الانقلاب الجديد فى‌مدينة السينما‌ان الفيلم سيلقى نجاحا ما بعده نجاح !

قائمة الطعام بالازرار

اكتشف اخيرا جهاز يغنى زبائن المطاعم والمحال العامة عن أن يقف امامهم الجرسون والورق والقلم فى‌يده وهو ينتظر ـ فى غير صبر ـ ماذا يطلبون ..

ويوضع هذا الجهاز على كل مائدة وهو عبارة عن صندوق له عدة أزرار وكل زر يقابله صنف من أصناف الماكولات والمشروبات .. وعندما يضغط الزبون على الزر يضاء فى المطبخ‌مصباح معين ..

وليس ذلك فقط .. بل ان الزبون اذا فرض‌أن‌غير رأيه بعد ذلك .. فهناك زر خاص لاستدعاء الجرسون.. الذى يحضر ويخبره الزبون أنه غير رايه ، ويريد الصنف الآخر ! !

وعندما ينتهى الشخص من تناول طعامه فما عليه الا أن يضغط على زر آخر فيحضر الجرسون ومعه كشف الحساب ! !

النوم فى الحر

اذا كنت ممن لا يستطيعون النوم فى ليالى الصيف الحارة ، فيمكنك الآن أن تشترى وسادة جديدة مزودة بجهاز تبريد ، ينحصر فى مضخة كهربائية صغيرة تجعل الماء يتحرك خلال قاعدة توضع تحت الوسادة . وبما أن درجة حرارة الماء اقل من‌درجة حرارة راسك ووجهك ، فان هذه الوسادة تنعشك وتجلب اليك الراحة والنوم .



ايفا تحمل طفلا صغيرا .. تقول الشائعات انه ابن هتلر ! وتقول « جريت‌شقيقة‌ايفا‌ان‌هذا افتراء



ايفا وهتلر بعد تناول طعام الغداء ، هتلر يستعد للكلام والحديث الطويل الذى لا ينتهى ابدا .. وايفا تستعد بدورها للانصات الى حديث صديقها ؟

حياة هتلر بعد منتصف الليل بخمس دقائق !

« خمس دقائق بعد منتصف الليل »هو أول فيلم طويل يروى قصة الجانب‌الخاص من حياة ادولف هتلر زعيم المانيا النازية ، والجانب الخاص من‌حياة هتلر هو هذا الغرام الذى عرفه‌العالم بين قلب الرجل الذى اشعل نار الحرب العالمية الثانية، وقلب‌ايفا براون‌الفتاة الريفية الصغيرة التى كان‌يعبدها!

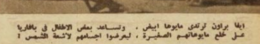
وقد اخرج الفيلم الجديد فى المانيا ،وهو دعاية ساخرة ـ بطبيعة الحال ـ ضد النازية ، ولم يسلم الفيلم من قص الرقيب الالمانى الذى حذف منه‌مناظر كثيرة !

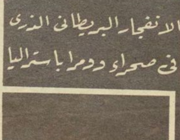
بقى سؤال واحد ، هو من اين جاءت هذه الصور وهى ليست طبعا‌المناظر من الفيلم الجديد الطويل الذى سيعرض قريبا فى المانيا وسيشهده‌العالم كله ، وهذه هى قصة الصور‌التى تنشر للمرة الاولى !

لقد كان لايفا براون شقيقة تدعى« جريت فيجيلين » ، واستطاعت« جريت » أن تلتقط هذه الصور لايفا ولهتلر ، واحتفظت بها فى البوم‌خاص ، واستطاع مخرج الفيلم الجديد‌ان يضع يده على البوم الصور التى احتفظت بها شقيقة ايفا براون طوال‌هذه الاعوام !

وقرر ان يعرضها كلها على الشاشة‌كما هى ، صامتة جامدة ، بحيث تكون‌مقدمة للفيلم الطويل الذى يروى قصة حياة هتلر بعد منتصف الليل بخمس‌دقائق !!

ايفا براون ترتدى مايوها ابيض . وتساعد بعض الاطفال فى بافاريا على خلع مايوهاتهم الصغيرة ، ليعرضوا اجسامهم لاشعة الشمس !







الكرة النارية الهائلة التي استحال لون السماء فوقها الى ظلام الليل ، بعد ان انفجرت القنبلة في طريقها الى التجمع والصعود الى طبقات الجو العليا ! ..



السحاب الذرى الكثيف الذى نتج عن الانفجار ، لقد التقطت الصورة من على بعد ١٠ ميلا من مكان الانفجار !



هكذا استمرت السحب الذرية الكثيفة في الصعود الى سماء الصحراء الواسعة .. بسرعة هائلة

الجنرال فرانكو يمنع عرض فيلم تتويج الملكة اليزابيث في اسبانيا

مدريد ـ لمراسل « آخر ساعة » :

فى هذا الاسبوع اصدر وزير الاستعلامات الاسبانى امرا بمنع عرض فيلم حفلات تتويج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا فى كل دور السينما فى جميع انحاء اسبانيا !

وكان الفيلم قد وصل فعلا الى مدريد ، وبدأت احدى دور السينما تعرضه على شاشتها ، وما كادت اوامر الوزير الاسبانى تصدر حتى اوقفت السينما عرض الفيلم ، واقفلت ابوابها فى انتظار وصول فيلم جديد ، وقرأ الناس لافتة صغيرة على باب السينما الخارجى جاء فيها : « ستعاد اليكم اثمان تذاكركم غدا . ! »

سخط الاسبان

وذهب المتفرجون فى اليوم التالى وقبضوا ثمن التذاكر التى كانوا قد حجزوها مقدما !

وكان هذا الحادث هو آخر مظهر من مظاهر الثورة على الانجليز وعلى كل شىء انجليزى فى اسبانيا !

والذى يزور مدريد اليوم يستطيع ان يلمس بوضوح مدى السخط الذى يملأ نفوس الاسبان على بريطانيا ، ويلمس فى الوقت نفسه الاستعدادات القائمة على قدم وساق فى اسبانيا لاستقبال جنود البلد الحليف الجديد امريكا !

السجائر الامريكية

ففى الاسواق مثلا اختفت السجائر الانجليزية تماما ، وبدأت المحال التجارية تعرض السجائر الامريكية ، وكل شىء امريكى فى فاترينتاها الزجاجية !

وامام فندق « بلازا » اكبر الفنادق الامريكية اطلاقا فى مدريد ، اصطفت السيارات الامريكية الانيقة فى طوابير طويلة ، وكلها سيارات رجال السلك الدبلوماسى الامريكى والسائحين الامريكيين الذين جاءوا الى اسبانيا بعد توقيع المعاهدة الامريكية ـ الاسبانية الاخيرة !

الانجليزى الوحيد

وفى فندق بلازا تجد الفرنسيين والهولنديين وكل الاجناس الاخرى ، ما عدا الانجليز ، حدث مرة ان وقف سائح اجنبى فى شرفة الفندق ، التى امتلأت بالنزلاء ، يسأل خادم الفندق عن بعض المعلومات ، ولم يكن من الصعب ان يستنتج الموجودون ان الرجل انجليزى، فقد كانت لهجته تؤكد هذا ! وفجأة وجد الانجليزى نفسه محاطا بعيون النزلاء التى راحت تحدق فيه وتتأمله !

واستدار الرجل على عقبيه وانصرف فى هدوء !

كل شىء امريكى

وفى كل ركن من اركان العاصمة وفى كل شارع منها تجد لافتات كبيرة احتلت مكانا بارزا فوق المحال التجارية تعلن كلها ان هذا « بار امريكى » وهذا مطعم امريكى يقدم اطباق الطعام الامريكية وحدها ، وهذا جاراج امريكى ايضا ، للسيارات الامريكية فقط !

وهكذا تعيش مدريد اليوم ، وتؤكد الدوائر المطلعة ان حزب « الفلانج » سوف يعقد مؤتمرا خطيرا فى يوم ٢٨ اكتوبر الجارى ، وسيعقبه اجتماع كبير فى احد ملاعب كرة القدم فى مدريد ، وسيتخذ الحزب قرارات خطيرة على رأسها مطالبة الجنرال فرانكو بعرض قضية جبل طارق على الامم المتحدة ، والمطالبة بطرد الانجليز من هذه القلعة وردها الى اهلها .

١٠٠ الف مواطن

وتقول هذه الدوائر ايضا ان حزب الفلانج الذى يضم اكثر من مائة الف شخص يعتمد فى مطالبه على تأييد امريكا لاسبانيا ، وتأييد الدول العربية لحكومة هذه البلاد !

والذى لا شك فيه بعد هذا ان صوت مائة الف مواطن اسبانى سوف يجد صدى قويا ، ولن يكون سهلا على العالم

اليزابيث .. منع فرانكو



فطين عبد الوهاب خريج مدرسة كمال سليم — **هنرى بركات** افلامه عاطفية ودراما — عباس كامل **مخرج وكاتب سيناريو** — **حسن الامام** أستاذ المآسى والفضائح — **عاطف سالم** من المدرسة الواقعية





أزمة مخرجين فى السينما المصرية

فى مصر الآن حوالى اربعين مخرجا تختلف افلامهم باختلاف طبيعة كل منهم .. وقد كانوا الى سنوات قريبة يتخبطون فى اختيار الموضوعات التى تتلاءم مع طبيعتهم .. فكان مخرج المأساة يقبل على اخراج الافلام الهزلية ، فتبدو على الشاشة اعنف من المآسى الطبيعية التى اعتاد ان يخرجها ! .. وكذلك كان مخرج الافلام الهزلية لايتورع عن اخراج الدراما .. وتتكرر المأساة .. وقد كانت هذه الفترة من الزمن ، هى فترة التجارب لمواهب المخرجين المصريين .. حتى عرف كل منهم المكان الذى يستطيع ان يقف فيه ، والنوع الذى يجيده .. وأصبح مخرجونا الآن يتجهون ناحية التخصص ..

اين خبراء القصة ؟

ولا يوجد فى مصر الخبراء الذين يجيدون اختيار الموضوعات الصالحة للشاشة .. كما لا يوجد الخبراء الذين يستطيعون أن يوزعوا على كل مخرج القصة التى يمكنه أن يصنع منها فيلما ناجحا !

ولهذا نرى مخرجا يقدم فى موسم واحد فيلما قويا وفيلما ضعيفا .. ويرجع هذا التفاوت الى سوء اختيار قصة الفيلم الضعيف ومدى صلاحيتها للشاشة .. وليس الذنب ذنب المخرج فى هذه الحالة ولكنه ذنب المنتج الذى فرض عليه قصة معينة ، وأبطالا بالذات ! .. وفى هذه الحالة يجب على المخرج أن يعتذر عن صناعة هذا الفيلم !

وأكثر المخرجين شجاعة فى الاعتذار عن اخراج القصص التى لايقتنع بها ، هو المخرج محمد كريم .. ومحمد كريم ليس غنيا ولكنه يعيش عيشة متوسطة ، وعلى الرغم من تواضعه فى الحياة فانه يرفض أن يتقاضى أجرا عن اخراج الفيلم يقل عن أربعة آلاف جنيه بمليم واحد !

وهو يصنع المأساة فى أفلامه من فنجان قهوة يقع على بذلة ممثل أو فستان ممثلة .. وهو أبعد المخرجين عن المبالغة ، وتمتاز أفلامه بطابع النظافة .. بل ان أنظف الافلام التى تعرض فى السوق هى التى يخرجها واحد من تلاميذه !

مؤهلات المخرج ..

والمخرجون فى مصر ليس لهم مدرسة او معهد يتعلمون فيه الاخراج ، والاخراج بالذات ليس علما يدرس فى معاهد التمثيل ، ولكنه موهبة فى الانسان يصقلها الاطلاع والثقافة ودراسة فنون مختلفة ، ككتابة السيناريو ، وتصميم الديكورات ، والتصوير السينمائى ، وتوزيع الاضواء ، والطبع والتحميض ، وغيرها من العناصر التى يتكون منها الفيلم ..

مدرسة كريم

والمخرجون فى مصر يتعلمون الاخراج ، بعضهم من بعض داخل البلاتوهات ، ولهذا فهم يتساوون جميعا من ناحية الصناعة ، وان اختلفوا فى الذوق والثقافة واتساع الافق !

وفى مصر أربع مدارس للاخراج .. الاولى مدرسة محمد كريم ، والثانية مدرسة يوسف وهبى ، والثالثة مدرسة المرحوم كمال سليم ، والرابعة مدرسة المرحوم احمد جلال .. وكل مدرسة منها لها طابعها الخاص ، فمدرسة كريم تمتاز بالافلام الدرامية الهادئة .. وقد قدم المخرج احمد ضياء الدين - تلميذ محمد كريم - فيلما عرض منذ سنتين فى سينما مترو لمدة أربعة أسابيع ، وهو رقم قياسى بالنسبة للفيلم المصرى الذى استطاع أن ينافس أفلام شركة مترو فى دار سينما مترو .. وهذا الفيلم اسمه « من غير وداع » .. ولو شاهدت هذا الفيلم دون أن تقرأ فى مقدمته انه من اخراج احمد ضياء الدين ، لاعتقدت أنه من صنع كريم ..

مدرسة يوسف وهبى

وفى الموسم الماضى عرض فيلم ناجح اسمه « حب فى الظلام » من اخراج حسن الامام .. وهذا المخرج اشتغل مساعدا ليوسف وهبى عدة سنوات .. ولهذا فان افلامه تعتمد على المأساة العنيفة .. وهو يعتقد ، كأستاذه يوسف وهبى ، ان المتفرجين فى الشرق لاتؤثر فيهم الدراما الهادئة

ولهذا نرى ان أفلامه سلسلة من المآسى والفضائح التى يندى لها الجبين ! .. ولهذا أيضا ، تدر أفلامه ايرادات ضخمة .. وقد قدم حسن الامام ، منذ اشتغل بالاخراج ، خمسة عشر فيلما لم يسقط منها سوى اربعة أفلام فقط !

مدرسة كمال سليم

أما مدرسة المرحوم كمال سليم فتمتاز بالافلام الواقعية .. وهذا النوع من الافلام يجيده الآن خمسة مخرجين هم صلاح أبو سيف ، وعز الدين ذوالفقار ، وفطين عبد الوهاب ، وكمال الشيخ ، وعاطف سالم .. وقد قدم صلاح أبوسيف - التلميذ الاول فى مدرسة كمال سليم - فى الموسم الماضى فيلم « ريا وسكينة » .. وهو يقوم الآن باخراج فيلم جديد عن حياة « الخط » زعيم العصابة المشهور الذى روع منذ سنوات مديريات الوجه القبلى .. وقد أطلق على هذا الفيلم اسم « الوحش » .. وأسند دور « الخط » لمجرم الشاشة الاول محمود المليجى !

مدرسة احمد جلال

والمدرسة الرابعة للمخرجين المصريين ، هى مدرسة المرحوم احمد جلال .. وقد اشتغل المخرج بركات مساعدا له عدة سنوات .. وهذه المدرسة تمتاز بقوة السيناريو .. وقد تخصص بركات فى اخراج الافلام العاطفية والدراما ذات الموضوع .. وهو يتقاضى الآن ثلاثة آلاف جنيه عن كل فيلم يخرجه لحساب الغير ..

ومن تلاميذ احمد جلال شقيقه المخرج عباس كامل الذى يعتبر أحسن كاتب سيناريو لفيلم كوميدى .. وقد بدأ عباس كامل حياته مؤلفا للاغانى والمنلوجات كحسن الامام .. وهو مبتكر شخصيتى عبد الرحيم بيه كبير الرحيميه وولده عبد الموجود .. ويتقاضى عباس كامل الف جنيه وخمسمائة .. وهو يقدم فى كل موسم ثلاثة أفلام ، يغطى احدها تكاليفه من العرض الاول !

من ٢٥ جنيها الى ٢٥٠٠ جنيه

أما الافلام الغنائية فيأتى فى مقدمة مخرجيها احمد بدرخان .. وقد بدأ حياته ناقدا للافلام .. وكان فى ذلك الوقت لايزال طالبا بكلية الحقوق ، عندما أرسل اليه المرحوم طلعت حرب وناقشه فى مستقبل صناعة السينما ، وانتهى الحديث بينهما بأن عرض عليه السفر الى فرنسا لدراسة السينما على حساب ستديو مصر .. ولم ينتظر بدرخان نهاية العام الدراسى ، فحزم أمتعته ورحل الى فرنسا ، وهناك أمضى سنة عاد بعدها ليشتغل مخرجا فى الاستديو بمرتب ٢٥ جنيها فى الشهر .. وآخر فيلم أخرجه لحساب ستديو مصر هو فيلم « الله معنا » وتقاضى عنه مبلغ ٢٥٠٠ جنيه !

اسطوانات الباليه فى المواقف المثيرة !

لقد قلت ان المخرجين فى مصر يتعلمون الاخراج ، بعضهم من بعض داخل البلاتوهات .. ذلك لأنه لايوجد عندنا معهد للسينما .. ومعظم مخرجينا الذين لم يبدأوا حياتهم ممثلين كيوسف وهبى وأنور وجدى واحمد بدرخان ، لايفهمون شيئا فى فن الالقاء .. بل انهم يتركون الممثلين المحترفين وغير المحترفين ، يؤدون أدوارهم كما يتراءى لهم .. وكذلك يفعلون مع مصممى الديكورات وخبراء المعامل ..

والمخرج يجب أن يكون ملما بالموسيقى .. فان الدور الذى تلعبه الموسيقى التصويرية فى الافلام ، دور خطير لايحسه الا عدد قليل من المخرجين ..

وقد رأيت بعضهم يستخدم اسطوانات الباليه فى مواقف عنيفة مثيرة .. ويعمد بعضهم الى تكرار تسجيل الاسطوانات فى جميع الافلام التى يخرجها .. والاسطوانة المكررة تعرفها الجماهير بمجرد سماعها .. وهى فوق هذا تضعف المنظر على الشاشة ، مهما كان عنيفا ومهما كان مثيرا !

جليل البندارى

أخبار من مصر

انتصار انحب .. فى ليمان طره

فى بداية هذا الاسبوع فتحت ابواب ليمان طره فى وجه المخرج حسن رمزى وكمال الشناوى وباقى الفنيين والفنيين ، لالتقاط منظر لكمال الشناوى وهو يحطم الاحجار فى الجبل .. وقد التقط المخرج عشرين منظرا ظهر فيها صالح العوضى ، نزيل الليمان الذى كان متهما فى قضية الاختلاسات الكبرى بوزارة المعارف .. وأنتج فيلما لعب فيه الدور الاول امام كاميليا .. وفى ليلة العرض الاول قبض عليه .. وحكمت عليه محكمة الجنايات بالسجن عشر سنوات .. وكانت هذه ثانى مرة يظهر فيها صالح العوضى على الشاشة فى منظر حقيقى .. كما ظهر فى نفس المنظر فؤاد الشامى المتهم بقتل الراقصة امتثال فوزى وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة ..

ويقول كمال الشناوى : ان هذه اول مرة يرتدى فيها ملابس السجن فى الافلام ، على الرغم من انه اشترك خلال ست سنوات ، فى تمثيل ٥١ فيلما !

« وفاء » .. فى عرض خاص



دعا ستوديو مصر النقاد السينمائيين لمشاهدة فيلم « وفاء » فى عرض خاص .. وهذا الفيلم من اخراج عز الدين ذو الفقار وبطولة مديحة يسرى وعماد حمدى ، والقصة من تأليف مديحة يسرى .. وهى قصة فتاة بائسة يحبها دكتور من أسرة عريقة ، وعندما يعرض رغبته فى الزواج منها تعارض الاسرة ، فيترك أسرته ويعيش معها فى نفس الحارة التى نشأت فيها ، ثم يعرض المخرج بعض الاحداث المثيرة التى تفرق بين الزوجين السعيدين .. وينتهى الفيلم بالنهاية السعيدة التى تفضلها الجماهير فى الشرق على اية نهاية طبيعية اخرى ..

وفيلم « وفاء » تلعب فيه مديحة يسرى دورا يختلف عن جميع الادوار التى مثلتها من قبل ..

وقد قال لها بعض المخرجين الذين شاهدوا هذا الفيلم : ان اجرها سيرتفع فى هذا الموسم الى ثلاثة آلاف جنيه !

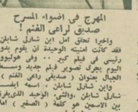




الطبيب هاردى يعالج المجرم لوريل !

اقام ستان لوريل واليفر هارى مؤتمرا صحفيا كبيرا فى لندن فى هذا الاسبوع، ووقف هاردى يشرح للصحفيين المسرحية الجديدة التى سيعرضها هو وزميله لوريل على مسرح نورثامبتون والتى تدور حوادثها فى احد المستشفيات الكبرى !

وقال هاردى انه سيتولى فى مسرحيته الجديدة علاج زميله لوريل المجرم الذى احترف قتل الناس !



المهرج فى اضواء المسرح صديق لراعى الغنم !

واخيرا تحقق امل ابن شارلى شابلن فقد كانت امنيته الوحيدة أن يقوم بدور رئيسى فى فيلم كبير .. وفى هوليوود اليوم يجرى تصوير فيلم جديد وسط الجبال بعنوان (صديقى راعى الغنم)

وابن شارلى شابلن ، اسمه ايضا شارلى شابلن ،والشىء الوحيد الذى يفرق بين الاسمين هو كلمة (الصغير) امام اسم الابن طبعا !

أخبار مصورة من هوليوود



حادث سعيد

ايرول فلين يستقبل زوجته (باتريس ويمور) التى ذهبت اليه فى روما قادمة من هوليوود ، حيث يظهر زوجها فى فيلم جديد يجرى تصويره هناك ، لقد جاءت باتريس لتقول له انها تنتظر حادثا سعيدا !



بيت فى عرض البحر !

(وبيت فى عرض البحر) هو اسم اول فيلم جديد تظهر فيه جوان بنيت بعد غيبة طويلة دامت عامين كاملين !

وهكذا تبدو جوان فى فيلمها الجديد، وهى تخرج هاربة بعد معركة عنيفة مع

كى نعيش سعداء



قال « مداعبا » على سبيل الفكاهة « لكى نعيش سعداء يجب أن نعيش نياما »

وفى الحقيقة أن ركاب الطائرات التى تقطع مسافات طويلة لا يجحدون ذلك اذ بالرغم من الراحة التامة الناتجة عن وجود مقاعد مريحة فى الطائرات الحديثة فان كثيرا من الاشخاص لايستطيعون أن يناموا فيها تماما لمدة سبع أو ثمانى ساعات يستمر الطيران خلالها . وقد وجد أن حوالى ٥٠ ٪ من الاشخاص لا يناموق جيدا الا اذا تمددوا أفقيا ومضطجعين على جانبهم الى حد ما ولهذا تبدو هذه السيدة الحسناء الشابة المتمددة فى سلام على المقعد المعد للنوم ، طراز اير فرانس ، وكأنها فى سريرها تقريبا . فساقاها ممتدتان على وسادة خاصة (وهذه الوسادة متحركة وتختفى فى الاوقات العادية أسفل المقعد الذى يأخذ مظهره العادى بمجرد اعادة ظهره الى وضعه الاول)

وبفضل المقعد المعد للنوم يتهيأ الانسان فى بضع ثوان لتمضية ليلة سعيدة

ان المسالة من البساطة بمكان ولكنها جديرة بالتفكير .. وجديرة بالاهتمام فان المقعد المعد للنوم قد درسته بعناية الاقسام الفنية فى « ايرفرانس » ووضعته تحت الاختبار والفحص فدلل منذ اكثر من سنتين على صلاحيته فى خطوط شمال الاطلنطى ، وقوبل بالثناء من جانب المسافرين الامريكيين الذين يصعب ارضاؤهم

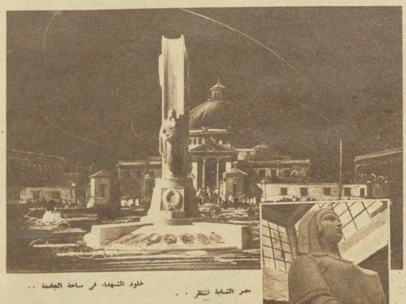
وتقدم هذا العام «ايرفرانس» الى عملائها فى مصر «تحفة ممتازة فى وسائل الراحة » ، تهيىء لهم التمدد والاسترخاء

وفى وقت قريب سنجد صباح كل يوم ثلاثاء طائرات الكونستيليشن التقليدية تحوى ١٦ مقعدا معدا للنوم ، بالاسعار العادية للدرجة الاولى دون أى زيادة . وبالجزء الخلفى من القمرة المنفصلة عن القمرة الامامية تجد أيضا ٢٩ مقعدا سياحيا بأسعارها المعروفة

وبذلك فان ايرفرانس ، أسوة بكثير من شركات الطيران الكبرى قد أتاحت بعض السفريات المختلفة تسمح لكل أن يسافر فى تاريخ معين حسب رغبته وامكانياته . ومن المنتظر التوسع فى هذا النظام مستقبلا نظرا لما هو متجه اليه النقل الجوى فى العالم

كورنيش القاهرة .. والخيل النائمة عند

بقلم
كمال الملاخ



خلود الشهداء فى ساحة الجامعة ..

مصر الشابة تنتظر ..

.. انتهى الصيف، واخذ كورنيش الاسكندرية يستريح تحت لفحات ، هواء الشمال ، الباردة .. بعد أن ادى واجبه فى الترفيه عن أعصاب زائرى ومصيفى عاصمة مصر الثانية..

وعاد الناس والنيل ما زال يجرى بخير ، دون ان يلتفت اليه احد أو حتى يقرئه السلام .. وعاد الناس يترحمون على كورنيش الاسكندرية ويتمنون لو من الله عليهم بكورنيش النيل فى العاصمة الاولى للبلاد !!

وفعلا ما الذى يمنع من اقامة هذا الكورنيش على شفتى نيل مصر !!الخاصة ان جزاه الاكبر معبد جاهز الا فى بعض ثغرات من السهل ازالتها أو تذليلها.

فهل يحقق وزير البلديات المهندس مع زميله وزير الاشغال المهندس ، هذا الحلم الجميل فى عهد النهضة ! !

انى اؤكد كلمة المهندس لسبب بسيط لان الذى نفذ كورنيش الاسكندرية كانت له عقلية المهندس ..

لقد هوجم الرئيس السابق، «صدقى» كثيرا .. ولكن حقيقة واحدة وعملا جليلا أسنده اليه خصومه قبل اصحابه واجمع الناس عليه .. وهو الكورنيش !

فمتى نرى كورنيش القاهرة على شفاف النيل !

كازينو قصر النيل

.. وبمناسبة الحديث الى وزير الاشغال عن النيل فهل يذكر سيادته انه كان ضمن مشروع كوبرى قصر النيل تصميمان لمقهيين يقامان عند قاعدتيه .. الاول عند شاطىء الجزيرة .. والاخر عند شاطىء فندق سميراميس أو بالقرب منه .. وأنهما قد نفذا فعلا واقيمت لهما السياج الحديدية والسلالم الجرانيتية بالقرب من كل أسد من أسود قصر النيل الاربعة والمرابطة عند مدخليه !!

فهل ننتظر من السيد الشرباصى وزير الاشغال أن يعلنهما فى مناقصة عامة بالاشتراك مع بلدية القاهرة ليصبحا متنفسين لاهالى القاهرة وزائريها وسائحيها.. يرون منهما النيل وانعكاسات القمر والنجوم والمياه التى تجرى سابحة بالخير والفلك مسبحة للخالق .. او يرون منهما غروب الشمس واهتزازات صور النخيل عندما يداعبها الهواء والخضرة تداعب سيقانها فى مرح الشباب

... كل هذا الخيال تحتاج اليه أعصاب الرجل الذى يعمل والرجل أو السيدة التى تأتى من بلادها لترى سحر الشرق ..

***

وأنا لا احب أن أكون ظالما .. بل انا عملى . فقد وضع التصميمان — ولا أدرى خطأ أو صوابا — بحيث تغمرهما مياه الفيضان صيفا .. فماذا يضير ان نستغلهما كل شتاء فقط !! والشتاء كما أعلم هو موسم السياحة ومطلوب فيه دفء الشمس التى تتلصص بين حديد الكوبرى مع الهواء العليل، أقصد الهواء اللطيف لا المريض طبعا !!

***

ومن الناحية العملية ربما يقول

الممثلة الإيطالية التى أسلمت !





ريتا ، وقد ظهر مبنى مسجد اياصوفيا وراءها فى الصورة »

صورة اخرى لريتا داخل المسجد ..بعد أن شهرت اسلامها .

تليفونات
دار « اخبار اليوم »
٧٧٧٧٧

قصر النيل

مسئول أنه ليس من الممكن استغلال هذين المقهيين لامور تتعلق بصيانة الكوبرى .. ولكن اذا ما راينا أنه قد أبيح تصويره حاليا - وكان ذلك ممنوعا حتى وقت قريب - ومن الممكن لاصحاب القوارب أن يتنزهوا تحته ... وأن صورته تباع بقرش واحد على «الكرت بوستال» .. اذن لانعدمت هذه الحجة .. ويمكن وضع حراسة خفيفة بالقرب منهما !

اننا نريد أن نخلق من النيل شيئا عظيما وأن نرى عظمته كما خلقه الله. فما الذى يمنعنا فعلا !

وبعد .. فهذه فكرة واقعية .. لا مرسومة على الورق لتشيد بها السياحة ومنفذة فعلا. فلا أقل من أن ننفذها فورا .



النيل وجمال الليل بغير رقيب !!

(تصوير جميل حلمى)





وزير الاشغال ..
والكورنيش الحالم :

واعتقد أن عقلية الوزيرين المتقدمة ستنفذ هذا المشروع .

قصة تمثال ...

● .. والقصة .. أن حكومة النهضة الثائرة ، قد كلفت مثالا بأن يضع تمثالا لشهداء الجامعة .. وكان هذا التكليف منذ عشرة أشهر تقريبا أو تزيد .. ودفعت الحكومة ثمنه الى المثال ، وكان ذلك فى حدود ثمانية آلاف جنيه قبضها المثال الا عشرة فى المائة حسب الشروط المالية . وقد انتهى من تصميمه وصنعه فعلا وهو متروك فى مخزنه كذا شهرا بينما قد اعتمدت الجهات المسئولة ٢٧ الف جنيه فى ميزانيه هذا العام - كما حكى لى المثال فتحى محمود ، وهو الذى وكل اليه أمر التصميم - لصب التمثال واقامته.

لقد دفعت الحكومة الثمن فعلا .. فلماذا لا تقيمه فى ميدان الجامعة وتستغل أساس القاعدة الموجودة فعلا والقائمة كأنها الخازوق ..

وهذا التمثال رمز لوعى يثير التشبث بمصر وحمايتها والاستشهاد فى سبيلها .. وهو رمز لشباب الجامعة

لقد طلبته الثورة ودفعت ثمنه فعلا لصاحبه ، وصاحبه لاينتظر مزيدا .. وانما يتعجب لان هذا التمثال متروك للان فى الظلام ...

فمتى يرى تمثال الشهداء النور !. ويشاهد شباب مصر وقد أجمعوا على الاستشهاد ! ؟ ..

ريتا تتلو القرآن الكريم فى مسجد « اياصوفيا » فى استنبول .. تقول ريتا انها لن تعود الى ايطاليا ، وانها ستقيم فى تركيا وتصبح تركية ..

اسطنبول - لمراسل آخر ساعة الخاص :

فى هذا الاسبوع وقفت ممثلة السينما الايطالية « ريتا كاروسو » تعلن على العالم انها قد تخلت عن ديانتها الكاثوليكية ، وانها اعتنقت الاسلام .

وواجهت ريتا ثورة من الكنيسة ، بالرغم من أن هناك علاقة قوية تربطها بكنيسة الروم الكاثوليك ، فعمها هو كاردينال الكنيسة !

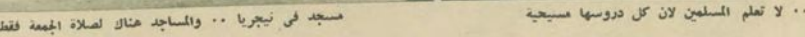
وسأل الصحفيون ريتا عن اسم هذا العم ، فقالت : « لن اقول لكم اسمه لاننى أخشى ألسنة الناس ! » ثم قالت : « ولكن والدى كان يشغل فى يوم من الايام منصب المدير العام بوزارة التجارة الايطالية ! »

وريتا الآن فى اسطنبول ، وقد جاءت اليها هى وثلاث من الممثلات الايطاليات ليظهرن فى فيلم «السلطانة صفية» الذى يجرى تصويره الآن فى اسطنبول !

وفيلم «السلطانة صفية» هو قصة فتاة جميلة من سكان البندقية ، أصبحت امبراطورة للامبراطورية العثمانية ، وتقوم ريتا فى الفيلم الجديد بدور كاتمة أسرار « السلطانة صفية » ! وهى تؤكد بعد هذا انها لن تعود الى ايطاليا ، وانها ستقيم فى تركيا ، وتصبح مواطنة تركية !



مسجد فى نيجيريا .. والمساجد هناك لصلاة الجمعة فقط ..



مدرسة فكتوريا فى نيجيريا .. لا تعلم المسلمين لان كل دروسها مسيحية

نيجيريا .. باعتها إحدى الشركات

الاحداث تدور اليــــوم فى نيجـريا فى قوة .. وعواصف الرياح السياسية تهب عليهــا من كل ناحيه ..

من ناحية الجزيرة العجـوز التى تقــع فى ركن من أركان المحيط الاطلنطى والتى تسـمى بريطانيا ..

ومن ناحية الجزء الشمالى فى نيجريا نفسها الذى يقف رجاله اليوم متأثرين بكلمات الانجليـز المعسولة المغلفة بورق لامع براق

ثم من ناحية لاجوس عاصمة نيجريا ، المدينة التى يحــاول الانجليز ان يفصلوها عن نيجريا

وشىء سوف تخرج به من تاريخ نيجريا الطويل ..

ان الانجليز هم الانجليز فى كل مكان يدخلون بلدك ضيوفا .. ثم لايخرجون منه .. ولا يكتفون بذلك .. بل يجعلون منك انت صاحب البلد ضيفا فيه ..

وهذا هو الذى حدث فى نيجريا ..

ثلاث وزارات

وثمة ثلاثة أحزاب هى التى تتولى الحكم الآن فى نيجريا ..

الحزب الأول : اكشن جروب
Action group

الحزب الثانى : N.C.N.C.

الحزب الثالث : الشماليون

وعدا ذلك فان نيجــريا تنقســم الى ثلاثة أقسام :

القسم الغربى ، والقسم الجنوبى ، والقسم الشمالى ..

ويحكم كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة وزارة قائمة بذاتها تتم بطريقة الانتخاب

وهذا الانتخــاب يدور بين الاحـزاب الثلاثة فى كل قسم .. والحــزب الذى يفــوز يؤلف وزارته .. ويحكم القســم الذى يفوز فيه ..

وهــكذا نجد وزارة فى الشمــال من الشماليين .. ووزارة فى الجنوب من حزب « اكشن جروب » ووزارة فى الغرب من حزب N.C.N.C.

وكل وزارة من هذه الوزارات الثلاث لها رئيسها ولها قوانينها .. وكل هذه الوزارات تجتمع فى البرلمان الذى يوجد فى لاجوس عاصمة نيجريا ..

وهــكذا تجــد فى نيجريا ثلاثة وزراء للتعليم وثلاثة وزراء للصحة وثلاثة وزراء للتموين .. الخ ..

الا وزارات الحربية والداخلية والخارجية والمالية فيتولاها وزير واحــد .. من الانجليز ..

وبهذا التقسيم ، وبهؤلاء الاحــزاب الثلاثة استطاع الانجليز أن يؤدوا دورهم فى دقة ، واستطاعوا أن يمسكــو زمام الموقف كاملا فى نيجريا .

باسم الانسانية

وقصة الانجليز فى نيجريا بدأت منذ مائة عام ..

فوجىء النيجريون باشخــاص يدخلون بلادهم ، ويدعونهم الى الحرية والى وقف تجارة العبيد .

وكان هؤلاء الرجال هم أنفسهم بعثات التبشير التى أوسلتها انجلتــرا لتبطــل باسم الانسانيــة ، وباسم الحــرية ، وباسم الاديان السماوية تجارة العبيد فى هذه المنطقة .

واستجــاب النيجريون للانسانيــة ، وللحرية ، وللأديان السماوية ، وأوقفوا تجارة العبيد ..

وكان معنى هذا أن ترحــل بعثــات التبشير ..

ولكن الذى حــدث بعد ذلك أن جــاء رجال آخرون من التجــار الانجليز .. ووراء هؤلاء جاءت شركات انجليزية دخلت البلاد الهادئة وأقامت بها فروعا كبيــرة وبدأت مع هذه الشركات اتصالات تجارية ...

ومن بين هذه الشركات شركة كبيرة استطاعت أن تسيطر على كل شبر فى مدينة لكوجا ، واصبحت هذه الشركة هى الحاكمة فى هذه المدينة .

وبعد هذا بدأ تحول خطير فى تاريخ نيجريا ..

اشترت الحكومة الانجليزية مدينة لكوجا من الشركة التى سيطرت على كل شبر فيها .. ورضيت الشركة وانسحبت من المدينة لتترك الأمر لحكومة بريطانيا .

وبدأت بعد ذلك خيــوط السيــاسة الانجليزية تخرج من لكوجا المدينة الصغيرة

وفى نفس الوقت بدأت حرارة الوطنية تسرى فى نفوس النيجريين ..

ووقفوا يقولون للانجليز اخرجــوا من بلادنا .

ورفض الانجليز .. وكانت الحجة فى رفضهم اصلاح البلد ..

وخدعت الفاظ الانجليز البراقة المعسولة الوطنيين ورضــوا بعقد معــاهدة مع بريطانيا ومن بين نصوص هذه المعاهدة نص واحد هو الذى كان يهم النيجريين وهو النص الذى يفرض على بريطانيا أن تترك نيجريا لأبنائها فى عام ١٩٥٣

لن يخرجوا

وجاء عام ١٩٥٣ ، ولكن الانجليز رفضوا الخروج وكانت حجتهم فى هــذه المرة نفس الحجة القديمة .. ان البلد لم يصلح بعد تماما ..

وبدأ الجــو يتكهرب فى القطــر الذى عاش هادئا ..

قال الانجليز اعقدوا معنا معاهدة جديدة

واجتمع وزراء نيجريا باقسامها الثلاثة وبحثوا الأمر ، واتفقوا على أن تكون نهاية المعاهدة الجديدة فى عام ١٩٥٦

وفى وسط هذا الاجتماع خرج الحاكم العام الانجليزى يعلن مطالبتــه بفصــل لاجوس العاصمة عن بقية الاقسام الثلاثة وان تصبح قسما رابعا تحكمه وزارة جديدة

ورفض النيجريون ..

ولم ييأس الحاكم العام ..

ودارت اتصالات مع الشماليين ، وانتهت الى نتيجة مرضية بالنسبة للانجليز ..

ثورة من اجل الشماليين

وفى بداية هذا الشهر اجتمع الأحزاب الثلاثة داخل البرلمان مرة أخرى ليتفقوا على نصوص المعاهدة الجديدة .

وحدث شىء جديد .. وقف الشماليون فى داخل البرلمان يعلنون عدم موافقتهم على مبدأ خــروج الانجليــز عام ١٩٥٦ واكثر من ذلك أعلنوا أن المعاهدة الجديدة يجب ان تكون مدتها طويلة .

وتكهرب الجو داخل البرلمان ، واشتدت المناقشات ، بينما كان الشعب يقف خارج أسوار البرلمان فى انتظار نتيجة الاجتماع الكبير ، وفتح باب البرلمان وخرج أنهرو زعيم حــزب اكشن جــروب وصــاح فى جمــوع الشعب الواقفــة فى قلق : لقد

عضو من اعضاء البرلمان النيجريين

وزير معارف القسم الغربى

سفينة نوح !

بقلم **أنيس منصور**

كلنا نائمون !

.. حادثة صغيرة وقعت منذ زمن طويل ولكنها ماتزال كبيرة فى رأسى ، كمــا لو كانت قد وقعت منذ زمن قصير . وربما لانها الاولى من نوعها فى حياتى ، او لان لها مايبرر بقاءها واستمرارها فى ذاكرتى .. حتى الآن لاأدرى ؟

كان ذلك منذ أكثر من عشر سنوات حين زارنى صديق وقرر أن يبيت معى فى البيت لانه بعيد عن أهله ، ولاننى كنت .

... وظللنا نتحدث عن أمور كثيرة ونقرأ ونفكر فيما نقرأ ونتناقش ونختلف ونتفق ونثور ونهدأ .. حتى تعبنا كلاما وفكرا وخمدت أعصابنا ، كما تخمد النار فى المدفأة ...

وذهب صديقى لينام .. وبدا لى ان أعاود القراءة فى قصة كنت قرأتها فى النهار .. ومضت ساعة وساعة أخرى ، وأحسست أن صــديقى قد نهض مــن الفراش وأخذ يعبث فى أوعيــة الطعام وابتسمت وقلت : لعله جائع ... او لعله يريد أن يصنع قدحا من الشاى !

وشغلت عن صــديقى ومضيت فى القراءة .. ولكن بدا لى أن أنهض لأرى ماذا يصنع هذا الصديق بعــد منتصف الليل .. ووجدته واقفا يعبث بالاكواب والفناجين ولكنه لم يتحرك عندما دنوت منه . ووضعت يدى على عنقه فلم يتحرك وناديته فلم يتكلم .. ماذا حدث ؟ لم أفهم فى ذلك الحين .. وأخيرا أدركت انه نائم . وملأت كوبا من الماء وألقيت به على وجهه . فصحا وفتح عينيه مذعورا وسألنى : ماذا حدث ؟ فقلت : بل أنا الذى أسألك ماذا حدث ؟

ونسى صديقى كل ما فعله قبل ذلك أما أنا فلم أنس القصة منذ ذلك الحين .. لقد كانت غريبة يوم وقعت . ولكن كلما مضى الوقت أحسست انها ليست غريبة ، وانها تقع كل يــوم وعند كل انسان ..

ففى الحياة أناس يفتحون عيونهم ، ولكنهم لا يرون ، وآذانهــم ولكنهم لايسمعون ، وأفواههم ولكنهم لايتكلمون ، وقلوبهم ولكنهم لايحبون .

ولابد من كوب من الماء يلقى على العين فترى ، وعلى الاذن فتســمع ، وعلى الفم فينطق ، وعلى القلب فيحب . .

تذكرت هذه القصة مرة اخرى وانا أشاهد فيــلم (أضــواء المسرح) للفيلســوف شارلى شابلن . . حين وقف على المسرح واتجه الى البطلة وصفعها بأقصى قوته .. وحينئذ صحت من نومها الحالم واتجهت الى المسرح ترقص . . وتعلو بالمسرح وبالجمهور درجة درجة على سلم المجد !

وتذكرتها حين قرأت ان المؤرخ الامريكى العظيم (فن لوم) قد ذهب وهو صغير مع أبيه الى برج كنيسة أمستردام وظل يصعد ويصعد .. وبين الحين والآخر تلقى عليه نوافذ البرج أضواء رطبــة رقيقة . ومازال كذلك حتى بلغ قمــة البرج .. ومن قمة البرج راح يطل على المدينة .. فرآها كلها مرة واحدة .. بيوتها وقصورها .. وشوارعها وحدائقها والعربات والاطفال .. وقال الفتى فى نفسه : ان الذى يعلو هو الذى يستطيع أن يكون له أفق أوسع ، فيرى الاشياء كلها مرة واحدة .

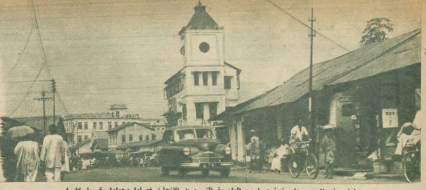
وأخذ الفتى يحلم ويحلم . . دون ان يدرى ماذا يقول أبوه له . فاتجه اليــه الاب وراح يهزه بعنف .. فلما لم ينتبه الفتى امسكه أبوه وراح يدق رأسه فى الحائط .. مرة ومرة . ويقول المؤرخ الكبير : اننى صحوت من نومى . واحسست بحاجتى الى أبى .. والى من يضرب رأسى فى الحائط لافتح عينى على الاشياء بوضوح ..

وتذكرتها أيضا حين قرأت أن الشاعر الكبير شيلى كان من عادته أن (يسرح) وأن يظل نائما مفتوح العينين أمام النافذة ويغيب عن كل ماحوله ساعات وساعات وكان يحدث أن يسقط الطعام على الفراش وأن يقع المداد فى الطعام وأن يسقط هو من فوق الفراش ..

وفى يوم دخلت أمه الى حجرته فوجدته يوشك أن يســقط فى نار المدفأة . . فامتدت يدها الى يده وأمسكت أصبعه وراحت تعضها بأسنانها .. وكان الشاعر ينهض واقفا وفى اصبعه آثار من اسنان أمه .. وكان يقول فى شيخوخته : ان الانسان لايصحو الا اذا عضه أحد أو شىء ... أمه أو الالم أو الشقاء أو المفاجأة

ونحن فى حاجة دائما الى من يلقى بالماء فى وجوهنا . والى من يصفعنا ويضرب رؤوسنا فى الحائط ومن يعض أصابعنا ، لنصحو ونفتح عيوننا لاترى ، وآذاننا لا تسمع ، وقلوبنا لا تدق ..

ومن الســهل أن تجد من يلقى بك فى الماء ، ومن يصفعك الضمرة ، ومن يحطم



شارع فى لاجوس عاصمة نيجيريا .. العاصمة التى يريد الانجليز فصلها وجعلها قسما خاصا

للحكومة الإنجليزية!

فشلنا فى تسوية الموقف بسبب خيانة الشماليين ..

وثار الشعب وتحرك كبركان هائل

خطة جديدة !

وباتت نيجيريا باكملها ليلتها فى قلق شديد .

كانت الاجتماعات دائرة بين حزبى N.C.N.C. اكشن جروب و واتفق الحزبان على القيام بدعاية كبيرة فى انحاء البلاد وخاصة فى القسم الشمالى ناصحين الشماليين بالايؤمنو ابكلمات الاستعماريين الذين يرغبون فى بذر بذور الشقاق بين شعب نيجيريا لتتاح لهم بعد ذلك فرصة البقاء فى البلاد الى ما بعد عام ١٩٥٦ ..

وافلحت الخطة .. وبدا الشماليون يتاثرون بكلمات الوطنيين .

وعاد الانجليز مرة أخرى الى خطة جديدة اصدروا أوامرهم الى زعماء الشماليين للقيام باضراب عام فى منطقتهم كرد على نصائح الوطنيين ..

وفى اليوم المحدد قام الشماليون بالاضراب .. ونشبت بعد ذلك ثورة بين الفريقين فريق الشماليين ، وفريق الوطنيين الذين ذهبوا الى الشماليين فى بلادهم ينصحونهم .. واضطر « اكتولاه » زعيم الحركة الوطنية فى الشمال الى الرحيل تاركا القسم الشمالى بين يدى القدر .. واهتزت أسلاك التليفونات فى دار الحاكم العام تعلن عن نجاح الخطة ، وقتل عدد من الوطنيين ..

ووجه زعيم حزب اكشن جروب ورئيس حكومة حزب N.C.N.C. انذارا الى الحاكم العام الانجليزى ، وانذارا الى الشماليين بالخطر الذى سوف يقع اذا لم يوضع حد لهذه الفتنة ..

ولكن واحدا من الذين وجه اليهم الانذار لم يفعل شيئا ..

وبقى الحال كما هو ..

الشماليون فى الشمال يطلبون أن تعقد معاهدة طويلة لبقاء الانجليز فى نيجيريا .. والحزبان الآخران فى الغرب والجنوب يطالبان بخروج الانجليز ويضعان حدا لذلك عام ١٩٥٦

والانجليز يطالبون بفصل مدينة لاجوس عاصمة نيجيريا وجعلها قسما رابعا تحكمه وزارة مستقلة ..

***

وبعد ..

• فان نيجيريا يبلغ تعدادها ٣٠ مليونا ، ومن بين هؤلاء ٢٥ مليونا يدينون بالدين الاسلامى .

يدينون به اسما ، ولا يعرفون شيئا كثيرا عن هذا الدين ، فان السياسة الانجليزية استطاعت ان تحول بينهم وبين التعليم .. واستطاعت أن تفرض عليهم ستارا حديديا يمنعهم من الاتصال بالدول الأخرى المسلمة .. بل ان مصر لا يسمح للنيجيريين أن يزوروها .. ولكن النيجيريين استطاعوا ان يجدوا وسيلة جديدة يزورون بها مصر .. وهى الذهاب الى مكه ، ثم ترك مكة الى مصر ..

والنيجيريون اليوم يجاهدون من أجل الاستقلال ، وهم يعرفون انه عندما يخرج الانجليز من بلادهم فلن يستطيعوا ان يعيشوا فى عزلة عن العالم ..

وهم يريدون ، ومنذ اليوم ، دولة قوية مسلمة تساعدهم ، وتقف معهم .. وتطمئنهم الى المستقبل الذى سوف يقفون به عندما تتركهم انجلترا ..

الامام فى نيجيريا

الحائط على رأسك ، ومن يلقى باصبعك للكلاب .. ولكن المهم أن تجد هذا الصديق أو هذا الاب او هذه الام .

اننا فى حاجة الى من يقوم بدقات المسرح التقليدية .. فيرتفع الستار عن نفوسنا وعن قلوبنا معا .. وعن عالم جديد !

***

ميلاد النهاية!

شهدت مولد النهار فى بلاد كثيرة .. شهدت مولد النهار وأنا فى عرض البحر ، وشهدت مولده وانا فى ضمير السماء .. وشهدت مولده فى شوارع القاهرة ...

شهدت النهار كيف يولد لامعا وقد تحولت الامواج الى بساط ذهبى متموج وشهدت مولد النهار والسحاب غلالات تعلقت فى أجنحة الطير عبر الفضاء .. وفى شوارع القاهرة شهدت مولد النهار والتراب يسبقه ، كأن الشمس مدفونة فى احدى مقابر الامام الشافعى أو مقابر الفراعنة ... والضوضاء تنطلق من قضبان الترام وكلاكسونات السيارات وعجلات العربات الكارو .. ومن محطة الاذاعة !

ويبدو أن النهار طفل كالاطفال المصريين .. حين يولد .. يولد فى حجرة مقفلة مخنوقة .. وتجلس أمه أمام فراشه وتأتى بالحديد تدقه تحت رأسه حتى تقوى أعصابه على تحمل المتاعب والمشاق اذا كبر .. فلا يصدمه حديد ، ولا تحرقه نار .. ويقطع رحلته من المهد الى اللحد فى جلد وصبر على الضوضاء وعلى التراب !

ان النهار يولد فى بلاد جميلة ... يولد فى البحار ، ويسبح فى البحار ، ولكنه يدفن فى مصر !

ان النهار .. تقام له اعراس كبرى ، فى الغابات والبحيرات والحدائق ... والطبيعة كلها مادبة كبرى يتصدرها النهار .. وأما المقاعد الاخرى فقد جلست عليها حواس الانسان .. تأكل وتشرب وتحيى الجالس فى الصدارة !

اما فى مصر ، وفى شوارع مصر ، وفى حقول مصر ، وفى صحراوات مصر .. فالنهار يتوارى وراء التراب ، ويحتجب وراء الضوضاء ، ويعذر أصحاب الاعصاب الذين يغمدون أقلامهم فى قلوبهم ويكتبون دما ، ويدخلون أقلامهم فى رؤوسهم ويسجلون نارا ..

ان الافكار تشرق فى رأسى كما يشرق النهار .. فى سماء من التراب ، وأرض من الضوضاء ، تراب التنظيم ، وضوضاء الاذاعة .. مسكين أيها القارىء ... اننى أصرخ واصرخ .. لان الضوضاء حولى كثيرة ، ولاننى أظنك لا تستطيع أن تسمع .. مسكين أيها القارىء ... اننى اشعل نارا عالية الدخان لان التراب حولى كثير .. ولاننى أظنك مثلى لا تستطيع أن ترى ...

فاذا وجدتنى اصرخ فلان حولى كثيرا من الضوضاء ، واذا رأيتنى اشتعل فلأن حولى كثيرا من التراب !

***

مسرح الحياة

ان القادرين على اسعاد الآخرين ، أكثر منا تعاسة وحزنا .. ان البهلوان تراه فتضحك ، ولكنه حين يجلس فى حجرته ، يجلس حزينا .. انه فاتم النفس ، ولكن من هذا الظلام ينطلق الضياء على شفاه الناس وعلى عيونهم وعلى قلوبهم !

ولكن هذا الظلام الداخلى ضرورة لابد منها .. فالذى يقود سيارة أو طائرة او سفينة يطفىء المصابيح فى حجرة القيادة ، ولكنه يشعل المصابيح أمامه

لابد من الظلام فى داخل السيارة والطائرة والسفينة ليتمكن السائق من الرؤية !

وأنت لكى تحسن الرؤية وتحسن الحياة .. يجب أن تفتح أضواءك على الخارج .. على الناس .. ولا يجب ان تسلط الاضواء على نفسك .. فان الذى يسلط الاضواء على نفسه ، يرى نفسه ويراه الناس ، ولكنه لا يرى الناس .. فيصطدم بهم وهو لايدرى ، كما تصطدم السيارات بالاشجار أو بالمارة على جوانب الطريق ..

ليكن لك مصباح .. وليكن ضوء هذا المصباح موجها الى الخارج .. الى الناس .. وحينئذ تستطيع أن ترى الطريق ، وترى علامات الطريق .. وتنطلق دون حوادث !

وكذلك فى المسرح وكذلك فى السينما .. فاذا أضيئت أنوار الصالة ثم أضيئت انوار المسرح لم يستطع المتفرجون ان يروا شيئا على المسرح بوضوح .. واذا اطفئت انوار المسرح فان الممثلين يختفون تماما ولا يرى المتفرجون الا أنفسهم .. فلا بد اذن من اضاءة المسرح واطفاء انوار الصالة ، واطفاء غرفة القيادة فى السيارة والطائرة والسفينة وفى الانسان !

هذا يحدث على كل مسرح ، وعلى مسرح الحياة كذلك ..

وأنت تستطيع الآن أن تسأل نفسك : من الذى يدخل السعادة على نفوس الناس ؟

اهى الموسيقى ؟ اهو الفنان ؟ أهو الاديب ؟ اهو البهلوان ؟ ولكن كيف يدخلون الراحة على نفسك ؟ كيف ؟ .. بالتعب بالعكوف فى حجراتهم المظلمة والعمل والعرق والدموع ..

وبعد ذلك يخرجون الى الناس ... فيضحك الناس ويسعدون ويحلمون .. وينسون ان المصباح الذى يضىء له قلب مظلم !

أنيس منصور





الدكتورة التى تدرس الفن والقطط !

فى الاسكندرية الآن دكتورة اسمها زالوشير ... اكتسبت الجنسية المصرية منذ عام ١٩٣٨ بعد وصولها الى مصر بسنتين ... والسبب الذى من أجله جاءت الى مصر .. كما تقول « حيث يكون عملى يجب أن يكون وطنى »

بداية الدراسة

ولقد بدأت زالوشير هوايتها لعلم الآثار ، وعمرها لم يتجاوز العشرين عاما ، وفى سن الرابعة والعشرين أوفدتها جامعة فيينا المشهورة بأبحاثها المستفيضة فى العلوم الشرقية والآثار ...

اوفدتها فى عام ١٩٣٦ فى بعثة لدراسة الآثار القبطية بمصر . وعادت زالوشير، وفى يدها درجة الدكتوراه . وفى وجدانها هوايتها الجديدة لدراسة الآثار القبطية

وقررت بعد ذلك أن تستوطن مصر ، وان تجعل من أرضها حقلا لمتابعة دراستها وهوايتها .

وفى مصر كانت تقوم بأعمال مختلفة، مثل اعطاء دروس خصوصية فى علم الآثار، واعداد المحاضرات للاذاعة المصرية . واخيرا ومنذ أربع سنوات فقط ، عينتها جامعة الاسكندرية بكلية الآداب استاذة محاضرة فى علم تاريخ الفن القديم والحديث .

تحرر الفن القبطى

وتقيم مدام زالوشير فى الاسكندرية مع خمس قطط فى فيلا تعد أثرية ، بالنسبة للعمارات الفخمة المحيطة بها ، وحتى الشقة التى تسكنها أشبه بمتحف صغير، فهى غاصة بالتحف القديمة والحديثة . ومن بينها بقايا أوان فخارية تنتسب الى عهود مختلفة من تاريخ مصر . ومن التحف الحديثة تمثال لزنجية ، من صنع المثال سكاليت . الذى تزين تماثيله متنزهات الاسكندرية العامة

ومدام زالوشير شديدة التحمس للفنانين المصريين ، وتعرف معظمهم معرفة شخصية، وفى مقدمتهم محمود سعيد ، وسيف . وابراهيم وانلى . وتحتفظ ببعض لوحاتهم .

ولحبها للفن الحديث علاقة وثيقة بعلم الآثار ، وخاصة الفن القبطى . وهى ترى أن الفن القبطى قد تحرر من أغلال الفن الرومانى أو اليونانى ، أى الكلاسيكى ، وسجل يقظة فى تاريخ الفن اذ انه اتجه اتجاها شعبيا خالصا

فبينما كان الفن الكلاسيكى يمتاز بالدقة فى نقل الصور أو التماثيل بحذافيرها، أطلق الفن القبطى العنان لنفسه معبرا، ولو بطريقة تكاد تكون بدائية، عن العواطف الانسانية الكامنة فى نفوس الشعب لافى نفوس الحكام المترفين . ولذلك فان الشبه كبير بينه وبين الفن الحديث المتحرر

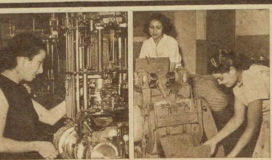
حياة القطط

واذا طوينا صفحة الفن من حياة مدام زالوشير ، وفتحنا صفحة العاطفة الانسانية وجدنا أنها تزوجت مرتين ، ولكن القدر شاء ان يطوى حياة الزوجين ، دون أن تنجب أطفالا ، واذ ذاك تحول عطفها الى القطط .

ولعل اختيارها للقطط بالذات، تختصها بحنوها ورعايتها ، راجع الى ما لذلك الحيوان من شأن فى تاريخ مصر القديم .

وهى تزعم ان القطط فى مصر الآن ، تشبه الى حد بعيد تماثيل القطط التى صنعها المصريون القدماء ، وهى تنفرد بهذا الشبه من بين سائر قطط العالم .

وتقوم الآن مدام زالوشير بتكوين جمعية هدفها نشر الدعوة فى المدارس الى حب الحيوان وعلاجه عن طريق المحاضرات ونشر المقالات



عملية تشترك فيها عاملتان داخل المصنع

الايادى الناعمة وراء الالات

رفو الجوارب .. عملية صعبة تقوم بها العاملات

الأيدى الناعمة لاتعرف الأحزاب ولا الإضرابات !

زحف الجنس اللطيف على المصانع .. واصبح يدير الالات الحديدية الضخمة بالأيدى الرقيقة .. والاذرع الخالية من العضلات

وارتاح أصحاب المصانع لالحاق العاملات بمصانعهم ويقولون :

— ان العاملة تؤدى واجبها فى حياء وهدوء ، وهى لا تعرف التمرد ، ولا السخط ، ولا النطر.. ولا التهديد . ولا الاضراب ، ولا النقابات .

ولذلك أفرد بعض أصحاب المصانع الكبرى أجنحة خاصة تشتغل فيها العاملات بدلا من اختلاطهن بالعمال

ولقد زارت آخر ساعة هذا الاسبوع بعض مصانع «السجاير» فوجدت أن الجنس اللطيف هو الذى يمدها ويلفها لاصحاب الكيف ..

وزارت بعض مصانع النسيج والملابس الداخلية .. فرأت العاملات يصنعن البطاطين والبلوفرات والجوارب والفانلات بدقة وسرعة وخفة ..

وبعد قليل سنرى العاملات يعملن بأيديهن فى ورش السيارات والعنابر والترسانة وورش القاطرات.. ومصانع الاحذية ..

وقد سألت آخر ساعة لفيفا من العاملات عن نظام عملهن فى المصانع فقلن .

— اننا نعمل ٨ ساعات فى اليوم.. من الثامنة صباحا الى الواحدة ظهرا، ثم من الثالثة الى السادسة . . وأجر العاملة يبدأ من ٩ قروش يوميه ويظل يرتفع حتى يصل الى ٣٠ قرشا

وتخضع أحوالهن الاجتماعية فى المصنع الى رقابة مصلحة العمل التى توفد اليهن بين الحين والحين مفتشات يتلقين منهن الشكاوى ويحققن فيها..

اما فى داخل المصنع فالاختلاط الجنسى ممنوع ، ولهذا تراس عنابر العمل رئيسة من السيدات العاملات.

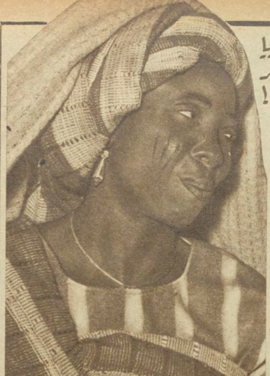
ثم انتقلت آخر ساعة الى أصحاب المصانع لتسألهم رأيهم فى اشتغال الفتيات بالصناعة .. فأجمعوا على ان الفتاة أثبتت قدرة فائقة على احتمال متاعب العمل وممارسة ادارة الالات.. ورفع مستوى الانتاج

وقال احدهم : ان باب الصناعة لا يزال مغلقا أمام الفتاة وعلى الصحافة وجب التنبيه الى استثمار المزايا الخاصة التى تنفرد بها الفتيات ، وهى الاتقان .. والصبر .. والنظافة فى ميادين الصناعة





زعيمة نساء نيجيريا جاءت إلى مصر هذا الأسبوع ..!



قدمت الى القاهرة هذا الاسبوع زعيمة السيدات فى نيجيريا وحاملة لواء النهضة النسوية هناك ... وهى الحاجة ناصرة القديسى ، زوجة الحاج محمد الأمين القديسى مؤسس المؤتمر الاسلامى فى نيجيريا ومن القائمين بالنهضة الوطنية فيها .

والحاجة ناصره فى مقتبل العمر .. تتكلم الانجليزية بطلاقة ، وترتدى جلبابا واسعا ، ويغطيها من الراس الى القدم « شال » سميك من الصوف .. وقد سالتها آخر ساعة عن سر زيارتها لمصر فقالت :

ـ لقد قدمت انا وزوجى الى مصر لدراسة الشئون واللوائح والقوانين المصرية ... وكل مايتعلق بانشاء حكومة اسلامية وطنية فى بلادنا ، بعد ان حصلنا على وعد بالاستقلال الذاتى فى عام ١٩٥٦ ... وباعتبارى زعيمة لسيدات نيجيريا ، فانا حريصة على الاتصال بالهيئات النسائية المصرية وكل ما يتعلق بها .. ودراسة شئون التربية والتعليم للبنات ، لتطبيق ذلك فى نيجيريا عند عودتى اليها ...

وقد اقامت لها الأحزاب النسائية حفلات تكريم ترحيبا بها ، ومما يذكر ان زوج الحاجة ناصرة كان حريصا على عدم اختلاط زوجته بالرجال فى الحفلات التى تدعى اليها ...

المحكمة ترفض دعوى الزوجة وتشكر الزوج!

تزوجها على أنها عذراء .. وعند الدخول بها اكتشف عكس ذلك .. واخذت تبكى وتتوسل اليه أن يحفظ هذا السر ولا يبوح به .. واقسم الزوج بأن يصون سرها .. ووثقت الزوجة من صدق يمينه فاعترفت له بأن زوج أمها هو الذى اعتدى عليها ، ثم قالت : انها حريصة على كتمان الأمر ، لامحافظة على نفسها ، ولكن حرصا على أمها التى ليس لها عائل سوى زوجها

ولم يشأ الزوج ـ بعد معرفة السر ـ أن يطلق زوجته فى ليلة الزفاف ، فانتظر شهرا ، ثم طلقها بدعوى الخلاف بينهما

وعادت الفتاة الى منزل أمها مطلقة ، وحاولت الام أن تقف على أسباب الطلاق فلم تسمع سببا يقنعها ..وانتقل الخلاف الى المحكمة الشرعية بدعوى رفعتها الام بصفتها وكيلة عن ابنتها ، طلبت فيها مؤخر الصداق والنفقة .. .

وفى قاعة المحكمة وقفت الأم وابنتها ومطلقها

وقامت الأم بدور المحامى .. فأخذت تشرح للقاضى كيف تكبدت المصروفات فى شراء جهاز ابنتها واعداد بيتها .. ولكن كم كانت صدمتها قاسية عندما عمد زوجها الى تطليقها بعد شهر من الزواج دون سبب أو مبرر .

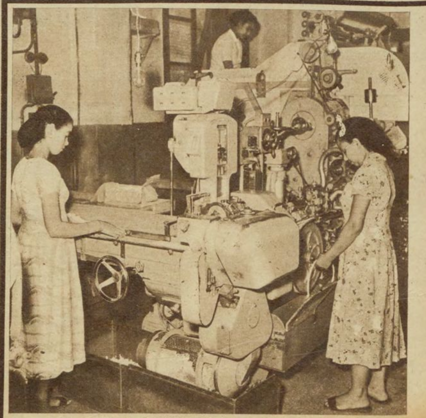
وتطلع القاضى الى الزوج يسأله عن السبب المجهول فى هذا الطلاق المبكر

وأمر القاضى بعقد جلسة سرية يحضرها الزوجان .. ولا تحضرها والدة الزوجة . وعندئذ أخرج الزوج من جيبه اقرارا مكتوبا يفيد نزول الزوجة بمحض اختيارها وارادتها عن مؤخر الصداق والنفقة .. وبعد أن قرأ القاضى الاقرار خشى ان تكون الزوجة قد وقعته تحت تهديد أو اكراه ... فعرضه عليها فقالت : اننى وقعته برضائى واختيارى ومازلت أصر على ماجاء فيه

ودهش القاضى لتصرف الزوجة الصغيرة على الرغم من أن زوجها لم يبق عليها الا شهرا واحدا .. ولكن دهشته زالت عندما روى الزوج قصته للقاضى فى مواجهة الزوجة التى أيدت كل حرف فيها

وعندئذ حكمت المحكمة برفض دعوى النفقة ومؤخر الصداق ، ووجهت شكرها للزوج ..

وخرج الاثنان من المحكمة وسمعت الأم الحكم ومازالت تبحث عن الأسباب ...



عاملات مصريات .. فى زحمة العمل والجهاد من أجل الحياة



ثوب للزفاف تقدمه عروس فى عرض الازياء . . .
وظهرت خلف العروس فتاتان للشرف فى زى خاص

أزياء الشتاء تطل على الخريف

الزمان : يوم السبت الماضى المكان :فندق سميراميس

والجو حار .. والموائد مزدحمة ، وشلل المدعوين تملا جوانب القاعة الواسعة .. وفى وسط هذا كله بدأ عرض ازياء الشتاء الذى نظمته السيدة صالحة افلاطون .

ولقد كان هناك من بين المدعوين من النساء من هن فى جمال واناقة سيدات المانيكان انفسهن ..

ومن بين هؤلاء السيدة بولا العلايلى التى حضرت فى جوب اسود وبلوز مخطط وكانت بعربة شقيقتها لولوت التى حضرت فى تايير اخضر جميل .

وحضر العرض الاستاذ محيى الدين فهمى السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء والاستاذ توفيق البدراوى والمليونير سيد اللوزى والاستاذ حسن الابراشى .

أما الازياء نفسها التى قدمتها السيدة صالحة افلاطون فكانت اجمل ثياب فات وديور واطلقت على هذه الازياء اسماء مختلفة من بينها ثوب اطلقت عليه زهرة الجنيه ..

ولاول مرة قدمت كذلك ثيابا تعرف بالبونيك اى الدكان . وكان عدد الموديلات التى قدمت ٥٠ موديلا جديدا كانت العيون تدور وراء كل موديل منها .







هذا الثوب لا ترتديه السيدة الا بعد الظهر .. ولانه احمر مموج بخيوط سوداء

ثوب بنى .. واحد من الثياب التى عرضت يجمع بين البساطة والاناقة

آخر مستحدثات باريس .. هكذا يقولون عن هذا الثوب .. وليس له حزام .

اجتماعيات

عاش المجتمع هذا الاسبوع فى هدوء تام ..
لا حفلات ، ولا سهرات ، ولا استقبالات ..
فقط حفلة واحدة حضرها المجتمع ،وكانت مقصورة على الذين يشتغلون بالمسائل السياسية ، وهى الحفلة التى اقيمت بمناسبة ذكرى عيد الامم المتحدة ..
وربما كانت الرياح الباردة التى لفحت صدر القاهرة هذا الاسبوع هى السبب فى عزلة المجتمع وهدوئه ، وحيرته فى نوع الازياء التى يواجه بها هذه الرياح.

علبة السردين فى الامم المتحدة

ولقد أقيم احتفال الامم المتحدة بمصر فى مكتب أنباء الامم المتحدة يوم السبت الماضى .

وكان المكان الذى أقيم به الاحتفال اشبه بعلبة سردين كبيرة فقد احتشد المدعوون الى هذا الحفل بدرجة كبيرة ولم يكن هناك موضع لقدم . وكان رئيس المكتب مستر راحات بخارى والمستر مانيويل بريرز جوريرو مندوب مكتب المساعدة الفنية بالامم المتحدة واقفين على الباب يستقبلان المدعوين الذين كانوا خليطا من الشخصيات الاجنبية والمصرية .

ومن بين المصريين الذين شاهدوا هذا الاحتفال **الاستاذ فتحى رضوان** وزير الدولة **والاستاذ حسين فهمى** رئيس مجلس الانتاج **وحرم الاستاذ محمد على علوبة** التى جاءت برفقة نجلها **الاستاذ على علوبة** وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية

اجتماع خطير

وتطلع المجتمع فى اهتمام الى الاجتماع الذى سوف يعقده نادى الجزيرة يوم ٧ نوفمبر القادم والذى وصفوه بأنه اجتماع خطير هام ..

وترجع خطورة هذا الاجتماع الى الاقتراح الكبير الذى سوف يقدمه أحد الاعضاء باسقاط العضوية عن أى عضو تثبت محكمة الثورة ادانته فى أى اتهام

ويقول بعض المعلقين ان هذا الاقتراح لا فائدة منه تقريبا ، فان الاعضاء الذين سوف يقفون أمام محكمة الثورة ويخرجون من قاعة المحكمة مذنبين سوف يدخلون الى السجن . ولن يتسنى لهم بحال التمتع بعضوية النادى . وبذلك تسقط عضويتهم من تلقاء نفسها

خبيرة جديدة

وتبدو جمعية الهلال الاحمر مشغولة هذه الايام باستقبال ضيفة الجمعية مس **نللى تاوسنت** الاخصائية فى التمريض .

وقد وكلت الجمعية اليها الاشراف على مدرسة الممرضات التى أنشأتها فى مستشفى صيدناوى

أحدث أجهزة الاشعة

ولا تقل جمعية تحسين الصحة اهتماما عن جمعية الهلال الاحمر .. والسبب هو فى ذلك المنزل الذى اشترته جمعية تحسين الصحة بطريق الهرم ، والذى تجاهد هذه الايام فى اعداده بأحدث أجهزة الاشعة ..

وهذا المشروع مشروع جديد يدخل الجمعية لأول مرة .

السرعة .. والسبب

واستقبل المجتمع هذا الاسبوع عضوا جديدا من أعضاء السلك السياسى ، وهو السفير الروسى الجديد .

ولقد تعود المجتمع أن يشاهد حضور سفراء الدول الاجنبية الى مصر ومكوثهم عدة أيام يقدمون بعدها أوراق اعتمادهم

أما السفير الروسى الجديد فقد قدم أوراق اعتماده يوم السبت بعد وصوله مباشرة

والسر فى ذلك يعود الى أن عيد احتفال روسيا بثورتها يقع يوم ٧ نوفمبر القادم ولكى ترسل بطاقات الدعوة باسم السفير الروسى الجديد فقد قام السفير بتقديم أوراق اعتماده بهذه السرعة .

ولو أن السفير قد تأخر فى تقديم هذه الاوراق لأرسلت بطاقات الدعوة باسم القائم بأعمال السفارة .

ممنوع ترقية وزير

ومن أخبار السفارات كذلك خبر نقل وزير مفوضية الارجنتين الى مفوضية دمشق ، وذلك لأن مفوضية الارجنتين بمصر رفعت الى درجة سفارة .

وقانون وزارة الخارجية يقضى بأن يحل فى هذا المنصب سفير جديد ولا يرقى وزير الى سفير فى نفس المنصب .

خطبة فى الطريق

وينتظر المجتمع أن تعلن رسميا فى الايام القادمة خطبة **الاستاذ محمود عبد الغفار** الذى يعمل بوزارة الخارجية ..

والعروس المرشحة هى الآنسة **همت** كريمة المرحوم **الاستاذ محمود الاتربى**

مراهنات لم تحدث !

وشهد نادى الجزيرة هذا الاسبوع مجموعة من مباريات الجولف .. وكانت المباريات هادئة ممتعة تسودها روح الرياضة والالفة

وحلا لبعض الجالسين فى الليدو - جوانب حمام السباحة فى نادى الجزيرة - أن يضيفوا الى المباريات أساطير تصلح لتجعلها قصصا تروى مع الكوكتيل ... دردشة آخر الليل بعد العودة من السهرات

وهكذا بدأ ... عشاق الاساطير فى الليدو ينسجون روايات خيالية عن مراهنات لم تحدث على الاطلاق . وهكذا بدأ الليدو يروى كيف أن رهانا عقد على اللاعب سليمان محمود ، واحمد اللوزى ، وان قيمة المراهنات عليهما - أيهما الذى يكسب - قد وصلت الى مائتى جنيه

وهكذا أيضا بدأ الليدو يروى كيف ان رهانات عقدت على غيرهما من اللاعبين

ثم اكتشف عشاق الاساطير فى الليدو أن اللاعبين ، والمراهنات عليهم لم تستطع أن ترتفع الى مستوى خيالهم !

قلوب فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى

معظم النار

اقترنت بفتاة رائعة الجمال ومن اسرة طيبة ولكنها ميالة ميلا شديدا الى المباهاة والزهو . واكبر عيب فيها انها لاتنفك تتحدث امامى عن الشبان الذين اعجبوا بها قبل زواجها ، وكيف كانوا يتهافتون عليها ، وكيف كانت هى وحدها دون اترابها موضع اعجابهم العظيم . وهذا العيب يثيرنى ويكاد يسمم حياتى . فرجائى اليك ان توجه بعض النصائح الى امرأتى فهى من المواظبين على قراءة مجلتكم المحبوبة .

س . س . ا . القاهرة

هذه كلمتى الى زوجتك : اذا كنت تعتقدين يا سيدتى ان تفاخر المرأة بالتحدث عن الشبان الذين اعجبوا بها قبل زواجها يمكن ان يضاعف عاطفة الحب فى قلب زوجها ، فانت واهمة كل الوهم . الواقع ان مثل هذا الحديث الصادر عن الطيش والزهو والكبر لابدان يولد فى نفس الزوج حذرا عميقا من امرأته ، وخوفا شديدا من تصرفاتها ، وقلقا خفيا على مستقبله معها .

ان النار التى تحرق البيوت وتدمرها هى فى الغالب نار الشك والغيرة . وانت ياسيدتى تضرمين هذه النار فى قلب زوجك بيدك . فاحذرى حماقة الغرور والزهو وكفى عن كل حديث يمكن ان يصيب كرامتك ، ويلقى ظلا من الشبهة على ماضيك ، ويجرد زوجك من عنصر الثقة فى اخلاقك وسلوكك . ان معظم النار من مستصغر الشرر . هذه هى الحقيقة التى لايجب ان تغيب عن ذهن كل زوجة رشيدة عاقلة .



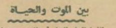
ورطة ثانية

زوجنى اهلى برجل لم اشعر نحوه باية عاطفة وقد اعقبت منه طفلين . وكنت فيما مضى احب رجلا آخر ومازلت احبه وهذا الرجل لم يتزوج . وقدضاق صدرى الآن ذرعا بزوجى وطفلى . وانا اشعر ان ليس فى وسعى ان اعيش معهم وانه يجب على ان افر من سجنى اذا شئت ان انعم ببعض السعادة . ولقد عزمت ان اطلب الطلاق من زوجى لأقترن بالرجل الذى كنت وما ازال احبه وكان وما يزال مخلصا لى . فما رأيكم ؟ ..

ش . ا . المنصورة

كيف يطاوعك قلبك وضميرك ياسيدتى على التضحية بطفليك فى سبيل اشباع غرائزك ؟ .. وكيف تعتقدين ان الرجل الذى احببته قبل زواجك والذى تؤكدين انه ما يزال يحبك ، يمكن ان يرضى بهدم بيتك ، وتشريد ولديك ؟ .. الحقيقة ان مجرد تشجيعه اياك على الانفصال عن زوجك ، يدل ابلغ الدلالة على انه يحب نفسه اكثر الف مرة مما يحبك . ولو انه كان حقا يحبك لآثر التخلى عنك وتركك لزوجك وولديك. ان الحب القوى الصحيح هو عاطفة مثالية تنهض على التضحية لا الانانية . فاستيقظى من سباتك ياسيدتى واعلمى انك مادمت قد تزوجت واصبحت اما ، فيجب ان تتحملى مسئولية عملك وحياتك ولاسيما من اجل طفليك . فاخلصى لزوجك الذى عرفته وخبرته لا لرجل غريب عنك مجهول منك لم تكشف لك الحياة اليومية عن الحقيقة ..

لقد تورطت اول الامر فى الزواج فاحذرى الآن من التورط فى الحب . واياك ان تتبعى رجلا يريد ان يبنى سعادته على انقاضك وانقاض زوجك وولديك



بين الموت والحياة

انا فتاة فى الحادية والعشرين ، احس ميلا غريبا الى الرجال المتقدمين فى السن وقد حدث اخيرا انى تعرفت الى والد احدى صديقاتى وهو رجل فى نحو الخمسين من عمره . فأحببته بالرغم منى واحبنى هو ايضا . وانا الآن حائرة فى أمرى يا سيدى اخاف من عواقب هذا الحب ولا استطيع ان اقاوم . فماذا افعل ؟ ..

ل . ك . مصر الجديدة

يحدث لبعض الفتيات اللواتى يتلهفن على معرفة الحياة وينزعن الى توكيد شخصيتهن انهن يتطلعن الى الرجال المتقدمين فى السن مدفوعات بقوة الخيال الذى يزين لهن ان هؤلاء الرجال الكهول قد عركوا الحياة وخبروا الدنيا وتمرسوا اكثر من الشبان بعاطفة الحب الصادق الصحيح



فالفتاة التى تنزع هذه النزعة الشاذة تريد ان تنافس النساء الناضجات وان تصبح امرأة مكتملة قبل الاوان وان تحس بجوار الكهول عاطفة حب يخيل اليها انها اعمق وابقى من عاطفة الشبان. ولكن الكهل عندما يحب فتاة يحبها ليجدد شبابه على حسابها ، وعندئذ تصبح الفتاة فريسة لا حبيبة . وانت يا بنيتى ان اسلمت قيادك لهذا الكهل انتهك حرمة شبابك وضيع عليك فرص الزواج واتخذ منك فريسة يشبع منها غرائزه قبل ان تعصف به الشيخوخة الواقفة له بالمرصاد ، فافهمى ان الكهولة تناقض الشباب كما يناقض الموت الحياة . فانشدى الحياة لا الموت واصغى الى نداء الطبيعة وابحثى لك عن شاب فى مثل سنك يستطيع ان يتزوجك ويمتعك بفرح الشباب وبهجة الحياة

قيمة المعروف

اصبت اخيرا بمرض عضال فاتفق ان زارتنا صديقة لأختى وهى حكيمة فعالجتنى وشفتنى وانقذت حياتى ولكنها احبتنى بعد ذلك حبا شديدا والمحت الى من طرف خفى انها تريد ان تتزوجنى . والواقع انى اقدر جميلها واعترف انى مدين لها بحياتى غير انى احب فتاة اخرى واشعر انى من المحال ان اكون سعيدا الا اذا اقترنت بها . فهل من طريقة اخرج بها من هذا المأزق الذى انخبط فيه ؟

ب . ع . دمياط

لا تستعبد نفسك لجميل يأبى صاحبه الا ان يتقاضى منك اجرا عليه . ان واجبك هو ان تسرع الى الفتاة التى انقذت حياتك وتصارحها بحقيقة عواطفك. فاذا كانت حقا تحبك فسيمنعها حبها عن ارغامك على زواج تعرف هى انه لا بد ان يشقيك . الواقع انها قد تفضلت عليك بجميل لا يمكنك ان تنساه . ولكن حسن صنيعها لايكسبها حق التصرف فى مستقبلك وحياتك والا تحول الى ضرب من الانانية البغيضة والاستغلال الشائن . فاستمع الى صوت قلبك واقترن بالفتاة التى تحبها وقل للأخرى ان الاجر يلوث الفضل ، وان قيمة المعروف كامنة فى نزاهة القصد .

اجابة خاصة

ش . ر . ا

ان كل عبارة فى رسالتك الطويلة تدل ابلغ الدلالة على ان تلك الفتاة هى اسيرة اغراء المال لانها اسيرة اغراء الترف . فهى تود ان تكون دمية لا امرأة ، وهى فى سبيل الجاه والعز قد تنبذ الحب غدا وقد تعلب زوجها ان لم يستطع ان يوفر لها اسباب الترف التى تحلم بها . وعندى انها لايمكن ان تعرف الحب لان الحب قد يقتضى التضحية وقد يؤدى الى الفقر وهى تكره التضحية وتكره الفقر لفرط تعلقها باسباب الترف . فالحب فى نظرها يمكن ان يدوم اذا استطاعت ان توفق بينه وبين الترف وتجمع بينه وبين المال . ومادمت انت رجلا متوسط الحال ليس فى مقدورك ان تحقق لها ذلك الحلم فاولى بك ان تنصرف عنها قبل ان تتحطم عواطفك وحياتك على صخرة مطامعها

امرأة غزلة

لم افكر ابدا فى خيانة زوجى ولكنه يعذبنى ويغار على لا لشيء الا لانى امرأة مرحة طروب اهوى الحياة الاجتماعية واميل الى مجاملة الرجال والتظرف معهم والتبسط فى حديثى اليهم ، واعتقد ان هذا هو واجب الادب واللياقة المفروض على بوصفى سيدة مهذبة . فكيف اقنع زوجى بهذه الحقيقة واقر فى نفسه الطمأنينة والثقة ؟ ...

م . ن . بالدقى

لا اعتقد يا سيدتى ان زوجك يمكن ان يغار عليك لو ابصرك متحفظة مع الرجال حريصة على الظهور امامهم بمظهر الوقار والحشمة . والواقع انه لا يغار عليك الا لانك لا تفرقين بين المجاملة والمغازلة . فانت تقولين انك امرأة مرحة فحسب ، ولكن الذى شعرت به من بين ثنايا خطابك انك امرأة جميلة ومرحة وغزلة ، امرأة تريد ان تكون شريفة ثم تشتهى الوقت نفسه مجالسة الرجال واعجابهم بها واطراءهم لمحاسنها وتجد فى ذلك متعة كبيرة ... غير ان الزوج لا يفهم امكان التوفيق بين نزعة المغازلة وروح البراءة ، بل يعتقد ان المغازلة هى سبيل الخيانة ، فاقلعى يا سيدتى عن نزعتك يقلع زوجك عن غيرته. اما فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعى فيجب ان تفهمى ان التحفظ لا ينفى الادب ، ومظاهر الجد والوقار والحشمة لا تتعارض مع واجبات الظرف والكياسة والمجاملة التى يفرضها المجتمع على المرأة المهذبة

اجابات مستعجلة

الى م . ب . م . بالسبتية
اقطع علاقتك بالفتاة واهتم بصحتك قبل كل شيء

الى ص . ا . بالقاهرة
الفتاة راشدة وهى حرة فى الاختيار

الى م . ع . بالقاهرة
كلما كنت هادىء الاعصاب استطعت التغلب على المرأة . اما الغضب فيمكنها منك ويخضعك لها

الى ا . ع . ا . اسكندرية
قاوم ما استطعت حتى تتاح لك فرصة الزواج

الى س . ع . بشبرا
هذه الفتاة لا تصلح لك فابتعد عنها

الى ا . م . ش . بمصر
ستعرف الفتاة كيف تثبت وتقاوم اذا كانت حقا تحبك

الى ن . ع . س . بالقاهرة
نحن على اتم استعداد لمد يد المساعدة اليك

الى ا . ع . المريضة الحائرة
يجب اتباع علاج طويل على يد طبيب اخصائى

الى ج . ج . بمصر الجديدة
اقطع صلتك بهذه الفتاة التى تحتال عليك لتكرهك على الزواج اكراها

قبلات وصفعات

قبلة .. وقبلة

قبلة للاستاذ أمين يوسف غراب .. لقد كانت قصته «رنة الخلخال» صورة حية تتسم بالواقعية .. وقبلة للاستاذ سلامة موسى من أجل مقاله «متى نسافر الى المريخ» وبذلك أصبح العلم للجميع .

الفونس يوسف رفلة ـ القاهرة

قبلة ثانية

قبلة اهديها للاستاذ أمين يوسف غراب من أجل قصة رنة الخلخال التى نشرت فى آخر ساعة .. كانت رائعة !

فؤاد محمد مدكور ـ الاسكندرية

قبلة من الأعماق

قبلة من الاعماق للاستاذ محمد التابعى .. فان مقاله الاخير «انما العاجز من لا يستبد» هو الحقيقة المرة عن حالة الدول العربية دائما !

جاب الله محمد ـ طملاى

قبلة الى الاذاعة

قبلات حارة لهؤلاء المشرفين على برنامج «صوت العرب» الذى ينبعث من قلب العروبة «القاهرة» .. لقد احسسنا للمرة الاولى اننا جسد واحد !

عوض محسن ابو عبيد ـ الاردن

صفعة قوية

هذه الصفعة للمسئولين فى الاسكندرية الذين تركوا اسم «صهيون» يطلق على أحد شوارع كامب شيزار فى الاسكندرية .. هل انتهى قاموس اللغة العربية ولم يبق فيه الا هذا الاسم البغيض ؟

احمد محمد المطرى ـ الاسكندرية

صفعة أخرى

صفعة الى هذا الاتهام الذى نشرته «آخر ساعة» لملكة جمال مصر ـ مارينا باباليا ـ لان هذه الفتاة اشتركت حقيقة فى مسابقات الجمال سنوات ١٩٥٠ و١٩٥١ .. وفى ١٩٥٢ فازت بلقب ملكة جمال مصر الهانية . ن

العيب ليس من هؤلاء الفتيات ولكن العيب من المسئولين الذين يسمحون باقامة ١٠ مباريات للجمال فى عام واحد كما حدث فى الاسكندرية أخيرا !!

ريمون ـ ذ ـ مصر الجديدة

صفعة أخيرة

انني أصفع المقال الذى نشرته آخر ساعة بعنوان «اتهام ١٠٠ طالب تركى فى الازهر بالرجعية والدعاية ضد اتاتورك» نقلا عن جريدة وطن التركية .. لان هذا غير صحيح ونحن نقدر أتاتورك كما يقدر المصريون محمد نجيب بالضبط !

الطلبة الاتراك بالازهر ـ القاهرة

مشكلة التعليم

أخى طالب فى المدرسة السعدية الابتدائية بطنطا بالسنة الرابعة .. وقد رسب فى هذا العام فقط وحين استئناف دراسته فوجئت بخطاب من ادارة المدرسة بفصله بحجة أنه تجاوز السن القانونية ـ ١٦ عاما ـ بثلاثة عشر يوما .. فهل هذا يرضى وزير المعارف فى العهد الجديد ؟ أننا لا نطلب منه سوى الانصاف لهذا الطالب الذى ليس له ذنب سوى أنه ولد فى ١٨ سبتمبر ؟!

عبده اسماعيل ـ طنطا

فى الاسبوع القادم

وصلت خطابات كثيرة الى «آخر ساعة» تستفسر عن «الحرس الوطنى» وقد عرضت جميعها على الصاغ كمال الدين حسين وسيرد عليها فى العدد القادم .



آخر ساعة

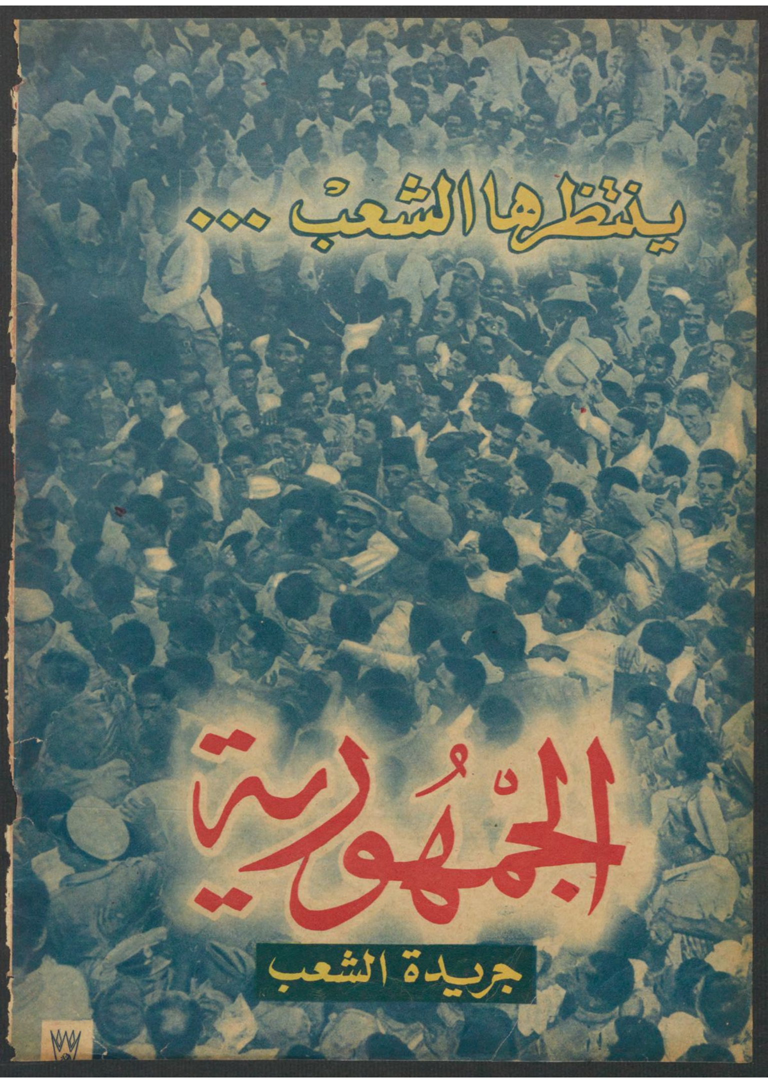
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
٧٧٧٧٧

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة	...	٢


ينتظرها الشعب ...
الجمهورية
جريدة الشعب